

غلاف العدد



8

ملف العدد

شهد عام ٢٠١٨ تحرير آخر شبر مغتصب من أرض العراق، وتتابعت الأحداث سريعة في عراق خال من داعش، لكنه غارق في الفساد. وفضلاً عن الفرق المجازي، أضاف ارتفاع مناسيب الماء في نهر دجلة خطراً جديداً يهدد مدنا ومحافظات بغرق حقيقي، وأضيفت الى مخيمات النازحين الفارين من خطر داعش آلاف الخيم الجديدة..

6 متلازمة داوون لم تمنع طه أن يكون مصوراً

بصمة

20 مهرجان "البصرة مونودراما" دورة أولى قدمت رسالة عودة الحياة الفنية للفيحاء

فنون

28 سلوى جراح: تفتح قلبي في العراق وعشقت تضاعفها

فنون

36 عند بوابة الخلود

خيال



في الذكرى الأولى لرحيل قاسم محمد عباس اقتضاء أثر العارف

32

كاريكاتير العدد



تنويه

ذيل موضوع "أمكنة اسماعيل" المنشور في العدد ٣٣٤ باسم "د. جواد صبري" والصحيح هو "د. جبار صبري" .. لذا اقتضى التنويه مع الاعتذار

44 أنا عراقي، أنا اقرأ إضاءة ليل بغداد بالثقافة

متابعة

50 التحرش الإلكتروني.. منحرفون يبتثون سمومهم عبر وسائل التواصل تحقيقات

الحلاج..

60 غرب الحياة ووحشية الموت السياحة الدينية

74 عباس الديك.. يكتب عن المصارعة الحرة والزورخانة في العراق شبكة الايام

92 دعوني انتقم لطفلي

في الميزان

وزارة الثقافة تقيم المعرض السنوي للطبيعة بمشاركة 150 فناناً

بمشاركة واسعة من قبل عدد كبير من الفنانين التشكيليين، أقامت وزارة الثقافة والسياحة والآثار وبالتعاون مع دائرة الفنون العامة، وبرعاية وزير الثقافة الدكتور عبد الأمير الحمداني، المعرض السنوي التشكيلي للطبيعة تحت شعار ((الطبيعة أجمل في بلادنا))،

الصاحبة/ شبكة الاعلام العراقي رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:

Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:

editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتا" عن شبكة الاعلام العراقي

الشبكة

alshabaka aliraqya السنة الرابعة عشرة / العدد

335

24 نيسان 2019

ترأس تحريرها

الراحل جمعة الحلفي

تخليداً لذكره ستحتفظ مجلة الشبكة العراقية باسم الراحل جمعة الحلفي رئيساً لتحريرها وستستمر بنشر مقتطفات من مقالاته التي كانت تنشر في المجلة.

رئيس التحرير

نرمين المفتي

مدير التحرير

يوسف المحمداوي

مدير قسم التحرير

د. حسن عبد راضي

المدير الفني

مازن رحيم



رئيس التحرير الراحل

في الأربعينيات والخمسينيات، كانت حلانة التمر أحسن هدية، أما تنكة الدهن الحرفتي بهي.. وكان العراقي إذا ذهب للتعزية بوفاة أو للتهنئة بزواج، يأخذ معه الحلانة أو تنكة الدهن، وإذا كان ممن "الله منطهم" يأخذ معه خروفاً يجزره القصاب حتى باب الدار ثم ينحدر عند الدكة أو في ساحة الفتاحة أو العرس. (هذا كان في أيام الفقر حيث لانفط ولا خيرات مكتشفة بعد)، وفي السبعينيات، عندما بدأ

حسن العاني
حقوق المرأة



نرمين المفتي
ندين لها



جمعة اللامي
قواد الشمعة



عامر بدر حسون
الرحلة المثيرة!



علي الشلاه
لا باب للبيت



النفط يتدفق ذهباً ودولارات، صار الناس يقدمون الورود وعلب الحلويات كهدايا في المناسبات، أما صدام حسين فقد رفع من قيمة الهدية فصارت سيارة مرسيدس أو قطعة أرض. ويتذكر العراقيون آخر ابتكار لصدام، على هذا الصعيد، وهو تقديم براميل نفط كهدايا لزوار العراق، ممن يأتون للتضامن مع الشعب العراقي في محنة الحصار فيعودون وهم يشعرون بـ "محنة" بيع هذه البراميل.

❖ نشر هذا المقال بتاريخ 19 آذار 2018

alshabaka aliraqya
magazine.imn.iq

في فنلندا، إضافة الى فوزه بمسابقة جمعية أصدقاء الصورة في الولايات المتحدة الأميركية وهناك الكثير من الجوائز وشهادات التميز التي حصدها طه كما يقول والده مجلة "الشبكة العراقية".

لا يستمع لغير قلبه!

من طباع طه في التصوير الميل لالتقاط الصورة بعد أن يتأمل المكان ويدقق في تفاصيله ليكتشف مواطن الجمال فيه قبل تصويره، لاسيما تلك الأماكن التي يزورها لأول مرة.

ويؤكد والده أن طه يثق بنفسه كثيراً ويرفض أية نصائح بشأن زوايا ومكان الصورة اذ يخبرنا:

-عندما نطلب منه أن يلتقط صورة معينة يواجهنا بالرفض، أحياناً يبقى لساعات طوال في المكان من أجل اصطياد لقطة لصورة واحدة. يميل طه بطبيعته لتصوير الطبيعة، ساحباً إياها من جمادها المعتاد، ليشعر بك بعدها بأنه راضٍ عن الصورة، بعد أن يبيت فيها روحاً.

لاتفارق عدة التصوير طه، أحياناً يخبئ كاميراته قرب سريره لشدة حبه للتصوير، اذ أصبحت تلك الكاميرا بمثابة صديق او زميل دراسي، لأنه لم يستطع إكمال دراسته، وذلك بسبب أن المعهد الذي ينتمي له طه حكومي، وإمكانياته محدودة جداً لا توفر ولا تقدم لطله شيئاً كما قدم والداه.

كان طه مختلفاً عن أقرانه فهو يتمتع بذكاء ويتعلم بسرعة، كان يعرف ألعاب البلي ستیشن وإمكانيته باستخدام الحاسوب والموبايل عالية لكن تعليمات المعهد التي توجب مغادرة من يبلغ عمره ١٥ سنة جعلته يفاديه.



الطاقات وجهات حاضنة لتنمية قدراتهم.

جوائز بالجملة

أقام طه العديد من المعارض الشخصية، وشارك في الكثير من الفعاليات والنشاطات المحلية والدولية وحصل على ألقاب رسمية دولية ومحلية ومنها جائزة الشباب العربي المتميز الدولية، وجائزة سمو الشيخه فاطمة بنت مبارك للشباب العربي المتميز، وحامل لقب سفير الجائزة لعام ٢٠١٢.. ٢٠١٣ وفاز بجائزة مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة في جمهورية

مصر العربية تحت رعاية جامعة الدول العربية، كما فاز بجائزة الإبداع لعام ٢٠١٤ لمؤسسة عيون للثقافة والفنون، وهو أيضاً عضو من الدرجة الأولى في المنظمة الدولية للثقافة العربية

تتكاسل يوماً عن تقديم الحب والرعاية، لكونه مصاباً بمتلازمة داون، ولم تتعامل معه على أنه شخص عاجز او محتاج. الأب، الضابط المتقاعد، والأم، أخذاً على عاتقهما المسؤولية الإنسانية والاجتماعية والأخلاقية، للتعامل معه بصورة طبيعية وذلك من خلال دمجها بالمجتمع، ليبدأ رحلته في الحياة كإنسان أثبت قدرته على ترسيخ وجوده ودوره وقدرته على العطاء.

طه أفصح عن موهبة في فن التصوير الفوتوغرافي منذ كان عمره ٤ سنوات، اذ اكتشف والده هذه الهواية من خلال استخدام طه لكاميرا الهاتف المحمول، الأمر الذي شجع والديه وحفزهما على عرض صوره على الجهات المختصة، ومنها الجمعية العراقية للتصوير الفوتوغرافي.

المعرض الأول للحب

أجرى وقتها رئيس جمعية التصوير العراقية، كريم البعاج، لطله بعض الاختبارات لمشاهدة أعماله وقدرته على التصوير، وسرعان ما عرض على عائلته إقامة معرض شخصي له، وبالفعل تحقق ذلك، لتباشر الأضواء الإعلامية والصحافة الاحتفاء به ووصفه على انه حالة نادرة اعتبرها ذوو الاختصاص بمثابة المعجزة. وفي ضوء ذلك منح طه عضوية الجمعية العراقية للتصوير الفوتوغرافي كأصغر مصور فوتوغرافي في العراق للعام ٢٠١٠.

وهنا ازدادت مسؤولية والديه، وأصبحت أكبر لمن حوله، لتكون حالة طه رسالة للمجتمع، مفادها أن هناك مواهب وإبداعات لدى الكثير ممن هم على شاكلة طه، وهي فقط تحتاج الى مناخ يصل تلك

لم تمنحه متلازمة داون التي أصابته، وجعلت العديد من أقرانه في عزلة يمضون أيامهم على هامش الحياة، من مواصلة مشواره وسط عائلة احتضنته واكتشفت موهبته مبكراً.

كتبت: آية منصور



وصفه كبار المصورين بالمعجزة

متلازمة داون لم تمنع طه أن يكون مصوراً

وبدلاً من أن يكون طه شاباً عاجزاً يحتاج الى الآخرين، نجح في أن يشق طريقه ويمضي على سكة النجاحات ليخطف الجوائز المحلية والدولية، ويصنع لنفسه مكانة أثارت الاهتمام. هذا الشاب، الذي عشق التصوير، أدهش بمهارته المعنيين في العالم حتى أن المصورين وصفوه بالمعجزة، وصار ضيفاً مميّزاً على المؤتمرات والمسابقات الدولية التي خطف جوائزها. الحب الذي يملأ قلب طه، عبرت عنه تلك الصور التي بث فيها الحياة والتقطها بطريقة ساحرة ولد طه العنزي، البالغ ١٩ ربيعاً، وسط عائلة لم

خطر الفيضان قائم، والملوحة تهدد الأرض

رحلة دجلة..

من العطش إلى الارتواء

شهد عام ٢٠١٨ تحرير آخر شبر مغتصب من أرض العراق، وتتابعت الأحداث سريعة في عراق خال من داعش، لكنه غارق في الفساد. فضلاً عن الغرق المجازي، أضاف ارتفاع مناسيب الماء في نهر دجلة خطراً جديداً يهدد مدناً ومحافظات بغرق حقيقي، وأضيفت إلى مخيمات النازحين الفارين من خطر داعش آلاف الخيم الجديدة، لكن هذه المرة بسبب السيول وخطرها الذي داهم القرى على حين غفلة بين محافظات شمالية وجنوبية تبدأ من السليمانية شمالاً لتنتهي في ميسان جنوباً.

ريا عاصي



متر مكعب في الثانية، فضلاً عن قناة الشرطة التي تستوعب ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية، إلا أنها لا تعمل الآن بسبب التجاوزات، إذ كانت تستخدم سابقاً للري ولدرء المخاطر، فالخطر إذن هو أن تفرق التجاوزات وليس المدينة نفسها."

وأضاف "أن نهر دجلة فيه ما يكفي من السدود التي تدرأ الخطر عن فيضان مدنتنا الحبيبة إذ يوجد أحد عشر سداً أقدمها سد سامراء الذي افتتح عام ١٩٥٦ وأحدثها سد الوند الذي افتتح عام ٢٠١٢، علماً بأن هناك مخططات لإقامة تسعة سدود أخرى على نهر دجلة وفروعه ليس لدرء خطر الفيضان، ولكن ل تخزين الماء لمواسم الجفاف."

وفي سؤالنا المهندس حسن الجنابي وزير الموارد المائية الأسبق قال :

"تقوم وزارة الموارد المائية بدورها المطلوب في حماية الأرواح والممتلكات وتسليك الموجات الفيضانية بطريقة ممتازة في وضع صعب يتطفل فيه بعض المغرضين والجهلة على اختصاصات الوزارة لتحقيق أهداف ليست بريئة."

إن تزامن ارتفاع إيرادات عمود نهر دجلة ومناسيبه مع زيادة كبيرة في إيرادات نهر دياي (الذي يصب في دجلة جنوب مدينة بغداد) يجعل إدارة تسليك موجة الفيضان وتأمين سلامة المنشآت، وحماية مدن ومحافظات واسط وميسان من الفرق مهمة ليست سهلة، إذ يضطر مشغلو سد الموصل وسد سامراء، إضافة إلى مشغلي سد دوكان ودريندخان وحمريين، إلى اجراء حسابات دقيقة واتخاذ قرارات مهمة لحماية بغداد،

ورغم أن المؤشرات الحالية تشير إلى سيطرة ممتازة على المناسيب بأقل ما يمكن من الخسائر، فلا بد من الاستفادة من دروس الوضع الحالي لتعزيز حماية العاصمة بغداد من احتمالات الفيضان في المستقبل."

الملوحة أخطر من الفرق

الخبير الجيولوجي سعد سام قال:

"مشاكل المياه عديدة في العراق، اليوم صرنا نخاف الفرق بعد أن كنا مهدين بالجفاف!

كيف بدأت القصة؟ من هم ضحاياها؟ وما الأسباب؟

بالابتعاد عن ضفتي النهر بعد حادثة غرق العبارة

في الموصل التي راح ضحيتها ١٢٠ شخصاً.

أما في العاصمة بغداد، فلم تحدث حالات غرق، إلا أن ارتفاع منسوب مياه دجلة أدى إلى غرق المنشآت السياحية والعوامات وبعض أحواض السمك في منطقة (المشاهدة والكريعات) التي سجلتها أمانة العاصمة على أنها تجاوزات من قبل الأهالي ولا يمكنهم المطالبة بالتعويضات لأنها غير مرخصة أساساً، وكان قد سبق تحذيرهم وإنذارهم بضرورة رفعها من على وجه النهر وإلا سترفعها الأمانة، لكن النهر فعلها دون سابق تحذير من أحدهم. وحذر بعض الناشطين من احتمالية غرق بغداد في الأيام المقبلة في حملة أطلقوها في موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك).

في ميسان وواسط تضاربت الآراء، إذ أعلنت بعض الأحزاب في تلك المناطق أن مدنها منكوبة مثل علي الغربي والعمارة، إلا أن السلطة المركزية ووزارة الموارد المائية كذبت تلك الأخبار، وأصدرت بيانات صحفية قالت فيها إن المياه مسيطر عليها. حاولت "الشبكة" التحري عن الموضوع وأجرت حوارات مع بعض الناشطين والخبراء والجهات المعنية لمعرفة المزيد عما حصل وما يمكن أن

شهد شهر آذار الماضي موجة من الأمطار الغزيرة والعواصف الرعدية التي أدت إلى ارتفاع مناسيب المياه في نهر دجلة في عموم البلاد وتساعد في حدة السيول في المناطق الشمالية من البلاد، إذ أدت إلى تغلغل السيول في مخيم (ديبكة) بمحافظة أربيل وتضرر ٧٠٠ نازح، أما في محافظة دهوك فقد أدت السيول إلى انجراف السيارات وقطع طريق واحد، إلا أنه لم تحدث أية إصابات. لكن ما يؤسف له أن السيول في مدينة (جمجمال) التابعة لمحافظة السليمانية أدت إلى وفاة فتاة نازحة عمرها ستة عشر عاماً، إذ جرفتها السيول في قرية (كولة)، وانهار جسر على الطريق الرابط بين مدينتي (كلار ودرينديخان) جنوبي السليمانية. استعانت السلطة المحلية بالمنظمات الإنسانية المحلية والأجنبية لدرء الخطر ومساعدة الضحايا والناجين لتحسينهم. أما في محافظة صلاح الدين، فقد جرفت السيول مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وبعض السيارات لمزارعي القرى وتوفي طفلان في محافظة ديالى نتيجة وجودهم بالقرب من ضفة النهر رغم التحذيرات التي أطلقتها السلطات

حالات وفيات في محافظات الجنوب.

القانون لا يحمي المتجاوزين

التقت "الشبكة" السيد (أبو حسام) الذي رفض أن يفصح عن اسمه الصريح من محافظة ميسان فقال:

"أود أن أسجل شكواي دون ذكر اسمي لأنني أخاف ثارات المتنفذين! تبدأ قصتي حين ضمنت أرضاً للزراعة في منطقة تقع في هور(المصنك) سابقاً، الذي جُف من عقود، ويقوم أحد المتنفذين في المنطقة بجني المال من خلال تضمينه لنا نحن المزارعين قطع أراضي لزراعتها، علماً بأنني أزرع فيها منذ سبعة أعوام وأسكن كذلك مع عائلتي، وقد فوجئت هذه السنة بأن الحكومة المحلية فتحت المياه على أراضينا المزروعة لحماية المدينة من الفرق، حسب قولها، وقد غرقت أرضي في ١٢ ساعة وتلف المحصول كله الذي أهدرت وقتاً ومالاً في زراعته وانجراف منزلي البسيط ولم يعد لي لا سقف ولا حلال اعتاش منه."

وفي سؤالنا لأبي حسام عن قيمة التضمن قال "لكل دونم كان يأخذ هذا الشخص مبلغاً قدره خمسون ألف دينار علماً أنني ضمنت لديه ٢٥ دونماً، وفعل الأهالي مثلي وهناك من تمكن من تضمين أكثر من مئة دونم."

الناشط الدكتور أحمد صالح نعمة من مدينة



العمارة قال: "نشرت وما زلت أنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسجيلات فيديو أحاول فيها طمأنة الناس على حال المدينة إذ أن كمية المياه التي تصل للعمارة كبيرة جداً، إلا أن الوضع مسيطر عليه، ويردنا من نهر دجلة جهة الكوت ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية، فتحة مهرب المصنك تأخذ ٢٨٠ متراً مكعباً في الثانية تصب في هور المصنك الناشف أساساً، والمهرب الثاني هو كميت يأخذ ١٨٠ متراً مكعباً في الثانية والمتبقي يصل ٦٠٠ متر مكعب في الثانية وهو طاقة تحمل نهر دجلة في مدينة العمارة. المنازل التي غرقت هي بالأساس منازل متجاوزين بنوا منازلهم في المنخفض في هور المصنك وهي منازل معدودة ولم تكن هناك أية خسائر بشرية." يضيف قائلاً "حاول البعض استغلال الموقف واعتبار المدينة منكوبة إلا أن الحقيقة أن الهور عادت له حياته الطبيعية."

آذار.. أبو الهزاهز والأمطار!

كانت للجذات مقولات يرددونها في كل موسم ليصفن المواسم وليعلمن نباتهن طرق الوقاية من خطر تغير الفصول، وقد خصصن آذار بمقولة (آذار أبو الهزاهز والأمطار)، إلا أن الهزاهز الطبيعية لم تزر العراق في آذار منذ أعوام عدة، وقّل المطر وجفّ العديد من الأذرع

قبل هيئة السياحة للمرفق بشكل عام أو للمبارة بشكل خاص، وقد أعطيت لمستثمرعن طريق هيئة استثمار نينوى. أقيل محافظ نينوى ومساعداه وتم توجيه مذكرة لإقليم كردستان لتسليمه إذ فرّ إلى أربيل كما تم اعتبار ضحايا العبارة شهداء ليتم تعويض ذوي الضحايا وتلبية مطالبهم.

اللجان... إلى أين؟

كل حادثة حصلت وتحصل في العراق تُحال إلى لجنة تحقيقية.. هذه اللجان لها حقوق وعليها واجبات.. الحقوق ليست مشكلتنا لكن نتائج هذه اللجان لم نذق لها ثمراً ولم نحصل على نتيجة. إثر حادثة العبارة في الموصل شرعت مفارز الشرطة النهرية في نهر دجلة والفرات بالتحقيق والتأكيد على وجود نجّادات للطوارئ في كل مركب سائر في النهر، ومنع صيادي السمك والبلّامين من الإبحار في النهر أثناء ارتفاع مناسيب مياهه.

دجلة الخير

ذات مساء ربيعي بغدادي كنت أعبّر جسر باب المعظم مشياً على الأقدام لألج عند خضر الياس تجمهراً شعبياً، ومجموعة من الضفادع البشرية تجلس عند حافة النهر، وثمة أمّ بغدادية تنزل النهر مشياً كحورية وتقمس صدرها في الماء لتنادي على ابنها الغريق باسمه، وإذا بجثة تطفو على وجه دجلة، فيتقافز فريق الضفادع لينتشلها دون تعجب وكأنهم كانوا على يقين من خروجه حال شمّه لحليب صدر أمه... وتعالى في رأسي مقطع أغنية عراقية تقول (مثل ام ولد غركان وابري الشرايع)

وعرفت معنى قدسية الأم ودجلة.

دجلة رغم كل قسوته اليوم، إلا أنه منحنا الكثير الكثير، لهذا السفح نحن أبناء دجلة اليوم مطالبون بأن نرفع عنه جثامين أوساخنا وخلافتنا وفسادنا ومطالبون جميعاً بأن نرفع عنه حيف هولاء ووكل مدمر له.. أنقذوا دجلة من سرطان البلاستيك والنفايات التي تخفي وجه دجلة.. دجلة الخير.

نواعم

حقوق المرأة

حسن العاني



لا يقع في ذاكرتي أن النظام الملكي قد شهد أي نوع من أنواع التنظيمات النسوية، أو دعوات للمطالبة بحقوق المرأة من قبل جمعيات أو اتحادات نسائية، مع أنني صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨ لم أكمل الثالثة عشرة من العمر، ولابد أنّ فتى في سن المراهقة المبكرة له اهتمامات أخرى غير لغاوي السياسة وطلبات النسوان، فهناك انشغالات كثيرة في مقدمتها الانشغال الذي يناسب هذه المرحلة، وهو تلمس الخطوات الأولى لفن الحرشة بالبنات!!

في السنوات اللاحقة لعام ١٩٥٨، تامت تجربتي الحياتية، وربما على المستوى الشخصي بـ أكثر ميلاً إلى الكتب والقراءة والمتابعة، منذ أخذ بيدي -وليته لم يأخذ- مدرس اللغة العربية في الإعدادية نحو عوالم الثقافة.. على أية حال بدأت أسمع بكائنات نسوية ومنظمات، نزيهة الدليمي، منال الآلوسي، رابطة المرأة العراقية، الاتحاد العام لنساء العراق.. الخ، وبغض النظر عن التباين في الشعارات بين تلك الروابط والاتحادات والجمعيات، فإنها في المحصلة تنتهي عند هدف واحد هو "حقوق المرأة".

ولطالما استغربت من مفردة "حقوق" إذا لم أكن قد ضحكت إلى حد الإغماء، لأنني لم أعثر على حق واحد ينفرد به الرجل من دون المرأة، فكلاهما كأسنان المشط في الدراسة وحرية التعبير والعمل والوظائف التي شملت حتى المؤسسات العسكرية، على أنني غير مرة "فطست" من الضحك لأن "طبقة الرجال السياسية"، وأعني نسبة كبيرة منهم، كانت تدعو الى تلك الحقوق بحماسة تفوق حماسة المرأة نفسها، ولا نغفل بأن النظام السابق من باب المزايدة، جعل للمرأة عيدين "عراقي وعالمي"، فما هو المقصود بالحقوق إذن، وماذا يعني استمرار المطالبة بها؟!

بلغني أن "مجموعة" من النسوان اللائي يتحلين بالذكاء وسعة الخيال والحيلة، أدركن بأن هذه المطالب أصبحت "أكسباير" وفقدت مصداقيتها قبل قوتها، خاصة بعد الكشف عن وجود آلاف الرجال العراقيين "مع الأسف" يعانون من "عنف النساء" -أي يتعرضون للضرب من قبل زوجاتهم، ويطالبون بتوفير الحماية لهم.. الخ، ولهذا أقدمت تلك "المجموعة" على المطالبة بحقوق نوعية جديدة للمرأة، تنصّ على تولّي

الرجال المناصب الرئاسية (جمهورية/وزراء/برلمان) لمدة (٤) سنوات، وتتولاها المرأة (٤) سنوات بالتعاقب. ولكي يكتسب هذا المطلب شرعيته، لابد من التصويت عليه، وهكذا وُجّهت الدعوة الى (١٩٣٥) شخصية (حزبية وحكومية وسياسية وبرلمانية) من الجنسين، واشترطت الدعوة أن يكون الرجال جميعهم من المتزوجين، مع التأكيد على أن حضور الزوجة إلزامي (هذه خطة نسائية خبيثة جداً ومدروسة بعناية، فأى رجل في حضور زوجته يستطيع التصويت بالصدف)، وفي المكان والزمان المحددين حضر (١٢٤٥) مدعواً وتخلف (٦٩٠) بسبب سفرهم إلى الخارج!

تم التأكد من عدد الحضور (١٢٤٥) ثلاث مرات، وبعد الخطب الرنانة وكلمات المجاملة والترحيب، جرت فعاليات التصويت، وكانت النتيجة حصول الطلب على (١٢٤٦) صوتاً من أصل (١٢٤٥)، إلا أن رئاسة المؤتمر المؤلفة من سبع شخصيات جميعها من الرجال (هذا ما فات النسوان ولم يحسن له، مع علمهن بأن الرجل لا يؤتمن، لا في السياسة ولا خارج البيت) شككت بنزاهة التصويت لوجود صوت (واحد) زيادة، ولذلك لم تعترف بالنتيجة، وهو الأمر الذي أثار غضب إحدى الناشطات المتطرفات وجعلها تخرج عن طورها، فصاحت بأعلى ما تمتلك من قوة الصوت لهذه الحالة ليست جديدة، حيث سبق أن شاهدنا مثيلاً لها عند التصويت على الدستور وفي انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات، وتمّ التغاضي عن فروق في النتائج تبلغ آلاف الأصوات، فما الذي تغير الآن، والفرق هو صوت واحد فقط؟!، غير أن رئاسة المؤتمر لم تعرها بالاً، فيما تنفس الرجال الصعداء -تمنوا مع أنفسهم أن يثتوا علانية على موقف الرئاسة الشجاع- وناموا ليلتهم تلك قريري العيون..



استغربت من مفردة "حقوق" إذا لم أكن قد ضحكت إلى حد الإغماء، لأنني لم أعثر على حق واحد ينفرد به الرجل من دون المرأة، فكلاهما كأسنان المشط في الدراسة وحرية التعبير والعمل والوظائف التي شملت حتى المؤسسات العسكرية.

تحوّل الى مكبّ للنفايات

شارع الرشيد..

ذاكرة بغداد الثقافية والسياسية

هو روح بغداد القديمة، وذاكرة العراقيين التي يتنفسون من خلالها ماضيهم البهي، الذي لم تبق منه سوى صورة يتغزل بها الشعراء، وحسرات توجع قلوب محبيه، بعد أن تركه الإهمال يشيخ ويطلق صرخات الإغاثة دون جدوى.

آية منصور - تصوير: بلال محمد

4

جادة خليل باشا

لا يدرك الكثير من العراقيين ماذا يعني يوم ٢٣ تموز ١٩١٦، ويمر ذلك اليوم على الكثيرين دون أن يعيروهم أدنى اهتمام، لكنه لم يكن يوماً عادياً، إذ شهد افتتاح (جادة خليل باشا) أو (شارع الجادة) أو شارع الرشيد لاحقاً، وهو الشارع الممتد من منطقة باب المعظم باتجاه جامع سيد سلطان علي، ليكون بذلك أول شارع مبطن في العراق، وواحداً من أهم المراكز الحيوية في الشرق الأوسط منذ تأسيسه حتى اليوم.

الحافلة الحمراء ذات الطابقين

وشارع الرشيد شهد، قبل أكثر من ستين عاماً، انطلاق الحافلات الحمراء ذات الطابقين (حافلات مصلحة نقل الركاب) ليكون أول شارع في الشرق الأوسط تسير فيه تلك الحافلات التي يصعد إليها مسؤولو النقل، ليتأكدوا بأنفسهم من نظافة المقاعد، ولا يكاد الشارع يخلو من السيارات، حتى يبدأ العمال بغسل أرضفته بخراطيم المياه والمنظفات مساء كل يوم، ليصبح نظيفاً وبراقاً في اليوم الثاني.

الرقم السحري

للقم (أربعة) فعلٌ سحريٌّ في شارع الرشيد، فمن المفارقات العجيبة أن الشارع العريق يضم أربع ساحات رئيسة ما تزال شاخصة حتى يومنا هذا، وهي ساحة الغريري أو ما تعرف حالياً بساحة عبد الكريم قاسم، وساحة الميدان وساحة الوثبة وساحة الشاعر معروف الرصايف، كما يضم أربعة جوامع هي: جامع حسين باشا الذي يعدّ من أهم دور العبادة في بغداد، وجامع الحيدر خانة وجامع مرجان وجامع سيد سلطان علي.

ويحتوي على أربعة أسواق كبيرة ومهمة عند العراقيين كافة تلقى إقبالاً هائلاً من جميع المدن والأسواق هي: سوق هرج وسوق الصفارين أو ما تعرف بـ «سوق الصفاير» وسوق الشورجة التجاري والسوق العربي، ويتصل الشارع العريق بأربعة جسور بدءاً من جسر باب المعظم ثم يتوسطه جسرا الشهداء وجسر الأحرار وينتهي

بجسر السنك.

أورزدي باك

شهد الشارع إنشاء أول مركز حضاري حديث للتسوق في الشرق الأوسط، وهو (الأورزدي باك) إذ يحتوي على مقهى مطل على نهر دجلة، وإذا أردنا التحدث عن المكتبات، فلا مكتبة تضاهي "مكتبة مكنزي" المكتبة الأولى والأكبر، التي كانت توفر أحدث الكتب بشتى اللغات.

"شربت" القادة والرؤساء

ثمة معالم بارزة ارتبطت بهذا الشارع المدهش، فابتداءً من باب المعظم الى الباب الشرقي سنشاهد أمامنا جدار القلعة وبابها المفتوح دائماً ثم ساحة القلعة، وعلى جهة النهر سنجد السجن القديم الذي يسمى "سجن القلعة" وهو اليوم مقر وزارة الدفاع.

ثم سننتقل الى قهوة أمين التي سميت قهوة الزهاوي ثم شنشيل أحمد التيمماقي وقهوة حسن عجمي ثم مدرسة شماش اليهودية ثم دكان الحلبي الحجي (خيرو برمبوز) وشربت "الحاج زباله" الذي شرب منه الملوك والرؤساء الذين يزورون بغداد، إذ يحرص ملوك ورؤساء العراق على اصطحاب ضيوفهم الى شربت زباله لتذوقه.

مقهاه ودور سينما شهيرة

في الناحية الأخرى للشارع سنجد مدرسة الصوفيّة

التي ارتادها جميل صدقي الزهاوي وبعدها شارع الأكمكخانة (المتبي)، وفي آخر هذا الشارع سنرى قهوة الشابندر، وإلى اليسار من شارع الرشيد وابتداءً من بيت اسماعيل حجي خالد توجد سينما العراق ثم تأتي قهوة عارف أغا فجامع الحيدرخانة ثم دربونة الخشالات وسوق باب الأغا الى سلمان باك وساحة الرصايف التي حلت محله ثم قهوة فتاح. في الجانب الأيمن ونحن قادمون من باب المعظم تأتي رويال سينما ثم التجارون في باب الأغا، ثم خان فتح الله عيود ثم مدخل سوق الشورجة وجامع مرجان.

بعدها سنتجه نحو سوق الصفاير ودكان الحلاق كاظم ومعاونته عيود، وهو أشهر الحلاقين في هذه المنطقة على جهة اليمين وخان علي صائب الخضيري على جهة اليسار ثم صارت بعدئذ مكتب صيرفة أدور عبودي و(بنكو دي روما) في الثلاثينات وهو الآن البنك المركزي ومصرف الرافدين.

ثم ينتهي شارع الرشيد بقصر كان يقيم فيه القنصل البريطاني الذي اتخذته، فيما بعد، مقراً لوزارة الاقتصاد ويوجد قريباً منه قصر الباجه جي الذي يعد نهاية شارع الرشيد حيث الكنيسة الإنكليكانية (الإنكليزية).

الانتقال الى المجهول

لكن ما يؤلم حقاً، أن هذا الشارع العريق ابتلي



فنجان محبة

ندين لها

نرمين المفتي



(ندين لها) .. وسم (هاشتاغ) على مواقع التواصل الاجتماعي تم إطلاقه لتقديم الشكر لمبرمجة أميركية شابة عمرها ٢٩ سنة اسمها (كيبي بومان)، كان لها الفضل في نشر أول صورة في التاريخ للثقب الأسود، إذ طوّرت لوغاريتمات لقراءة الفراغات الموجودة في صور التقطتها ثمانية تلسكوبات تم وضعها في ثمانية مراصد مختلفة في أربع قارات، ومن دراستها على مدى سنتين. ولولا بومان لما كانت وكالة ناسا ستفاجئ العالم بنشر الصورة التاريخية للثقب الأسود في ١١ نيسان ٢٠١٩، ومنذئذ ما يزال العالم منشغلاً بهذه الصور المذهلة.

والثقب الأسود الذي يقع في مجرة (مسييه ٨٧) يبعد عن الأرض بـ ٥٠٠ كوادريليون كيلومتر (كوادريليون = مليون ترليون).

وبومان، لم تكن تقدر على إنجاز كهذا لولا أنها درست (المصفوفة) منذ مراحل دراستها الأولية وصولاً الى دراسة البرمجة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

لماذا أشير الى هذه المعلومة؟ أولاً، فقط لتذكر الضجة التي حدثت بسبب تغيير مناهج الرياضيات في العراق! الدول التي ترنو الى المستقبل غيّرت هذه المناهج وباتت تدرّس المصفوفة بدءاً من الصف الثاني الابتدائي ليتمكن التلميذ في الصف المنتهي من هذه المرحلة من ابتكار برنامج (سوفت وير) بسيط يلائم عمره وما درسه، بينما نحن (أهالي وهيئات تعليمية وتدرسية) بدأنا بحملة لرفض المناهج الحديثة بذريعة مخجلة وهي (أنها أعلى من مستوى التلميذ)، علماً أن المعلمين والمدرسين لم يتم زجهم في دورات معرفة أصول تدريسيها. ومهما تكن الأسباب، فالمحصلة هي أننا نستمر وكأننا خارج كوكب الأرض. وثانياً، فإن تعريف الثقب الأسود هو جسيم غير مرئي بكتلة هائلة تجعل من المستحيل على أي شيء الإفلات من قوة جاذبيته، بما في ذلك الضوء، أي أن كل ما يدخل فيه يعتبر مفقوداً، حتى إن كان كوكباً.

واستناداً الى هذا التعريف، لدينا في العراق ثقب سوداء (أرضية) ولا تبعد عنا بتريليونات الكيلومترات، إنما حولنا، وهي (ثقب) الفساد الأسود التي لا يخرج منها كل من يدخل إليها، ولكن من سيضع التلسكوبات لتصويرها؟ هل ننتظر إنجازاً كي يتم تصوير ثقب الفساد الأسود والذي يكاد العراق يتفرد بأكبده عالمياً؟ او سنستمر، كما قلت سلفاً، خارج كوكب الارض!



لولا بومان لما كانت وكالة ناسا ستفاجئ العالم بنشر الصورة التاريخية للثقب الأسود في 11 نيسان 2019، ومنذئذ ما يزال العالم منشغلاً بهذه الصور المذهلة.

تهديم الجمال

بالإهمال، وبدت هذه الشواهد مجرد ذكريات أليمة، إذ أحاطت به النفايات والفوضى، هذا المكان الذي كان شاهداً على أهم الأحداث في التاريخ العراقي الحديث، اليوم يُنسى، وتُسى معه أعمدته الضخمة، التي تمثل ملامح وجهه الحزين. هذا الشارع تحول اليوم الى أشبه بمقبرة كبيرة للنفايات وبقايا المحال التجارية، أرض متسخة على امتداده، فوضى تعم أرجاءه، وأبنية تؤول الى السقوط دونما رعاية أو اهتمام، من يستطيع التخيل؟ ومن يريد رؤية شارع الرشيد بهذا الوضع دون ان يشعر بغصة في قلبه؟



يجري هو تهديم المباني على نحو كَلّي، كيف يحدث هذا؟ يحافظ العالم على تراثه ونحن نهدم كنوزنا. تلك التفاصيل المعمارية الصغيرة للواجهة التراثية في الشارع بدأت بالاختفاء شيئاً فشيئاً، وتهدد بنهاية حقبة رائعة. يتمنى أبو محمد المحافظة على ما تبقى من تلك الشواهد الجميلة قبل فوات الأوان واندراس التاريخ، ويقول بحسرة: -حتى محاولات الترفيع التي تطول الشارع اليوم، هي على الأكثر غير جادة، وقد تؤذي وتضرّ الشارع أكثر إذا ما استمرت بهذه الطريقة.

مدير عام بلدية الرصافة (أحمد خوّام) قال إن هناك رؤية واضحة ومخططة للشارع، ولكنها بحاجة لتخصيصات محددة، لم نتمكن حتى اللحظة من الحصول عليها، ولفت الى أن البنك المركزي العراقي قدم مبادرة لتطوير جزء من الشارع من منطقة حافظ القاضي ولغاية الرصافي، وحالياً هناك أعمال في هذا المقطع كما أن أمانة بغداد ستقوم بإكساء هذا المقطع.

وأوضح خوّام أن أمانة العاصمة تستمر جاهدة بحملات التنظيف الدائمية، لكنها لا تستطيع السيطرة دائماً، إذ يوجه اللوم الى أصحاب المحال التجارية الذين لايشعرون بالمسؤولية تجاه نظافة الشارع، داعياً إياهم الى التعاون مع الجهود التي تبذلها البلدية، مشيراً الى قلة التخصيصات المالية التي لا تكفي لنظافة الشارع وترتيبه.

التعاون مع الجميع

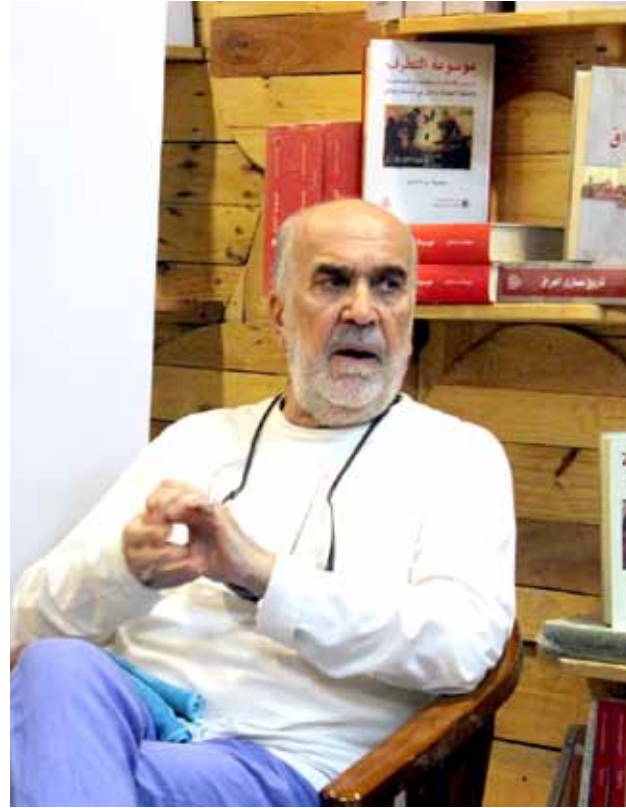
أما مدير إعلام قيادة شرطة بغداد، (العقيد نبراس محمد)، فيؤكد حرص قيادة شرطة بغداد على نشر الدوريات بما يتلاءم وأهمية الشارع مشدداً على التعاون مع أصحاب المحال ووجهاء المناطق للحفاظ على معالمة، لافتاً الى أن لا أحد يعلم بحجم الجهود المبذولة من قبل وزارة الداخلية للحفاظ على هيئة الشارع، فهناك تسويق مع المجلس البلدي ودائرة الآثار لإبلاغنا عن كل جديد من أجل تحصينه.

لكن الأسئلة تستمر بحثاً عن إجابات شافية قبل أن يلفّ النسيان هذا الشارع العريق.

لائق، عندنا نجوم فقط من المطربين، لأنهم اشتغلوا على أنفسهم والهالة الإعلامية التي جعلت منهم نجوماً ليست عراقية، أعتقد أن الخلل ليس في الفنان العراقي بل في الإعلام العراقي والإنتاج،



فالإنتاج هزيل والأعمال كل ما مطلوب منها أن تنتج بأقل مبلغ ممكن، والممثل الجيد هو الممثل الحافظ، والمخرج الجيد هو الذي يصور ٤٠ مشهداً في اليوم، لذلك هذه الأفكار لا تخلق نجوماً، أيضاً هناك سبب آخر لعدم وجود نجومية في العراق، فالسينما غير موجودة، النجم على مستوى التمثيل تصنعه السينما ولا توجد سينما في العراق ولا يمكن أن تكون هناك سينما في العراق بسبب عدم وجود دار عرض سينمائية واحدة في العراق، ولا يوجد مشاهد يعرف ما السينما، جيل كامل لم يدخل سينما، فكيف يمكن أن يصنع النجم، التلفزيون لا يصنع نجماً، النجوم العرب كلهم خلقتهم السينما، وطالما لا توجد سينما في العراق فهذا يعني أنه لا يوجد نجم.



الحقيقية الفنية التي تتبنى صناعة النجوم، كما هو معروف في الدول العربية، سيكون لدينا نجوم بالمقاييس العربية، وربما الأوروبية أيضاً. في حين أعرب الفنان حكيم جاسم عن أسفه الكبير لغياب القطاع الخاص والشركات الإنتاجية الفنية الخاصة اللذين من شأنهما دعم وصناعة الفنان والعملية الفنية بشكل كامل، مؤكداً على أن النجومية تصنع من خلال السينما التي لها أهميتها ووقعها الكبيران على الفنان والانطلاقة الأولى نحو النجومية، العراق الآن لا يمتلك صالات لعروض السينما وهذا أمر مؤسف حقاً في خارطة الفن العراقي .

علينا أن نؤسس لعملية فنية صحيحة ابتداءً من الإنتاج الى أسسط التفاصيل لكي نجاري على الأقل الدراما الفنية العربية لأننا نمتلك تلك المقومات التي تجعل الفن العراقي (رقم واحد) بين الدول العربية لكننا نفتقر الى كثير من العناصر التي تبطل من انتشار الفن أولها

عملية التسويق الفني. قالت الفنانة الدكتورة شذى سالم: يفقد العراق مسألة (صناعة النجم)، نحن لا نمتلك مع الأسف هذه الفعالية في كيف نصنع أناساً نجوماً، نحن صنعنا أنفسنا بأنفسنا، نحن كفنانين وكممثلين من خلال أعمالنا ومن خلال التجربة، حتى من خلال مشاركاتنا الخارجية، نحن صنعنا ذلك، لكن كصناعة نجوم والعناية بهم، مع الأسف لا توجد مثلاً أشياء كهذه والدليل على ذلك أن عندنا مواهب شبابية فنية كبيرة لكن ليس هناك من يرعاها بالشكل المطلوب.

فيما أكد الفنان فلاح ابراهيم على عدم وجود ممثل نجم سوى في الفناء، وقال: نعم ليس لدينا نجوم في العراق، إذ ليست لدينا مؤسسة إعلامية متطورة لصناعة نجوم وليس لدينا إنتاج يقدم الفنان العراقي بشكل



أقول النجومية في العراق فنانون : أسبابه ارتباط الفن والثقافة بالمؤسسات الحكومية

استطلاع أحمد سميسم

لا يُلام هذا الفنان الشاب أو ذاك في الكلام على نجوميته، فهو يعتبر أن مجرد الشهرة هي النجومية، كما لا تلام تلك الفنانة المخضرمة أو هذه في الكلام أيضاً على نجوميتها، فهي ترى أن مجرد سنوات في العمل هي النجومية. لكن إذا كانت النجومية هي الشهرة أو سنوات العمل، فماذا عن المستوى الفني؟

وسط هذه الأجواء المزرية التي يعيشها الفنان. فيما أشار الفنان كاظم القريشي الى أن معيار النجم الحقيقي هو (شباك التذاكر) الذي يحدد نجومية الفنان وأهميته في الشارع. مضيفاً: أجزم أنه لا يوجد في العراق نجم فني بل فنان معروف، لأن النجم يحتاج الى صناعة فنية ومؤسسات تدعم الفنان، وحتى إن وجد ذلك النجم فإن هناك مؤسسات قد تحاربه وتكسر معنوياته لأننا، وبكل صراحة، نعيش في بيئة طاردة للإبداع وليست مستقبلية للموهبة او المنتج، لذا فمتى ما توفرت المؤسسات الخاصة

مجريات هذا الموضوع. الفنان مقداد عبد الرضا أوضح بأن العراق لا يمتلك مواصفات النجومية (للفنان) طالما بقيت الفنون والثقافة والأدب مرتبطة بالحكومة، إذ أن النجومية تصنع من خلال المؤسسات الخاصة التي تعنى بهذه القضية وتسلط الأضواء على الفنان وتدعمه من جميع النواحي. الفنان في العراق تراه يركض وراء لقمة عيشه ويدور هنا وهناك من أجل تأمين وضعه الاقتصادي، فبعضهم لا يمتلك ثمن المواصلات فمن أين تأتي النجومية إذن؟

وإذا كانت النجومية هي الشهرة والمستوى وسنوات العمل معاً، فماذا عن الفنانين الذين لم يحظوا بالشهرة العارمة على رغم أن مستواهم الفني أعمق من مستوى النجوم؟ وثمة تساؤلات من قبيل: هل يمتلك الفنان العراقي في مجال (التمثيل) مواصفات النجم الحقيقي كما هو سائد في الدول العربية؟ وما المعايير التي تحدد نجومية الفنان من عدمه؟ «مجلة الشبكة» طرحت كل تلك التساؤلات على طاولة النقاش مع عدد من الفنانين العراقيين الذين أدلوا بدلوهم متحدثين بشكل صريح عن



مهرجان "البصرة مونودراما" دورة أولى قدمت رسالة عودة الحياة الفنية للفيحاء

البصرة : حيدر النعيمي
تصوير : سامان الجاف

شهدت محافظة البصرة فعالية فنية كبيرة تمثلت بمهرجان "البصرة مونودراما" في دورته الأولى التي استمرت أربعة أيام من ١٠-١٣/٤/٢٠١٩ وحضرته وفود عربية من دول عدة، والمهرجان هو جزء من مبادرة "ألق البصرة"، التي تبناها الموسيقار نصير شمة عازف العود الشهير عالمياً في خطوته الثانية بعد خطوة "ألق بغداد" في فترة سابقة.



المهرجان من فكرة الفنان فرحان هادي، وساهم في إقامته كل من الفنان نصير شمة والفنان محمود أبو العباس والسيد سلام العيداني والمهندس مازن السعد. حضر الفعاليات ما يقارب الـ ٢٠٠ شخصية فنية وثقافية وإعلامية، حيث شهدت شوارع البصرة حراكاً فنياً مميزاً جراء توافد الزائرين من جميع الأمكنة لمشاهدة عروض المونودراما على ثلاثة مسارح بسيطة لا ترتقي لفعاليات كهذه، وهي نقطة أكد عليها البيان الختامي للجنة التحكيم، وهي قاعة "بناية المحافظة الجديدة" وقاعة "عتبة بن غزوان" ومسرح "التايم السكوير" في المول الذي يحمل نفس الاسم. توزعت العروض الاثنا عشر كالتالي: من سوريا "الأشعة"، من الأردن "أدريالين"، من السعودية "غوايات البهاء"، من الكويت "سبيليات اسماعيل"، من المغرب "اعترافات رجل ميت"، من ليبيا "زيارة ذات مساء"، ومن العراق "فريد"، "لادين لي"، "سيرج"، "مخفر الشرطة القديم".

كما تضمن المهرجان توافداً من نجوم الفن

لحسين درويش وللشخصية الفنية المعروفة سعد الياس الذي أبدع في عزفه على الآلات الإيقاعية وأغاني "الهيوه". وعلى هامش المهرجان تم تكريم الفنان الكويتي القدير محمد المنصور في احتفالية خاصة به تقديراً لجهوده ومسيرته الفنية الحافلة. في ختام المهرجان قدم الفنان الكويتي عبدالعزيز الحداد عملاً مسرحياً عن الشاعر المصري أحمد فتحي، يحكي قصة حياته. وشهدت أمسية الختام حفلاً شعرياً موسيقياً حمل عنوان "أمسكت بالقمر"، إذ اعتلت الشاعرة بروين حبيب المنصّة رافقها على العود المؤلف الموسيقي مصطفى زاير.

والإعلام والموسيقى وهم كل من سامح الصريطي ورندا البحيري من مصر، ومحمد المنصور من الكويت، والدكتورة بروين حبيب من البحرين، وابراهيم الحساوي من السعودية، والموسيقي مصطفى محمد زاير من بغداد، والممثل القدير نامق أديب، والفنان غالب جواد من مقر إقامتهما في لندن. عرّافة حفلي الافتتاح والختام كانت الإعلامية العراقية الممثلة ليلى الشخيلي المقيمة في دولة قطر منذ سنوات. وشهد المهرجان فقرات عدة منها عروض

الجوائز ثم أعلن رئيس لجنة التحكيم الفنان المسرحي الكبير جواد الأسدي نتائج جوائز المهرجان، وكانت كالتالي:

جائزة أفضل عمل من حصة مسرحية "سبيليات إسماعيل" من الكويت والتي حصدت أيضاً جائزة أفضل ممثلة للكويتية شيرين حجي مناصفة مع الفنانة الأردنية أسماء مصطفى، فيما حصد الفنان

ذاكرة المستقبل

فؤاد الشمعة

جمعة اللامي



"تَهْلِكُ الشَّمْعَةُ نَفْسَهَا، لَيْسَتْ نَفْسُهَا سِوَاهَا"
(مثال عالمي شائع)

أكتب اليوم في شأن فؤاد الشمعة، كما عرفه الناس اسماً ورسماً، قبل الواقعة الشهيرة، عند بستان "بيت الزبير" بمحلة الماجدية، في مدينة العمارة بعد سنة ١٩٥٦. وربما يعرف غيري اسمه في سجل الأحوال المدنية بمدينتنا. أما اسمه الذي سجلته في هذه السانحة، فهو من اختراعي، حتى يعرف القراء، أن الكاتب الذي يعرف حقوقه وواجباته، يقدر أن "يصنع حياة إنسان على الورق"، وتبقى جذوره عميقة في بيئته الواقعية.

لم يعبر فؤاد العقد الثاني من عمره في تلك الأيام. كان أسمر اللون، ربة، ذا صوت جهوري عندما يغني عن الفراق والغربة والناس التبعانين. لكنّ صوته يبدو هامساً حين يلاقيك في "شارع بغداد" الشهير، فيحدثك عن آخر فيلم أميركي أو مصري في صالة "سينما الحمراء". وكان طلاب المدارس يجدون فيه عوناً لهم في أمور كثيرة، وغالباً ما كنا نشاهده يساعد عجائز من الرجال والنساء، فيقودهم عبر "شارع بغداد" إلى حيث "السوق الكبير". وهكذا احتاز فؤاد لقب "صديق الفقراء". لكنّ هذا اللقب جلب له المتاعب شيئاً فشيئاً، لاسيما حينما خرجت مدينة العمارة عن بكرة أبيها، تؤيد الشعب المصري في وجه "العدوان الثلاثي" في سنة ١٩٥٦، وكان فؤاد في مقدمة المتظاهرين، ثم تمّ نفيه بعد ذلك الى بيدا "بدره وجصّان" بين الكوت والعمارة.

بعد تلك الأيام المعروفة في مدينتنا، أخذ فؤاد الشمعة "ينشد" بأسلوب المنبر الحسيني، شعراً لم تعرفه مدينتنا من قبل، كان ينشد أناشيد السدناء السياسيين في جميع أنحاء العالم. وذات يوم تجمع ناس كثيرون في بستان "بيت الزبير" تضامناً مع سجناء سجن "نقرة السلطان" من أبناء المدينة، وسمع الناس صوت فؤاد ينشد: "يا أمي لا تبكي عليّ، أنا المناضل يا هنيّه!!" وبعد هذه الأغنية اختفى أي أثر للمنشد فؤاد الشمعة. ولكن في زيارتي الأولى لمدينة العمارة في سنة ٢٠١١، سمعت أحد عجائز محلة الماجدية يسرّ في أذني "صاحبك ابو شمعة ما مات، إحنه نشوف خياله بكل حفلة عرس بولايتته!!"



يكتب أوكونور في السطر الأول من بحثه القيم حول كاثرين مانسفيلد (إنسانة وكاتبة) ما يلي: "كاثرين مانسفيلد بالنسبة لي، شيء غير عادي في تاريخ القصة القصيرة." وهذه شهادة "غير عادية" من كاتب "غير عادي" أيضاً.

بالكبيرة مقارنه بالدورة الأولى لمهرجان كبير، لكن ما حدث في تقديم حفل الختام الذي كان يث على الجو مباشرة كان يجب تفاديه، من خلال التدخل بتصحيح المنهاج لعريضة الحفل ليس أثناء سيره بمشاركة أنية وكان يجب أن يكون الحفل حسب ما أعد له.

× التنقل من مسرح لآخر أضاع الكثير من الوقت والجهد من خلال التنقل بين ثلاثة مساح مختلفة وسط الزحام الذي تشهده مدينه البصرة.

× أصاب الاستغراب الكثير من الحضور بسبب أن لجنة التحكيم أعطت جائزة أفضل ممثلة مناصفة لفنانتين هما شيرين حجي من الكويت وأسماء مصطفى من الأردن، والاستغراب هنا جاء بسبب كونهما الممثلتين الوحيدتين في العروض وبالتالي اعتبرت المناصفة مجاملة.

× حجبت جائزة أفضل إخراج وسينوغرافيا حسب قرار لجنة التحكيم مع أن المهرجان هو في دورته الأولى ولا يستحق كل هذا التشدد فأغلب المشاركين هم من الشباب.



العراقي مناضل داود على جائزة أفضل نص وأفضل ممثل عن مسرحيته "خفر الشرطة القديم"، ويبدو أن حصّة الأسد كانت للمسرحية الكويتية "سبيليات أسماعيل" التي أخرجها المخرج العراقي رسول الصغير والتي حازت على جائزة لجنة النقاد، فيما حجبت لجنة التحكيم جائزة الإخراج والسينوغرافيا لعدم توفر القناعة، كما وزعت جوائز لثلاثة ممثلين شباب تميزوا بعروضهم.

صيد "مجلة الشبكة"

× في أمسية الختام التي تضمنت حفلاً شعرياً موسيقياً قدمته الشاعرة الدكتورة بروين حبيب، والموسيقي مصطفى زاير، وقدمت الحفل بشكل جميل عريفته طيبة خليل، حدث ماثير الاستغراب وألف علامة، إذ لم يحضر لهذا الحفل اي فنان من الوفد الفني الذي جاء من بغداد رغم إبلاغهم به بل اقتصر الحضور على الفنانين العرب فقط!

× وقعت اللجنة المنظمة في أخطاء ليست



فيلم

سيرة الصحابي

سلمان المحمدي

للسينما أسلوبها الخاص في مس المَشاعر الإنسانية ومخاطبة الوجدان من خلال إعادة أشخاص مميزين الى الحياة لتمنحنا فرصة الرؤية بأعين تلك الشخصيات. وطالما كانت الرغبة في التعرف على التاريخ وشخصياته جزءاً من الثقافة الإنسانية،

متابعة: محسن إبراهيم

المتأخرة و(إحسان روشان سلمان) الذي أدى دور مرحلة الشباب، جسد أدواره: ارمان مرادي (طفلاً) وإحسان روشان (شاباً) وحמיד تاج دولتي (كبيراً)، فيما كان التصوير لمحمد صادق رمضان وياسر محمد نصر الله، والموسيقى التصويرية سعيد عظيمي، والمكياج بيام ابو الحسن. تألق المخرج السينمائي الكريلائي الشاب، أزهر خميس، في عمله الجديد والكبير الموسوم (روزبة).

حضور مميز

حضور مميز كان على قاعة المسرح الوطني من قبل الشخصيات الفنية ووسائل الإعلام بعد أن تم الإعلان عن العرض التجريبي للفيلم. الحضور كانوا في ترقب وتوجس، فالفيلم هو فيلم عراقي خالص إخراجاً وإنتاجاً. بدأ العرض وتابع الحضور بشغف أحداث الفيلم التي مرت بسلاسة نظراً للأسلوب الذي اتبعه المخرج في سرد الحكاية بجرأة وحرفية. الكادر الفني المحترف الذي اختاره المخرج من ممثلين وخبراء الأزياء والأكسسوارات والإضاءة ومواقع التصوير والصوت والموسيقى والمونتاج كان له الأثر الواضح في نجاح الفيلم الذي نال استحسان النقاد.



الكبرى) وفيلم (مالك الأشر). الأفلام الثلاثة هي أفلام وثائقية سينمائية بطريقة الديكودراما. يروي الفيلم سيرة الصحابي الجليل سلمان الفارسي (رض) منذ ولادته ومراحل عمره والظروف الاجتماعية والسياسية التي مر بها انتهاءً ببقائه بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي أطلق عليه اسم (سلمان المحمدي) وحتى وفاته عام ٢٤ للهجرة في المدائن. تمت كتابة الفيلم كقصة وسيناريو في مدة خمسة أشهر، وتم الانتهاء من تصويره في نهاية السنة الماضية ٢٠١٨، وابتدأت عمليات المونتاج في بداية السنة الحالية ٢٠١٩. مدة الفيلم (٥٩ دقيقة) واستغرق التصوير فيه نحو (٢٤ يوماً) مع كادر محترف، وصورت مشاهد في إيران بمدينة نور تابان وهي أكبر مدينة للإنتاج السينمائي، والتي أنشئت بكادر إيطالي لصالح الفيلم الخاص بالمخرج مجيد مجيدي (محمّد رسول الله).

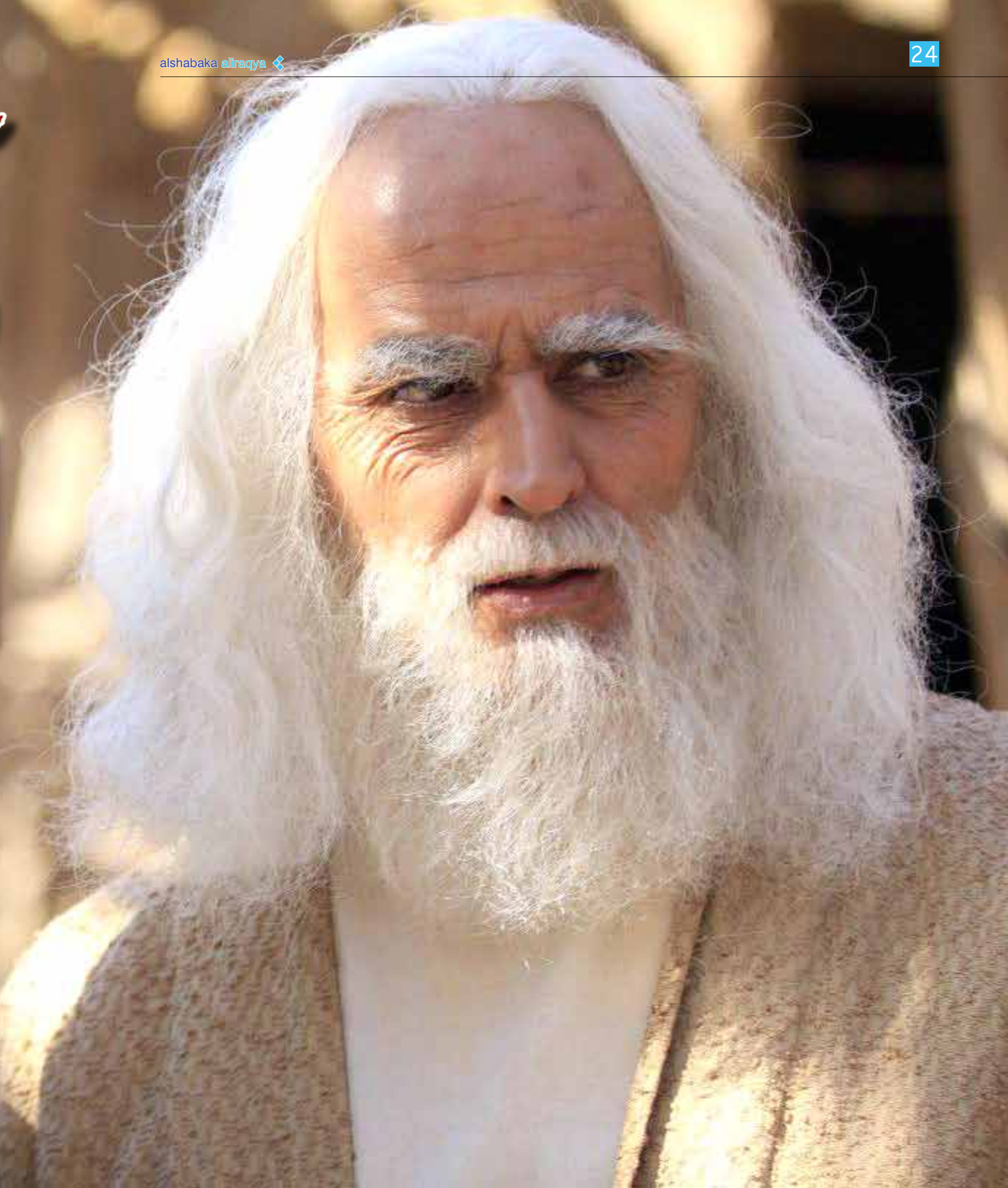
يتحدث الفيلم عن المراحل العمرية التي مر بها سلمان المحمدي وأهم الأدوار تكمن في مرحلة عمره ما بين ١٠٠ إلى ٣٠٠ عام، وتم اختيار شخصيتين للبطولة هما (حميد تاج دولتي) الذي أدى دور سلمان في مراحل العمرية

فإن السينما أثبتت تفوقها على الأساليب الأخرى كالكتب

والروايات في تجسيد شخصيات تاريخية على شاشات السينما، لتشر الأفلام بانوراما الماضي ما يجعلنا فعلاً نعيش تلك اللحظات بشغف كبير. على صالة المسرح الوطني انتقلنا الى فترة تاريخية مهمة وفرتها لنا العتبة العباسية المقدسة ومركز الكفيل للإنتاج الفني بإنتاجها فيلم (روزبة) الذي يروي سيرة حياة الصحابي الجليل سلمان المحمدي.

24 يوماً و59 دقيقة

يعتبر فيلم (روزبة) من الأفلام الروائية السردية، كتب السيناريو له وأخرجه المخرج الشاب أزهر خميس لصالح العتبة العباسية المقدسة كأول إنتاج سينمائي لها. والمخرج أزهر هو مؤثّق للسير في التاريخ الإسلامي والإنساني في العموم ومسؤول وحدة الأفلام الوثائقية والسينمائية في مركز الكفيل للإنتاج الفني التابع للعتبة العباسية المقدسة. وهذا رابع عمل سينمائي له حيث بدأ العمل مع فيلم (أبوطالب) ومن ثم فيلم (خديجة





حان وقت الرجوع إلى الوطن

× أنت في بدايات كاظم الساهر كتبت له الكثير نحو أكثر من عشرين أغنية.. لم لم تعاود التعامل معه بكثافة مثل ذي قبل؟

– هناك عمل سجله كاظم الساهر في ألبومه الجديد واسم العمل "ماينكدرلك يسمر"، والمطربون كلما كبر شأنهم يبدأون بالبحث عن الشعراء الشيوخ لأن لديهم إمكانية مادية لإنتاج أعمالهم وبالتالي يربحون إنتاج العمل كاملاً، فضلاً عن قيمة مادية كبيرة مضافة للعمل، وأما نحن، شعراء الأغنية منذ سنوات طوال، فأصبح حظنا قليلاً في الأغنية.

× آخر تعاملاتك مع من كانت؟

– كاظم الساهر وحاتم العراقي ووليد الشامي ومنى أمرشا وشذى حسون.

× لماذا لم نر لك تعاملاتاً عربياً كما كان سابقاً؟

– على أساس تغني لي المطربة أنغام من ألحان كاظم ولكن لم يكتب لهذا التعاون النجاح.

× هل تحن للصحافة؟

– نعم أكيد، فلقد عملت فيها ١٩ سنة وأجريت العديد من الحوارات وكنت رئيس قسم الموسيقى والغناء في مجلة فنون، عملت في الصحافة من عام ١٩٧٦ إلى عام ١٩٩٠ وبعدها انتقلت إلى مجلة (ألف باء) لغاية عام ١٩٩٥، وتركت العمل بسبب هجرتي إلى الأردن وكان آخر لقاء عملته في الأردن مع ديانا حداد حين اشتهرت وقتها بأغنية "ياهل العشق دلوني"، أحن للصحافة دائماً وعملت بها في الإمارات بمجلة "فواصل" وكذلك "العرب اللندنية".

× أين الملحن علي صابر من خارطتك؟

– اتصل بي منذ مدة وقال لي: هل من المعقول أنني أتعامل مع جميع الشعراء وأنت بقربي ولم نتعاون؟ فبعثت له أربع أغاني ستكون انطلاقة للتعاون بيني وبينه.

× أخيراً إلى متى ستبقى في الإمارات؟

– أصلاً هذه الزيارة هي لوضع حد لغربتي التي زادت على العشرين عاماً، فلقد تعبت وسأكشف لك سرّاً أن أغنية "أشوفك وين يامهاجر" هي قصتي، لقد حان موعد الرجوع إلى الوطن بشكل نهائي وبدأت بوضع الأساس لاستقراري هنا.

أحد أبرز شعراء الأغنية العراقية، ظهر إبداعه وتميزه في سبعينات القرن الماضي وكانت تعاملاته مع كبار الفنانين العراقيين آنذاك. عمل في الصحافة والشعر والفن حتى خروجه من العراق عام ١٩٩٥ حين غادر إلى الأردن ومنها إلى الإمارات التي يستقر فيها منذ أكثر من عشرين عاماً، فاستغل تواجد الفنانين هناك لبدء رحلة جديدة من الإبداع مع فنانين عراقيين وعرب.

الشاعر الغنائي كاظم السعدي : "أشوفك وين يامهاجر" قصتي الحقيقية

حوار : حيدر النعيمي

تصوير : حسين طالب

"سيبه" وتلته أعمال أخرى أبرزها "مجنوني وأحبه كلش"، ليس وليد فحسب، فعندما أفل نجم حاتم العراقي استطاع العودة للنجومية العربية من خلال أغنيتي "أشوفك وين يامهاجر"، ونفس الحال ينطبق على حسين الجسمي حيث عززت جماهيريته في العراق من خلال أغنية "كلنا العراق"، وراشد الماجد "سلامات، وهلي وإن جارت الدنيا علي"، فايز السعيد "تغلي صوتك عليه".

× هل ساهمت بشهرة وليد الشامي؟

– أنا ساهمت في شهرة الكثير من المطربين العرب والعراقيين وليس وليد الشامي

فحسب، وهم كل من عاصي الحلاني بعمل "ياناكر المعروف"، وديانا حداد بـ "أهل العشق دلوني"، وأصيل مهيم بـ "بلاني زمني"، لقد كانت في الظل وهذه الأغنية سبب شهرتها وهذه الأغنية كانت بالأصل لراشد الماجد حتى أن التنازل كان باسمه، ولكن كان في ذلك الوقت هو من التزمها فنيا فأعطاهم الأغنية.

× كيف ولدت أغنية "كلنا العراق"؟

– أخبرني عدد من الفنانين أن الفنان حسين الجسمي يبحث عنك في كل مكان فأعطوني هاتفه الخاص وفور اتصالي به قال لي: "وينك كل رقم هاتف أتصل عليه يظهر لي غير شخص"، بسبب تغيير المستمر

يعود كاظم السعدي اليوم ليضع حجر الأساس للاستقرار نهائياً في بغداد بعد مشوار حافل بالمنجزات وتعب الغربة.

× كاظم السعدي في بغداد بدون مناسبة، كما كانت زيارتك الأولى، فماذا تحمل هذه الزيارة في طياتها؟

– إنه الاشتياق والحنين الذي لا يعوض لا برسالة ولا بهاتف، أنا دائم الحنين لأصدقائي ولبلدي الذي غبت عنه طويلاً، وعندما تجولت في أزقة منطقتي القديمة "الدورين" الواقعة في منطقة الكرخ شعرت وكأنني ولدت من جديد.

× هل هناك تعاونات فنية جديدة ستحملها هذه الزيارة؟

– نعم، مع الملحنين محسن فرحان وسرور ماجد وعلي سرحان.

× لماذا هذه الأسماء بالذات؟

– حاولت التعامل مع ثلاثة أجيال مختلفة: السبعينات والثمانينات والتسعينات، فأنا بدأت مع سعدون جابر ورياض أحمد وحמיד منصور وصلاح عبد الغفور وغيرهم.

× لاحظت شخصياً أنه خلال العشر سنوات الأخيرة خلال فترة تواجدك في الإمارات أنك ملازم للفنان وليد الشامي وأثمر هذا عن ولادة أهم الأعمال له..

– أنا كنت معه منذ بداياته عندما بدأنا بعمل



في أحضانها، تزوجت فيه وقرّرت عيني فيه بولادة ولدي أحمد، لم أزر أُمّي التي ولدتي (فلسطين) إلا عند حصولي على جواز السفر البريطاني العام ١٩٩٦ قبل أن أتم الخمسين من عمري، ورحت استكشفها وكأنّي أُمسها للمرة الأولى، لكنني اخترت أن أكون عراقيةً.

ثم ابتدأت رحلة حوارنا معها:

× عملت في الـ BBC سنوات طوال.. هل حاولت أن تتقلي معاناة الشعبين الفلسطيني والعراقي من خلال وجودك هناك؟

- كنت معدّة ومقدمة برامج لاثنتين

وعشرين عاماً فيها، البي بي سي كانت

لديها ثلاثة قوانين يمنع الحديث بها

(الدين، السياسة، الجنس)، كل هذه

المنوعات كنت أتناولها

وزملائي لكن بطريقتنا

الخاصة، فالإعلامي

المحترف يعرف تماماً

كيف يطرح القضايا وينقل

الحقيقة، على أن لا يكون

له رأي فيها، سياسياً، أذكر

مرةً عندما تعرض صبي

فلسطيني لاعتداء من قبل

الجنود الإسرائيليين الذين

حاولوا كسر يديه وتحطيمها

بحجارة، استضفنا والده

الذي تحدث لنا عن هذه

الحادثة المؤلمة، لكنني قدمتها بصفتي إعلامية،

كان هدفي نقل الحقيقة، كذلك حادثة قصف

كربلاء بالمدافع في الانتفاضة الشعبانية، كانت

مؤلمة جداً، هذه المدينة التاريخية والعريقة، لم

أتخيل كيف يمكن حدوث ذلك، فقممت باستضافة

شخصيات مختصة بالحديث عن هذا الموضوع.

× حديثنا عن تجربتك في المسرح؟

- عملت في المسرح هاوية، لكنني كنت أمثل جيداً،

عملت مع روناك شوقي في لندن، في أواخر

الثمانينات، شاركت في مسرحية (راكبو البحر)،

وعملت مع أسماء أخرى، شاركت فيما لا يقل عن

٧-٨ أعمال مسرحية، بعضها عرض في هولندا

هي من عكا، ولدت في حيفا حيث مستشفى الولادة الذي نقلت إليه والدتها، وبعد سنتين حدثت النكبة، لتتجاوز مع عائلتها طرق الألام وتثبت وجودها، فحطت رحالها في أكثر من مدينة بسبب عمل والدها في مجال النفط، بيروت أولاً ومن ثم البصرة التي قضت فيها سبع سنوات ثم كركوك التي أكملت فيها الثانوية، وحصلت على البكالوريوس في بغداد من جامعة الحكمة (كلية إدارة الأعمال).

حوار أجراه: جواد سليم

تصوير - حسين طالب

عملت فور تخرجها في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون ومن ثم نقلت إلى أمانة بغداد، وقررت أن تغادر إلى لندن في العام ١٩٧٧، واكتشفت بعد اختبار في هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) القسم العربي، قدراتها في الصوت والإعداد والترجمة وتعلمت الإخراج أيضاً.

ومن لندن، أصبحت صوتاً يعرفه العراقيون والعرب أينما كانوا. وبعد ٤٢ سنة، تعود الى بغداد، إنها سلوى جراح، التي كلما ذكرت العراق وبغداد، انهمرت دموعها حباً وذكريات واشتياقاً. ولأنها امرأةً مختلفةً بامتياز، بدأت هي الكلام قائلةً:

غادرت فلسطين يوم كان عمري سنة وأربعة أشهر تقريباً، كان هذا نهاية العام ١٩٤٨، عندما خرج الفلسطينيون من ديارهم الى المخيمات، لا أعرف شيئاً عن فلسطين لأنني لم أعش فيها، لكنها تسكنني وأعشقها، حتى أنني أتحدث لهجة أهل عكا، وأفخر بأصل أجدادي، كان والدي يعمل في شركة نفط العراق، خيّر بالبقاء في لبنان أو العراق، فاختر البصرة التي جئتها وأنمت عامي الرابع من عمري فيها، تفتح عقلي في العراق وعشقت تقاصيله، العراق الأم التي ربّنتي ونشأت

سلوى جراح:
تفتح قلبي في العراق
وعشقت تقاصيله

والسويد، والتمثيل موهبة طبيعية تولد مع الإنسان، فضلاً عن أن المسرح كان جزءاً من دراستي للأدب الإنكليزي، وأحب أن أقول إنني كنت أغني

أيضاً، سجلت أغنيات عدة لإذاعة بغداد، وكان اسمي الفني آنذاك "صبا حسان"، ولديّ هذه الأغنيات والتسجيلات.

× من الإعلام الى الكتابة، ما الطقوس التي أسهمت في ولادة أول رواية لك؟

- تقاعدت في العام ١٩٩٩، لم أكن قد

أنتمت الخمسين من عمري، جلست أفكر مدة وأنا

أشاهد شاشات التلفاز، لكنني لم أقتنع بالكثير من

البرامج فيها، لذا لم يعجبني أن أعمل من جديد في

محطة أخرى، وبصراحة أنا تركت العمل في البي

بي سي لمغيرات عدة حدثت في إدارة الإذاعة،

فقررت أن أكتب عن البي بي سي، فكانت روايتي

(الفصل الخامس) والتي ترجمتها مؤخراً إلى

الإنكليزية.

× سلوى جراح امرأة أثبتت نفسها في مجالات عدة،

كيف صورت المرأة العربية في رواياتك؟

- كتبت عن المرأة العراقية كثيراً وأغلب نساء

رواياتي البطلات هن عراقيات، فهن قويات

ويعرفن ما يردن ويحققن ذلك، كتبت كثيراً عن

العراق وتاريخه (صورة في ماء ساكن) و(أبواب

ضيقة) اللتين تتحدثان عن المتغيرات السياسية

وتأثيرها على المرأة العراقية، وفي روايتي (أرق

على أرق) والتي كانت بطلاتها من ثلاث عوائل

العراق الأم التي ربّنتي ونشأت في أحضانها، تزوجت فيه وقرّرت عيني فيه بولادة ولدي أحمد، لم أزر أُمّي التي ولدتي (فلسطين) إلا عند حصولي على جواز السفر البريطاني العام ١٩٩٦ قبل أن أتم الخمسين من عمري



أما بعد الرحلة المثيرة!

عامر بدر حسون

من المخلوقات التي ساعدتني في منفاي، سمكة اسمها السلمون.

فكلما شعرت بالياس أو الوهن تذكرتها، لعلني طيلة منفاي لم افعل الا محاولات تقليدها!

فهي وما ان تتضح وتبلغ سن الرشد، حتى تبدأ حياتها باخطر رحلة في الوجود واكثرها اثارة:

الرحلة باكملها هي ضد التيار، مهما كان قويا وجارفا. وكلها صعود من الاسفل الى الاعلى، وهي مستمرة رغم مخاطر واحتمالات الموت ووجود مناطق جافة وصخور جارحة، لكن السلمون يخوضها صائما، ومتغذيا من نفسه او مما خزن في اعماقه لرحلة العمر.

وحتى تعرف حجم المعاناة، فان من اصل ١٥ مليون سمكة تتطلق للعودة الى مسقط الراس، لن تصل سالمة اكثر من مليوني سمكة، والباقي هم ضحايا المسيرة..

وضحايا فكرة العودة..

وضحايا التمتع بالسير ضد التيار!

xxx

وماذا في نهاية الرحلة؟

ما الذي تحصل عليه أو تفعله تلك الاسماك المحظوظة بالوصول الى ارض الميلاد، حيث ولدت كبيوض وفقسست وجرفها النهر الى الارض المنخفضة؟

انها تصل وقد تغير لونها من عمق الجراح التي اصابتها في الرحلة، لكن الاناث وما ان تصل حتى تضع بيوضها (في المكان الذي ولدت هي فيه من قبل) وعندما تنتهي ياتي الذكر ويلقح هذه البيوض و.. هاهما ينظران الى "الامانة" التي حملها رغم الصعاب.. ثم يبتعدان، وثيدا وثيدا، باتجاه الجرف.. وهناك يلفظان انفسهما الاخيرة! لقد قاما بما عليهما فعله..

وازاحا انفسهما من الطريق و.. ماتا بهدوء عظيم!

xxx

شخصيا كانت رحلتي ممتعة ولذيذة، كنت شابا مليئا بالحياة.. وكنت محتفظا بكرامتي، ودربت نفسي على الحرية واحترام النفس والكرامة

البشرية واكتسبت مهارات عيش رائعة.. وكان السير ضد التيار السائد امتع

ما في الرحلة! ولعله هو الذي صنعني. فماذا اريد اكثر؟!

لقد غادرت بالطائرة وعدت بالطائرة على كرسي وثير.. وصلت سالما وبلا جراح، ولم اواجه عُشر الصعوبات التي واجهتها سمكة السلمون او غيري من الهاربين.

xxx

وقبل ان اكمل الكتابة جاءت زوجتي وقرات ما كتبت.. وعندما سألته عن رايها قالت:

- جدد معلوماتك! فلقد عرف العلماء سر رحلة السلمون الخطيرة، واكتشفوا ان اناث السلمون هي من تبدأ الرحلة.. فيما الذكور يلاحقونها في موسم التزاوج الذي يبلغ اجله عند الوصول الى ارض الميلاد.. وهذه كل الحكاية! هذه اذن كل الحكاية.

xxx

ما الذي ساستخلصه الان من الرحلة؟ رحلتي أو رحلة السلمون؟

لا ادري!

لعل القراء يجدون تفسيراً أو خلاصة أجمل واعمق من القول:

ان اعظم وخطر رحلة في حياة سمك السلمون هي من اجل الانثى!

وبودي ان اضيف لما يقوله العلم ان هذه المسيرة التي تغني حياة اسماك

السلمون وتجعلها اكثر اثارة تفعل ذات الشيء واكثر في البشر!

ونجاحك، او حياتك بتعبير ادق، لا يحددها النجاح في الوصول الى الهدف

المحدد وانما الطريق الذي سرت فيه:

هل كنت سائرا مع التيار ام ضد التيار؟!



في نهاية الرحلة؟

ما الذي تحصل عليه أو تفعله تلك الاسماك المحظوظة بالوصول الى ارض الميلاد، حيث ولدت كبيوض وفقسست وجرفها النهر الى الارض المنخفضة؟



عراقية وفلسطينية، كن يحارين ويكافحن من أجل العيش ومن أجل الحرية والحب، بطلاتي قويات وخلفهن قصص كثيرة مليئة بالشجاعة كما هن في الحقيقة.

× الى أي مدى أثرت البيئة العراقية على نتاجاتك؟

- كثيرا، فأنا نشأت في العراق، وقضيت أعوام الطفولة والشباب في مدن كثيرة منه، أعشق تقاصيله، أنا لا أملك بيئة فلسطينية في رواياتي، لأنني لم أعش في فلسطين، وعندما كتبت روايتي (صخور الشاطئ) التي أتكلم فيها عن فلسطين

في ثلاثينات القرن الماضي، أدهشني من قالوا أن وصفي كان دقيقاً، مع أنني زرت عكا مرة واحدة،

لكني استخدمت خيالي الخصب لكتابة الرواية، أما عندما أريد الكتابة عن العراق، فأنا أعرف

كل شارع فيه، من البصرة وبغداد وكركوك ولواء الدليم (الأنبار) حالياً.

× هل تشغل الرواية العربية مكانة في المكتبات الأوروبية، وما الذي يشد القارئ الأجنبي لها؟

- نعم، الرواية العربية متوافرة بشكل جيد على رفوف المكتبات ومعارض الكتب، وإذا أردنا أن نحظى باهتمام أكثر يجب معالجة بعض الأمور في كتابة الرواية، فمثلاً مشكلة بعض الكتاب أنهم إما يكتبون عن الطبقة المسحوقة أو الغيبيات وغيرها، أما أنا فكتبت عن الطبقة المتوسطة، هذه الطبقة التي ساهمت كثيراً في بناء العراق. القارئ الأجنبي

يستهو به أن ينقل له الكاتب عوالم لا يعرفها، فكثير منهم عندما تتحدث لهم عن بغداد وأماكنها وجامعاتها وبيوتها وما يحدث في تلك الأماكن، يشده هذا الحديث، ويحب أن يعرف أكثر ويقرأ المزيد عن تلك المجتمعات. فإذا سخرنا تلك العوالم التي تستهويه في رواياتنا، سنجد أن الرواية العربية تحظى باهتمام أكبر من قبل القارئ هناك.

× الكاتب يحتاج الى خيال خصب لكتابة الرواية، هناك من يقول أنك تكتبين بشكل واقعي، وبطلات رواياتك يُشبهنك؟

- أنا لدي خيال خصب جداً، ومن الظلم أن يتهمني البعض بعدم امتلاكه، كيف ذلك، هل يعقل أن يكتب أحدهم رواية دون أن يملك خيالا واسعا وساحرا، ونساء رواياتي لا يُشبهنني، (نوار)،

بطلة روايتي الفصل الخامس، لا تشبهني تماماً فظروفها مختلفة كلياً عن ظروف حياتي، لكني

منحتها جزءاً صغيراً مني وهو أن والدها يعمل في شركة نفط العراق، حتى يتسنى لي الحديث عن

عوالم أعرفها كالحديث عن البصرة وشوارعها، وشخصيات رواياتي تتلبسني كلياً، الكاتب المبدع من غير الممكن أن يكتب رواية من الفراغ، دون امتلاكه الخيال، الذي يضيفه لأحداث واقعية أو أشخاص مرّوا في حياته، وأماكن زارها.

× هل نجحت الروايتان الفلسطينية والعراقية في نقل معاناة الشعبين؟

- أعتقد أن الكثير من الروائيين كتبوا عن هذه القضايا ومعاناة الشعبين، ونجحوا في نقل وتصوير معاناتهما، مثلاً (فرانكشتاين في بغداد) لأحمد سعداوي، و(الحفيدة الأميركية) لإنعام كجه جي) وغيرهما الكثير.

× المجتمع العراقي يمر بنقطة تحول، لاسيما فيما يخص المرأة العراقية وشرائتها الرجل في مجالات الحياة كافة، ماذا تقولين لها؟

- المرأة العراقية قوية وتعرف ما تفعل، وتحقق نتائج رائعة وصحيحة، هي امرأة أنيقة وبطلة، فهي من أوائل النساء العربيات المتعلمات في مجالات الحياة كافة، في العلوم والطب والسياسة وغيرها، أنا فرحةً بهن كثيراً.

× ماذا عن دجلة وبغداد؟

- دجلة حبيبي الذي أعشقه ويسكن روحي، وبغداد أتنفسها، لكني لم أجد بغداد التي أعرفها، فالحسرة تأخذني عند التجوال فيها، فشارع السعدون لم يعد كما كان سابقاً مليئاً بالسينمات ومحال الأزياء، وشارع الرشيد تغير، أين مكتبة مكثري، ومصور أرشاك؟ وشارع النهر الذي تغير هو الآخر كثيراً، لكني أرى أن المجتمع العراقي ما زال محافظاً على الكثير من العادات المتأصلة فيه والتي لا توجد عند الكثير من الشعوب الأخرى، فالغيرة والشهامة والشجاعة ما زالت باقية، فإذا خسرنا كل هذا، خسرنا العراق.

في الذكرى الأولى لرحيل قاسم محمد عباس

اقتفاء أثر العارف

بالرغم من مرور عام كامل على رحيله، لا يستوعب أغلب أصدقائه هذه الفاجعة حتى اليوم، فاجعة يوم نيساني شمس غادر فيه عقلٌ جبار لشاعر وروائي وباحث ومحقق إلى غير رجعة. قاسم محمد عباس.. الكاتب الذي تفرّد بالكتابة عن التصوف ورموزه وأهم مشايخه وأسراره، عبر كتب تجاوزت الثلاثين كتاباً، وعدت من أهم مصادر هذا الحقل في العالم العربي.

بغداد / علي السومري
تصوير / صباح الربيعي



ومن أجل استذكاره في سنة رحيله الأولى، خصص أصدقاؤه من المثقفين والفنانين والإعلاميين يوماً كاملاً له، من خلال جلستين استذكاريّتين، سلطوا فيهما الضوء على نتاج الراحل ومآثره ومواقفه.

رصانة الأدب والأثر

في الجلسة الأولى، التي أقيمت صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠١٩/٤/٥، على قاعة نازك الملائكة في المركز الثقافي البغدادي بشارع المتنبي، وقدم لها الإعلامي عماد جاسم، تحدث فيها العديد من الأصدقاء عن إنجازات الراحل قاسم محمد عباس الفكرية والمعرفية وإسهامه برفد المكتبتين العراقية والعربية بالعديد من الكتب.

الكاتب حسين محمد عجيل، تناول في كلمته المكتوبة بألم الفقدان، قيمة الراحل الفكرية

وانشغاله المستمر في البحث وتحقيق الكتب، مشيراً إلى أن "عزائنا في هذا الرحيل يبقى في رصانة الأدب والأثر اللذين تركهما الراحل، عبر منجز إبداعي ثري في أكثر من مجال".

ألقى بعدها الشاعر عبد الزهرة زكي قصيدة مهداة إلى روح الفقيد، في حين تطرق الشاعر الدكتور نصير غدير في حديثه الى حياة الشاعر وأسراره مستعرضاً بعض القصص التي جمعتهما معاً والتي كان عمادها البحث والتحقيق.

شغف الكتابة

أما الناقد السينمائي والصحفي علاء المفرجي، فتحدث عن مشاركته العمل الصحفي مع الراحل طوال سنوات عديدة، إذ قال: "هو أوسع الناس صدراً وأجزل الناس نفعا، ضحكته تبسّم

السنوات التي قضاها مع الراحل والحوارات التي كانا يجريانها معاً في البحث عن معنى كل شيء.

الوضوء بالدم

أما الدكتور سعد عزيز عبد الصاحب فتطرق في كلمته إلى مساهمة الراحل في إنتاج الفيلم الوثائقي (الوضوء بالدم) الذي أخرجه الدكتور حسن قاسم وحاز على جائزة دولية، فيلم سلط الضوء على حياة العلاج وعذابات، من خلال مساهمته بكتابة السيناريو وحضوره كمتحدث فيه.

ألقى بعدها الشاعر الدكتور نصير غدير كلمة بالنيابة عن الكاتب حكمت الحاج أرسلت بالمناسبة الأليمة.

موسيقى حلم الصوفيّة

أما الجلسة الثانية، التي أقيمت مساءً في مقهى (كهوة وكتاب) وحضرها حشد من الجمهور إضافة لأبناء الراحل قاسم محمد عباس، فكان للموسيقى فيها حضور باذخ، عبر المقطوعات الموسيقية والموشحات التي قدمتها مجموعة (حلم) للموسيقى الصوفية.

الجلسة التي كان عنوانها (اقتفاء أثر العارف)، وقدم لها الروائي أحمد سعداوي، ألقى فيها الأخير قصيدة مهداة إلى روح الفقيد، قال في مقطع منها: "دع الأشياء التي تنتهي.. تنتهي/

دع السيول التي تجرف البيوت المجاورة

تأخذ أريكتك القديمة أيضاً/ دع

القصاصد الثلاثين على الطاولة من دون

تنقيح/ فالمايه المحلة لا تعرف، على أية حال،

هذه اللغة التي تكتب بها/ اترك هذا المعبد المليء

بروائح الراحلين وأغراضهم ومقتنياتهم،

ينهار محمولاً على مياه السيل إلى حيث لا تعلم/

توقف عن هذه الطقوس التي تسحبك

إليها كل يوم مثل مخدّر بالألام/ دع

السييل ينشئ

لك عبادة جديدة/

عبادة جوهرها

أن تدع ما ينتهي..

ينتهي".

العارف والمُعلّم

ألقى بعدها الفنان رائد محسن كلمة نيابة عن الفنان الدكتور أحمد شرجي، الذي لم يستطع حضور الجلسة الاستذكارية بسبب سفره إلى تونس للمشاركة في مهرجان مسرحي دولي، كلمة كانت كتلويحة حبيب بعيد، قال فيها: "سرقنت منا بغفلة، وهذا غدر الموت دائماً، حين يأخذ منا من نحب فجأة، عجيب (هكذا كما تقولها بطريقتك)، كيف لم تنتبه لذلك؟ كيف وأنت العارف يا صديقي وأخي ومعلمي"، مضيفاً: "قاسم لم أستطع الحضور استذكارك لرحلة غيابك الأولى، وسبب الغياب سيفرحك، أعرف ذلك، سأكون في جندوبة التونسية لتقديم مسرحية (ستريتيز)، لكنني سألوح لك من هناك، وأضحك على فكرة الرحيل الغبية التي أجبرتنا عليها".

كان ملاكاً

ألقى بعدها الشاعر عبد الزهرة زكي

قصيدة مهداة لروح الراحل قاسم محمد عباس، يقول في مقطع منها: "حينما مات/ قلنا: كان ملاكاً، مرّ بنا فلم نره/ وفيما هونعشّ على أكتاف مشيعيه/ كانت أشجارُ شتاءٍ ما زالت يابسة/ وكانت تريدُ أن تراه لتودّعه/ فكان، من أجلها ومن أجله، ربيعٌ لنهارٍ واحد/ وكان ورقٌ أخضرٌ على أغصانها/ وكانت أغصانها تزهر ورداً أبيض/ فكان ورق الورد دثاراً للنعش."

أما الكاتب والشاعر حسين محمد عجيل، فقرأ قصيدة بعنوان (في حضرة قاسم محمد عباس) قال في مطلعها: "سالكاً شارعَ أميراتك/ جئتُك عند "الصخرة" خائفاً أترقب/ قد نسيتُ الحياة/ كنتُ وحيداً مثلي خلف الباب الموصل/ صورتُك وسيماً وأنيقاً، بين الأسّ والشموع تضيء القاعة/ أنتَ تنظر إلى ما وراء الوراء، وأنا أطلع من خلف غلالات الحُجب.. أبحثُ عنك.../ وحيدين في عزلتنا نحنُ كما عشنا ضِعْفَ سَنَيِ يُوسُفَ."

متابعة المخطوطات

في ختام الجلسة، تحدث الشاعر الدكتور نصير غدير عن الراحل قاسم محمد عباس، وتأثير الأخير في حياة الكثير من الأصدقاء، ومشاركته في الكثير من المشاريع الثقافية والإبداعية، ومكانته عند مريديه وصحبه، مشيراً إلى أن مشروع الراحل لم يكتمل بعد، لوجود عدد من المخطوطات التي لم تطبع بعد، فضلاً عن مشاريع أخرى، كان الفقيد قد وصل فيها إلى مراحلها النهائية، مشاريع قال (غدير) بأنه سيتابعها حتى اكتمالها ونشرها وإنجازها.

كلمة له لـ (الشبكة) على أن الحركة الفنية التشكيلية في العراق ما زالت بخير، وأنها تمثل مدارس فنية عريقة. مضيفاً: "اليوم انطلقنا بهذه التظاهرة الفنية الجميلة في معرض (الطبيعة أجمل في بلادي) بمشاركة أكثر من ١٥٠ عملاً فنياً

إذ تميزت اللوحات بارتباطها بالأرض ويتطلع جميل لبيئة العراق وما قدمه الإنسان وقدراته على أرضه، وأغلب اللوحات ليست انطباعية فحسب بل تحمل مسحة من الأمل والفرح لاسيما عند تجسيد النخلة العراقية الباسقة في لوحة على أنها رمز الشموخ والعطاء."

أجواء ساحرة

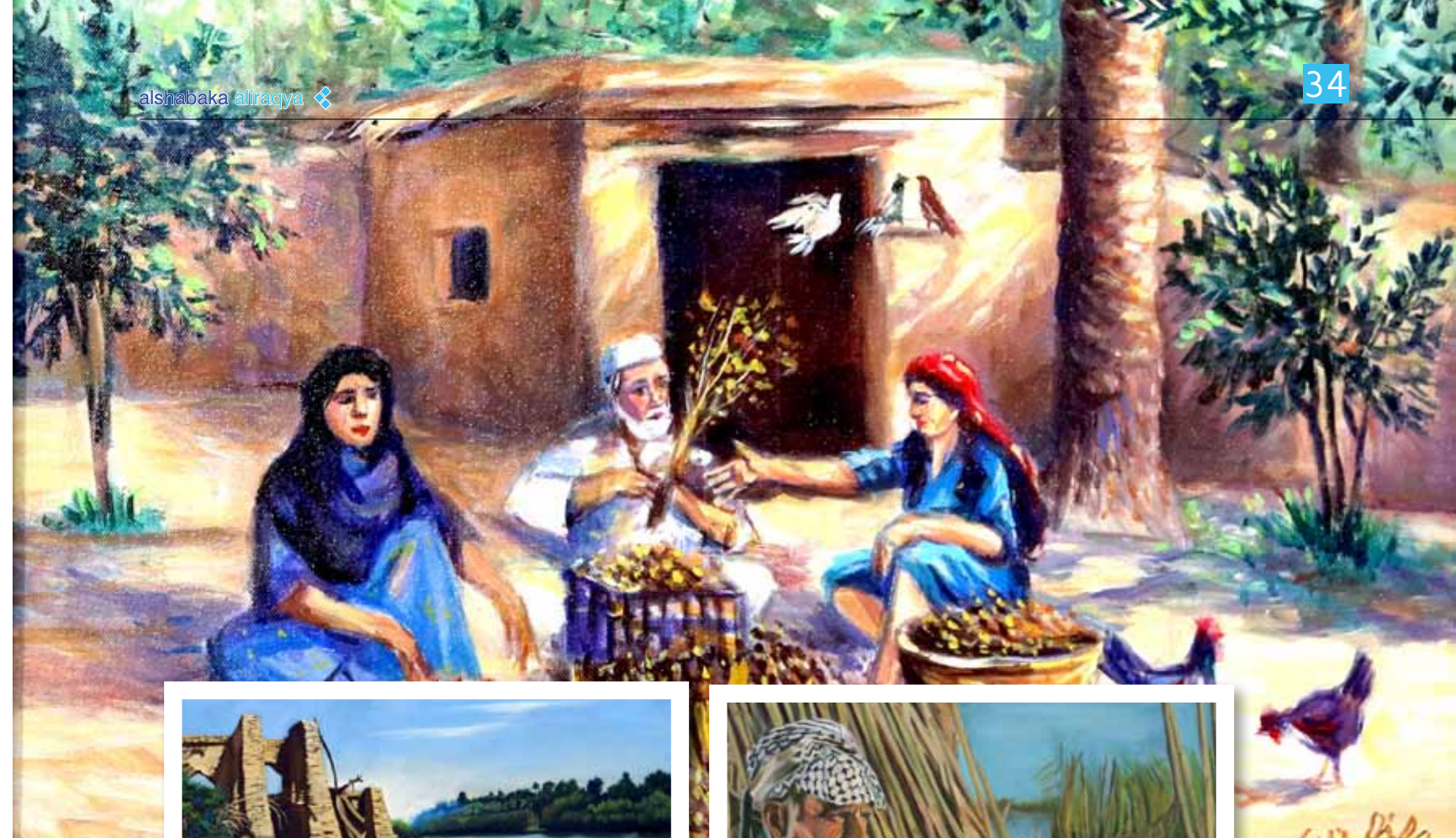
من جهته، أشار مدير عام دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة الدكتور علي عويد العبادي الى "أن المعرض اتسم بهويته الوطنية العراقية الأصيلة من خلال اللوحات المشاركة التي سجلت كل شاردة وواردة عن طبيعة العراق من البصرة وميسان وذي قار والمثنى وبابل وديالى ومحيط بغداد وجنوبه، امتداداً الى شمال العراق الموصل وزاخوا وكركوك"، مؤكداً على أن معرض (الطبيعة أجمل في بلادي) هو تقليد سنوي يقام من قبل الوزارة وذلك لحرصها واهتمامها بالفنانين وبث روح الحياة عبر الأعمال الفنية المتجددة والوقوف على أهم محطات الفن التشكيلي لفنانين تميزوا برسم الطبيعة.

فيما أوضح الإعلامي حاكم الشمري بأن "المعرض أعادنا الى حياة الريف بكل تفاصيلها وأجوائها الساحرة التي لربما غادرناها منذ زمن بحكم طبيعة الحياة التي فرضت علينا أن نبتعد عن تلك الأجواء الممزوجة بالطبيعة والبساطة، المعرض نوعي وجميل جداً وشامل في موضوع الطبيعة وبساتينها ونواكيرها، أشكر القائمين على هذا المعرض المميز لاسيما مدير عام دائرة الفنون ووكيل وزارة الثقافة."

صرخة للطبيعة العراقية

الفنانة التشكيلية سراب إبراهيم حسين شاركت بلوحة تعبيرية عبرت عن الطبيعة تزامناً مع أعياد الربيع التي انطلقت مؤخراً، مستخدمة في لوحاتها الألوان الزيتية كالأصفر والأزرق، كما وصفت المعرض بأنه صرخة للطبيعة العراقية ضد مظاهر الاختناق والفوضى التي تريد القضاء على الطبيعة الجميلة لأرض السواد. الفنان التشكيلي حيدر السعيد من محافظة بابل شارك بلوحة واحدة تجسد (مقام رد الشمس)، مشيراً الى "أن إصرارنا على

إقامة معرض خاص للطبيعة في زمن غادرت فيه الكثير من صالات العرض في العالم هذا النوع من الفنون، حيث صار الاهتمام بعرض تجارب الحداثة وما بعدها هو السائد، لذا يعد المعرض أرشفة جمالية حقيقية لذاكرة مستقبلية لجمال طبيعة هذا البلد الفني بالاختلاف، كما تميز المعرض خلال هذا الموسم بتعدد المشاركات وتنوعها، وقد طغت مشاهد الأهوار على الكثير من الأعمال المشاركة، فضلاً عن وجود أسماء مهمة في ساحة الفن العراقي شاركت في هذا المعرض." وحضر حفل افتتاح المعرض عدد كبير من الفنانين والإعلاميين والأكاديميين ومن المهتمين بالشأن الفني التشكيلي.



بمشاركة واسعة من قبل عدد كبير من الفنانين التشكيليين، أقامت وزارة الثقافة والسياحة والآثار وبالتعاون مع دائرة الفنون العامة، وبرعاية وزير الثقافة الدكتور عبد الأمير الحمداني، المعرض السنوي التشكيلي للطبيعة تحت شعار (الطبيعة أجمل في بلادي)،

كتبه: أحمد سميسم

"الطبيعة أجمل في بلادي"

وزارة الثقافة تقيم المعرض السنوي للطبيعة بمشاركة 150 فناناً

حاضرة في لوحات الفنانين الذين اجتمعوا على تجسيد طبيعة محافظاتهم وما تشتهر بها من التخيل والقصب وكل ما تشمله بيئة العراق الطبيعية الزاهية بالمساحات الخضراء الجميلة.

مسحة من الأمل

افتتح المعرض الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة الدكتور جابر الجابري الذي أكد في

بمشاركة ١٥٠ فناناً تشكلياً من مختلف محافظات العراق. تميّز المعرض الذي يعد الأول من نوعه من حيث المشاركة الواسعة والذي ضمّ ١٥٠ لوحة، بمشاركة فنانين من مختلف محافظات العراق تنوعت أعمالهم بين لوحات زيتية وأعمال نحت وخزف. تميزت اللوحات بألوانها الزاهية والمناظر الخلابة التي تعبر عن طبيعة العراق بجباله وسهوله ووديانها والمساحات الخضراء الجميلة التي كانت

هلا سينما

من بين الأفلام التي أنتجت في تاريخ السينما العراقية، وحسب ذاكرتي الشخصية، لم ينتج أي فلم يعالج تاريخ الشخصيات المهمة في تاريخ البلاد ماعدا فيلم الملك غازي. لقد تصدى التلفزيون وأنجر بعض المسلسلات الفقيرة عن حياة بعض الشخصيات، كانت سيرة الراحل على الوردي من أكثر الأعمال بؤساً، فهل نحن غير قادرين على تقديم أفلام السير أم ليست لدينا الخبرة في معرفة التاريخ بشكل واضح وجلي؟ إنه سؤال غير محير، لكن مايجر هو أن ليس هناك اهتمام بشخصيات البلاد المهمة او عدم معرفتها بشكل دقيق او أن ما أنجز وينجز لم يكن على قدر الاهتمام والمسؤولية!

عند بوابة الخلود

مقداد عبد الرضا

جسد الدم والجنون والظلمة، مفاتيح جميع ملفات ألمه، لقاء مع القس، مع مسيح آخر، لعلها خطوات

قهوة قهوة قهوة

تلك الفتاة التي لم تر النور لـ ١٨ عاماً ثم اختفت، هل بالإمكان أن تتخيل أنك كنت رساماً لاتعرف التلج ولم تصادفه لمدة اثني عشر عاماً؟

قهوة قهوة قهوة

-ماذا ترسم؟

ضوء الشمس، الشمس تعاند، تحترق، تشتعل، تحتفل بوجودها.

-السيدة صاحبة الحانة لاتريد منك أذنك، إنه غوغان من يريد ذلك، فهلاً قطعتها ومنحتها له؟ مرة أخرى، انظري نحوي أرجوك أريد أن أرسمك، لاتخاذ في سأدفع لك أجراً.

تشيد الفراغ والألم، الخذلان والوجع

غوغان يكتب، الشفاء هو الأكثر غموضاً، الفضاء الأصفر، دار الجنون الأصفر، المجانين الصفر، الحياة كلها بلون باهت، الضباط هم المجانين.

الرب هو الطبيعة والطبيعة جمال أسر، حول قلبك عن الأشياء المرتبة واذهب الى الأشياء غير المرتبة، لاتبحث.

فوق فراش الأبدية يتوكل بكلمات قليلة، ماذا فعلت؟ هناك أثر رصاص في بطنك.. هل فعلها؟

-لا أعرف

-هل كنت تنوي الرحيل مبكراً؟

-ربما

ولم اللوم وأنا لم أحمل مسدساً

تشابك الأكف، على ثيو أخي أن يحضر، كفّ القدم تقابل الدخول، دخول ثيو، تتصاعد الأنفاس، هل مات فان كوخ أم المسيح؟ هل مات فان كوخ قبل أن

الشرطي يطلبه للمثول، ينزعون صليبه الخاص او ألمه، لقاء مع القس، مع مسيح آخر، لعلها خطوات

خارج منطقة الصمت، لذا هو غير مرغوب فيه ويعرف هذا

-قطعت أذنك ومنحتها الى غانية

-غابي ليست غانية

-لم فعلت ذلك؟

-أردت أن أهدي أذني الى صديقي غوغان من أجل أن لايرحل، هل أوصلت غابي الأمانة أم احتفظت بها لنفسها؟ هذا هو السر، الألم.

اسم الفيلم يوحي بأن هناك رجلاً أبيض الشعر قلبه يوشك على سفر لاعودة منه (لوحة صنعت في الأشهر الأخيرة من حياة فان كوخ والتي نراها تظهر بين فترة وأخرى أثناء السياق).

تحت قبة السماء المذهلة مثل ياقوتة بلون الفيروز الضاحّ بألوان عدة، تحت السريان المتواصل والذي لايمكن أن يتأثر ببهجة الضوء، في الأجواء التي تحمل ثقل رصاص، الأجواء المحترقة، هناك حيث التوتر والقلق، الجو المربك لجسد الطبيعة الغريب والمتناهي، البداية، الشوق والاحتضان خارج القوس، قوس الطبيعة المنقرد، الفرشة ترتجف من اللهفة تحت وهج الشمس، اللون، اللذة.

-لقد كنت جندياً في الجيش.

- هل جميع الجنود مجانين؟

-الجنود ليسو مجانين، الضباط هم المجانين، جميع الضباط مجانين، الشmour بالعظمة، الاختلاف عن الآخرين.

قهوة، قهوة

-حينما أصبحت سكرتير الجنرال كانت معي جميع المفاتيح، هل تراه؟ إنها مطبوعة على الجسد،

غوغان لاترحل أرجوك سأقطع لك أذني من أجل أن تظل"

هو الإحساس المعالي بالوحدة والشعور القلق بالحاجة الى الآخر، الآخر المستير والاحتفاء به والتحدث اليه حول أي شيء، أن تجلس مع الآخر، يمنحك لغة تنبغ او كأساً من السعادة وتجيب على كل الأسئلة حتى الميت منها، لطلخة زيت فوق رقعة قماش وترقص طرباً لسماعك دقة الفرشة فوق القماش، فوق القلب المفعم بالنور، وحتى أن تمنح إذنك لصديق من أجل أن يظل معك ولايرحل، او ليسمع بها دقات فرشاتي، هو غوغان الرحب، أم لعلها تلك الرعاية التي اضطربت حينما حاولت أن أرسمها، هي وأنا نتطلع الى المرج الأخضر

-قفي لاتتحركي أرجوك

-لم؟

___ فقط اثبتي في مكانك

-أنا ثابتة في مكاني، ماذا تريد مني؟

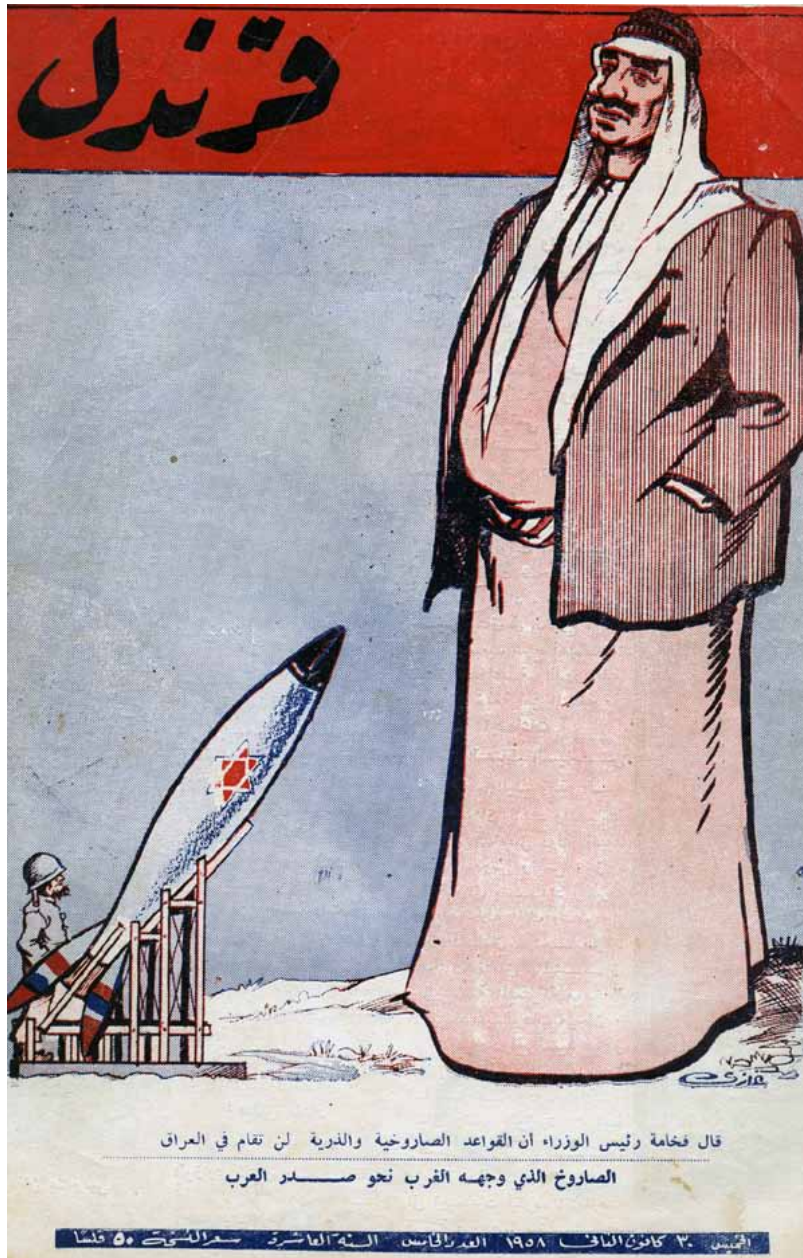
-أريد أن أرسمك

-لم؟

لعلها اللحظة التي تأتي قبل بزوغ الشمس، هاج أولئك الأرستقراطيون الذين لايعرفون من اللون سوى المزايدة، يستعر غضب غوغان في تلك اللحظة وتعاد لوحة فتسنت على أنها لاتساوي شيئاً، يخرج غوغان ويتبعه فتسنت، يتم التعارف، غوغان يريد الذهاب الى مدغشقر ويتصح فتسنت بالذهاب الى الجنوب، البرد يربك وكذلك الآخر، النساء وكل المجتمع، الطبيعة هي الأم الجنون واليهي يمنح كل أسرارها، الأصفر يرقص جذلاً فوق قطعة القماش وترتجف الأصابع من البهجة، محاولة الرسم لأولئك الذين لم يولدوا بعد، في بيت المسوسين،



حكاية صور



بغداد) وكنت أعمل في تلك الأثناء في جريدتي الأخبار والنديم، لم تكن مجلة "قرندل" هي المجلة الفكاهية الناقدة الوحيدة بل كانت إلى جانبها مجلة (الوادي).. كما أن مجلتي التي كنت أصدرها بـ (٢٤) صفحة فقط لم تكن أول مجلة كاريكاتيرية فكاهية فقد سبقني السيد نوري ثابت بجريدته (حيزبوز)، إلا أن الاختلاف بين قرندل وحيزبوز هو أن الأخيرة كانت تحمل صورة غلاف واحدة لا تتغير في كل الأعداد على عكس قرندل التي كانت تصدر بأشكال متغيرة في كل عدد، وكانت تصدر بـ ٢٤ صفحة وكان سعر مجلة "قرندل" ٣٠ فلسا ثم ارتفع إلى ٥٠ فلسا وقد كانت أول مجلة عراقية يطبع غلافها بلونين.

ومن الأقسام الصحفية التي عملت في المجلة آنذاك كل من: حافظ القبانى، سعاد الهرمزي، خالد قادر، عبد المجيد لطفي، جعفر الخليلى، عبد الرزاق الهلالي، وعلي حيدر.

وكانت مجلة مفتوحة لكل الكتاب، سأنتي احد القراء قائلا: "من هو قرندل؟" .. وبعد ان حدثته عن "قرندل البغدادي" الذي كان يدق الكبة ولا يأكل منها قلت: ونهني بعض الظرفاء من اصدقاء الادباء الى وجود (قرندل) في العصر الجاهلي، وهو الذي قال البيت التالي:

واذا تكون كرية ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب!

اي انه كان يدعى عند نشوب المعارك، ولكنه لا يدعى عند اعداد (التمرية)، وانما الذي يدعى هو (جندب) و(قرندل) هذا معروف في الحكايات الشعبية العراقية وهو الذي يجهد نفسه في خدمة الآخرين ثم يحرم من ثمرة جهده بهذا المعنى الطريف.

الواقع أن اسم "قرندل" كان يعتبر من بين آخر صرخات موضة الأسماء في ذلك الوقت فقد ظهرت أسماء (أبو حمد وحيزبوز والحارس) فوردي ببالى اسم (قرندل) هذه الشخصية البغدادية الفلكلورية الساذجة، يمكن أنه كان شخصا يجوب أزقة بغداد فتدعوه بعض رباب البيوت أحيانا ليساعدهن في طحن البرغل أو التمن ليستخدمه في صنع الكبة وبعد أن يقوم قرندل بهذا الواجب يتعب وينام وعند نضج الطعام وحضور المائدة يطلب رب البيت إيقاظ قرندل لتناول الطعام فتجيبه ربة البيت بأنه نائم ومرتاح. وعلى هذا فقد شاع مثل ببغداد: "وكت دك الكبة تعال قرندل، ووكت الأكل خطية نايم".



صادق الازدي ومجلة قرندل

عن ملحق من ملاحق جريدة المدى جاء التقرير التالي عن الصحفي الراحل صادق الازدي ومجلته قرندل: في عام ١٩٤٧ أصدرت مجلتي "قرندل" التي بقيت حتى الرابع عشر من تموز ١٩٥٨، حيث ألغى امتيازها وكانت قبل ذلك قد عطلت خمس مرات.

وفي الثامن من ايلول ١٩٥٨ توقفت تماما عن الصدور، واذكر انني نشرت فيها الفصل الاول من كتابي (مجلس الادب في



لنتمتع قليلا في هذه الصورة والتي هي واحدة من اجمل الصور التي شاهدتها في حياتي من حيث اللفة والامان، لننظر الى الفتاة وهي مبتهجة وسعيدة بهذا البائع في احد كراجات بغداد وكم تشعر بالراحة لمعاملته، ولننظر الى شكل البائع وطريقة عرضه للزيت المنتج عراقيا من مصافي الدورة، انها صورة تعود الى خمسينيات القرن المنصرم نشرتها مجلة العاملون في النفط باللغة الانكليزية، اين ذهبت هذه الصورة البهيجة الان؟ واين ذهب هؤلاء الناس؟ الذين كان تعاملهم بالمودة والرحمة والعرفان، لنذهب الان الى اى محطة تعبئة وقود لنرى الخشونة في التعامل، فالعامل لايهمه منك سوى الحصول على اكرامية حتى وان لم يكن هو الذي وضع الوقود في سيارتك، اما زيت المحرك وماشابهه فالمستورد قضى على نظام الدورة العظيم وجعل التجار يفوزون بتعطيم المحلي، فمن ينتبه ويخلص؟

مهم جدا

لايحق لاي شخص او مؤسسة او مجلة او شاشة او مواقع الكترونية واية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور (هي ارشيفي الشخصي ومعى عقد شرائها) ، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك وبعبكسه ستكون المحاكم هي الفيصل.

مقداد عبد الرضا

"عينني بالطولك حمام"

الى موفق محمد

هل كانت بئر حياته مألحة ونهره جفّ إثر تعرق قمصانه؟ .. هكذا تأخر عن اللحاق
بآخر نبكة × كنت اتساءل وأنا أدخن آخر قصائده الحليّة كيف استطاع عبور الجسر
القديم لحياته؟ .. حياته التي كانت مزرعة قطط وديوك.. والكثير من وبر الجبر
الناشف، حياته التي تركته قرب آخر قنينة ذكرى ومضت الى الحرب.. حياته التي
امتزجت بالشاي والمقاهي والحيف.

أحمد هاتف

وعلى أنغام العزائم أدرك المشي الى الاحتجاج..
الاحتجاج الذي فتح أبواب الفقر.. الفقر الذي يعبر
جسر الحلة القديم كل يوم.. مستغرباً أن تبقى
"الوردية" وردية رغم موت الضوء في العباءات..
موفق.. يرافق السقوف العالية و"دوليني الوكت"،
متى تقف أقدارنا مستعدة لأداء فرائض الفرح
الرشيد؟ ..

أبها الموفق بالارتقاء الى هامة الحزن.. لا تنكسر
أرجوك "لأن نهراً سيخرج خلفك بدموع من
يتامى"، لا تنكسر أرجوك "لأن مدينة ستأكل
اشجارها" ولأن "الجسر العجوز المازال يمسك
بيدين مرتعشين صوبي النهر سيموت بارتقاء
ضغط الوجد" ..

أبها الموفق في الوصول الى مرأى القيامة مبكراً..
لاتخذل شجرة التوت.. والصفصافات العجايز
ومقهى الجندول، "لأن الحلة تقف الآن على ماتبقى
لها من ليمونات صوتك" ... ف "ابق مشمساً لأن
الدفاتر لاتموت.. فثمة مايجعلها تنهض كل صباح
بانتظار شمس حلة أخرى" ..

.....

×نبكة: شجرة السدر باللهجة العراقية

× العنوان هو إحدى قصائد الشاعر موفق محمد

(صدك بالطولك حمام)

خطاب القائد.. مُدّ بكت الحرب على مجموعة
أدونيس.. مُدّ تعري قوساً في "الطاك" لينجبه..
مُدّ أخطأ فيه الوزن فانكسرت في عينه المقهى.
أعرف هذا المذبوح بعشبه.. الذاهب الى أقصى
مايربك حزن الحزن.. اليكتب سعباً وخيول عربات
كانت تنهر أسي الحلة حين تمر..

حين أقام فروض الورقة، جرّ موفق لهجته الحليّة
ليضع كرسياً لها قرب كمنجة رشيد الأعمى..
وأطلق خراف قصائده ليربك السوق والمدنية..
وهكذا جاء حافياً الى الشعر.. اشعل سيجارته
وسط هلع النقاد.. وشرب استكانة شاي المتنبّي
ممزوجة بصوت سعدي الحلي ومنقوعة بإيقاع
عباءات نساء الأزقة اللائي كنّ يشرقن مضيئات
ك الأولى.. كتب على مقعد مكسور.. فمشّت
قصيدته تجالس الباعة والسائقين العموميين..
والصفصاف..

كان إيقاعه مشوياً بقطعة الصفارين.. ونداءات
الباعة.. وربما امتزج بصوت مسبحة سرقت كفّ
عجوز في المقهى المغلق منذ الحرب.. الحرب التي
أكلت يابس تمره وأخضر عينيه.. لذا كنا نسير
بحذر في سطورهِ كي لانطأ دموع الأمهات المنثورة
على يمين ويسار المقطع..

في "الطاك" أدرك العتق ورنحة الظل والضوء..

هو آخر البراري التي قصدها الأنهار.. هكذا يوم
كان عمره مستقيماً مثل سعال..

بائع لماء ورد الأحزان.. ولّد قرب حمام أكلت نصفه
التقارير ولم تطمئن لوجوده المساجد.. حتى أن آخر
إمام للجامع القريب طالب بسوق أبواب الزقاق الى
الحرب.. والتبرع ببقايا عتق "الطاك" الى السيد.

هو دفتر ملاحظات حياة.. يبكي فترتفع اصوات
الورد في قميصه المزهر.. يجيد صياغة نمم
الحزن.. فقد علمته السجون القريبة من مسقط
رأسه كيف يقلّي نباتات الصبر.. لينجز
مدينة.. المدينة التي نصفها "موفق"
ونصفها وجهه.. وجهه الذي يخجل
منه الكتاب.. فرط شغب السخرية
في لهجته الحليّة.. هو عبدبئيل
الطالع من معبد ننماخ.. حيث
أعدم القائد بغايا المعبّد في حملته
الإيمانية.. فظل بدون نساء.. لذا
سكن الأمسيات مترنحاً.. يهزج
أغنيته:

(أعطيني الحل.. فقد أرهقني هذا
العرق الدوليّ الفلّ)

أخبرني جسر الحلة يوماً
قال: أعرفه مُدّ كان يخبئ وجه المعريّ خلف



اعتصام مفتوح..

"الملاك المؤقت" في شبكة الإعلام؛

مطلبنا التثبيت

بغداد : حيدر النعيمي
تصوير : كنان الحلفي

الوظيفية، نحن نرفض التحول الى عقود ونطالب بحقوقنا التي تم إخفاؤها وتحويلها لموظفين آخرين ونطالب بهيكلية جميع درجات شبكة الإعلام العراقي به تحويل الجميع الى عقود وأن نخضع للمنحة، والمنحة تخضع لمخاصصة سياسية"، بحسب قوله،

"إذن الشبكة لن تستطيع ممارسة مهامها الا بإقتناع جميع الكتل السياسية، وليست لدينا ورقة ضغط كسلطة رابعة حتى نحصل على حقنا"، مبيناً "أن رئيس الشبكة يومياً يعتصم معنا بعد أن ينهي مهام عمله، ويطالب الدولة بأن تنصفنا وكذلك الحال بالنسبة لمجلس الأمناء فهو متضامن معنا أيضاً"، موضحاً "أن هنالك بوادر استجابة من قبل رئيسة لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان العراقي (سميعة غلاب)، فقد أبلغتنا أن الأمر سوف يحل في غضون ٦٠ يوماً من خلال الموازنة التكميلية لهذا العام وطلبت منا إذا أردنا لها أن تترشح نفسياً وترجع الى بيتها مطمئنة يجب رفع خيمة الاعتصام، ونحن رفضنا لأن هذه الخيمة ثبتت بعد جهود استمرت لمدة ١٣ سنة خدمة ويأس من المخاطبات الإدارية، ونحن لن نقض اعتصامنا الى أن نأخذ درجاتنا

منح درجات أو حتى الحصول على درجات، اليوم نحن محاربون من الخارج وظهر هذا الأمر وكأنه إبادة وظيفية لموظفي شبكة الإعلام العراقي المراد به تحويل الجميع الى عقود وأن نخضع للمنحة، والمنحة تخضع لمخاصصة سياسية"، بحسب قوله، "إذن الشبكة لن تستطيع ممارسة مهامها الا بإقتناع جميع الكتل السياسية، وليست لدينا ورقة ضغط كسلطة رابعة حتى نحصل على حقنا"، مبيناً "أن رئيس الشبكة يومياً يعتصم معنا بعد أن ينهي مهام عمله، ويطالب الدولة بأن تنصفنا وكذلك الحال بالنسبة لمجلس الأمناء فهو متضامن معنا أيضاً"، موضحاً "أن هنالك بوادر استجابة من قبل رئيسة لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان العراقي (سميعة غلاب)، فقد أبلغتنا أن الأمر سوف يحل في غضون ٦٠ يوماً من خلال الموازنة التكميلية لهذا العام وطلبت منا إذا أردنا لها أن تترشح نفسياً وترجع الى بيتها مطمئنة يجب رفع خيمة الاعتصام، ونحن رفضنا لأن هذه الخيمة ثبتت بعد جهود استمرت لمدة ١٣ سنة خدمة ويأس من المخاطبات الإدارية، ونحن لن نقض اعتصامنا الى أن نأخذ درجاتنا

اعتصم "٢٨٥" موظفاً بصفة "الملاك المؤقت" أمام بناية شبكة الإعلام العراقي للمطالبة بحقوقهم في التثبيت على الملأك الدائم معتبرين قانون "٦٠٣" مجحفاً بحقوقهم.

مجلة "الشبكة العراقية" زارت خيمة المعتصمين وودّعت أحاديثهم:

ابتدأ المراسل التلفزيوني عباس عليوي الحديث فقال: "إن قرار ٦٠٣ هو خطأ إداري تسبب به موظف لقلّة خبرته الإدارية في كتاب رسمي صادر في زمن المدير العام السابق للشبكة محمد عبد الجبار الشويط. "وبين عليوي "أن هذا خطأ إداري، ووجه كتابه الى رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي عام ٢٠١٣ الذي قرر منح درجات وظيفية لهذه الشريحة، فالملاك المؤقت صفة طرحت علينا بتوفر درجاتها الوظيفية التي كان من الممكن أن نأخذها، ولكن يبدو أنه في ذلك الوقت كانت هنالك قوائم معدّة مسبقاً وأسماء حتى تأخذ هذه الدرجات الوظيفية التي منحت لنا أصلاً، ورئاسة الشبكة قالوا لنا إنه لا يحق

الآخرين والمظلومين طوال هذه السنوات،

فلماذا نظلّم الآن؟ لماذا هذا التسويف

والتعتيم علينا؟ نحن ضحية السياسات السابقة للشبكة.

الدكتور علي الشلاّه عضو مجلس الأمناء أكد: "أن هذه المشكلة حصلت إبان فترة الإدارات السابقة

عندما قامت بتحويلهم الى ملاك مؤقت وهي بالأساس حالة لاتمثل طريقة العمل في الشبكة،

وبدلاً من أن يحولوا الى الملأك الدائم بقوا على هذه الحالة، بعضهم تجاوزت خدمتهم العشر سنوات،

ونحن حاولنا محاولات حثيثة لتخصيص درجات لهم، لكن السنوات الماضية، كما يعلم موظفو

الشبكة، كانت ميزانية تقشفية، والآن هناك مشكلة جديدة حيث ظهر قرار يريد أن ينصف أصحاب

العقود، وعومل هؤلاء كما يعامل أصحاب الأجر اليومي أو القطعة في حين أنهم تجاوزوا هذه المرحلة،

وهذه انتكاسة بالنسبة لهم، رفعنا هذا الأمر بكتاب رسمي الى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور برهم

صالح وناقشنا حالتهم مع عدد من مستشاريه، إضافة الى فخامته، ووعد رئيس الجمهورية بأن

يتدخل شخصياً بإرسال كتاب رسمي الى السيد رئيس مجلس الوزراء للحث على تخصيص درجات

لهم ويجب حل هذا الإشكال بأسرع وقت، والمشكلة

في الشبكة أنها تعامل معاملة (التمويل الذاتي)،

وليس معاملة الوزارات الأخرى التي هي تمويل مركزي من الدولة العراقية، وأنا متفائل في أنهم

بنهاية العام الحالي سيكونون على الملأك الدائم"، كما يقول الشلاّه.

مدير الشؤون الإدارية في الشبكة عبد الحسين رضا يوسف، من جانبه، أوضح مايلي: "هذه مشكلة

قديمة وإرث متراكم، منذ ذلك الحين ولغاية اللحظة لم تتوفر الدرجات الوظيفية بسبب أوضاع

البلد والموازنات التقشفية، خاطبنا الجهات المعنية وتم حصولنا على موافقة صريحة عام ٢٠١٣ من

رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي على تحويلهم الى الملأك الدائم على ان يتم ذلك في موازنة ٢٠١٤،

إلا أن الحرب على داعش أوقفت هذا الأمر، وزارة المالية تؤكد أن ليست لديها تخصيصات مالية،

وبالنسبة للقرار الحالي (١٢) قد يفهمه البعض بطريقة تختلف عن حقيقته، فهو ليس مجحفاً بل

جاء ليعالج موضوع تكيف وضع العاملين بالأجر اليومي وتحويلهم الى عقود، والعقود جميعها تتكيف

لتحصل على امتيازات الملأك الدائم، وتضمنت هذه الامتيازات (٦٠٢) الذين هم (الملأك

المؤقت)، فالقرار يشملهم بالتالي. ولأن الموضوع

فيه حساسية عالية لهم إخواننا وزملائنا من الملأك

المؤقت الذين يتصورون أنهم في حال أفضل من العقد كونهم لا يجددون سنوياً ولديهم رصيد من

الإجازات، ونحن لكي نعالج هذا الأمر أصبح لدينا توجه، فهم مخيرون إما بالبقاء موظفين على الملأك

المؤقت وجميع امتيازات قرار (١٢) موازية للملاك

الدائم تكون لديهم، أو يتحولون الى صيغة العقد الدائم

حسب نص القرار. وبالمناسبة فإن العقد الجديد سيكون تحت عنوان (موظف مؤقت)، نحترم

تحفظهم وتوجههم ونحن مرعون لوضعهم منذ البداية وقلوبنا معهم، والحل الآن حسب الاتصال

الذي حصل بيني وبين وكيل وزير المالية الدكتور ماهر حماد إذ طلبت منه حل هذه الإشكالية لأنها

تجعل وضع الشبكة غير مستقر وهم منذ فترة طويلة يعملون وقسم منهم ضحوا بأرواحهم، فأخبروني في

الوزارة أن الحل في مجلس الوزراء (حصراً) فهو الوحيد الذي يمتلك استحداث درجات وظيفية.

والآن كل الجهود والتحركات نحو مجلس الوزراء ووجهنا مخاطبات لهم من أجل استحصال موافقة

من المجلس وأملنا أن تتم في الموازنة التكميلية لهذا العام، واذا لم تتم هذا العام فإنهم سيكونون ضمن موازنة عام ٢٠٢٠ إن شاء الله."

أنا عراقي، أنا اقرأ

إضاءة ليل بغداد بالثقافة

انطلق مؤخراً على حدائق شارع أبي نؤاس، قرب تمثالي شهرزاد وشهريار، الموسم السابع لمبادرة (أنا عراقي، أنا اقرأ) بحضور حشد غفير من العراقيين، ومن بينهم فنانون ومتقنون وإعلاميون وصحفيون، المبادرة التي أعلن منظموها قبل انطلاقها بأنها ستشهد توزيع أكثر من خمسة وعشرين ألف كتاب مجاني.

بغداد / علي السومري

ورحّبت الإعلامية فيفيان غانم التي قدّمت المهرجان بالحضور بكلمة قالت فيها: "هنا، ومثل كل سنة من حدائق أبي نؤاس، وقرب أشهر امرأة علمتنا فن القص (شهرزاد)، وأفضل مستمع لحكاياتها (شهریار) ينطلق هذا المهرجان، الذي كنتم فيه منظمين وجمهوراً، أبطال قصته الجديدة، لتضيفوا ليلة أخرى لليالي ألف ليلة وليلة." دعت بعدها جميع المنظمين لاعتلاء منصة الحفل، وليلقي رئيس منظمة (أنا عراقي، أنا اقرأ)، الكاتب والصحفي علي عبد الخالق كلمة افتتاح المهرجان، التي أشار فيها الى الجهود الاستثنائية للمنظمين والمتطوعين طوال أشهر عدة من أجل إنجاحه، جهود أسفرت عن جمع أكثر من خمسة وعشرين ألف كتاب تم جمعها من أكثر من دار للنشر مثل: منشورات المتوسط، ودار ومكتبة نابو، ودار ومكتبة عدنان، ودار معنى، والكثير من الدور الأخرى، فضلاً عن تبرعات المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لهذه المبادرة. (عبد الخالق) تحدث أيضاً عن الرسائل المراد إيصالها عبر استمرار هذه الفعالية المعرفية والثقافية وأهميتها في زمن نحن فيه في أشد الحاجة للثقافة ومواجهة خطر التجهيل والأفكار الظلامية التي يحاول أعداء العراق أن تهيم على المجتمع، مقدماً الشكر لجميع المساهمين في ديمومته أفراداً ومؤسسات، وشكراً كذلك قوى الأمن التي أمنت محيط هذا المهرجان طوال سني

إقامته على حدائق أبي نؤاس، داعياً الحكومة العراقية إلى بذل المزيد من الجهود للارتقاء بواقع الثقافة العراقية.

أغان تراثية

شاركت في المهرجان فرق موسيقية ومسرحية، وقدمت فرقة المايسترو علي خصاص مجموعة من الأغاني التراثية بأصوات شابة، موسيقى تحاول فيها الفرقة الحفاظ على النغم العراقي الأصيل وتحرص على الحوّل دون اندثار هذه الأغاني التي ترسخت في ذاكرة العراقيين جميعاً.

حفلات توقيع الكتب

شهد المهرجان حفلات توقيع للكتب، بينها روايات الكاتبة حوراء الندوي، ورواية الكاتبة ميسلون هادي، والمجاميع الشعرية للشاعر عمر السراي، وكتب المترجمين سارة جوهر وأحمد عزيز سامي، وغيرهم من المبدعين. يقول الصحفي بسام عبد الرزاق، وهو أحد منظمي هذه المبادرة: "أحد أهداف هذا النشاط الثقافي فضلاً عن توزيع الكتب وإشاعة ثقافة القراءة، هو تسهيل وصول

القارئ إلى كتابه المفضّلين، ولهذا ارتأينا إقامة حفلات التوقيع في هذا الموسم."

في حين تحدث الناشط المدني بهاء كامل، وهو أحد المنظمين، عن أهمية ديمومة هذه المبادرة، بالرغم من الجهود الكبيرة التي تقع على أكتاف المنظمين والمتطوعين الذين يزدادون سنة بعد أخرى، ديمومة كانت الغاية منها إحياء ليل بغداد الثقافي والمعرفي في هذا النشاط، وترسيخ فعل القراءة لدى الجمهور العراقي.

زاوية للطفل

لم يخلُ المهرجان، مثل كل سنة، من زاوية مخصصة للطفل، إذ تضمن الحفل تقديم عروض خاصة بهم، فقد قدمت فرقة بربر لمسرح الدمى مسرحية (نحن والشمس)، وعرض موسيقي لفرقة طيور السلام.

وتحدثت نهلة رياض قاسم، وهي واحدة من منظمّات مهرجان (أنا عراقي، أنا اقرأ)، عن أهمية مشاركة الأطفال في هذا الحفل، وأن الاهتمام بهذه الشريحة وكسبهم لمنطقة القراءة

والمعرفة سيكون له تأثير إيجابي في مستقبل الطفل، لما للقراءة من أهمية كبرى في تنشئة هذا الجيل الجديد.

جعفر رعد، أحد منظمي المهرجان، الذي كان منشغلاً كمادته قرب منصة الحفل، حدثنا عن السعادة التي يشعر بها كل سنة، وكيف يضيف هذا المهرجان رصيذاً معنوياً له بعد كل نجاح موسم جديد، مبيناً أن هذا النجاح هو الثمرة التي يبتغيها منظمو هذه المبادرة جميعاً.

سعادة الكتب

أما أحمد عبد القادر، فتحدث عن تفاعل الجمهور مع ما يقدم لهم من كتب كثيرة، واكتظاظ أروقة المهرجان بالجمهور الذي اقتضى جهوداً حثيثة بذلها المنظمون من أجل محاولة توزيع الكتب بعدالة للجميع، وتوفيرها لمن لم يتمكن من الحصول عليها.

في حين قال مصطفى يوسف، الذي كان يجلس مُتعباً وسط طاولات توزيع الكتب، إن هذه المهمة رغم مشقتها إلا أنها تمنحه القوة، قوة يستمدّها من فرح الحضور الذين يبحثون عن كتبهم المنشودة في المهرجان.

الصحفي والإعلامي عامر مؤيد، الذي كان منشغلاً بترتيبات وصول الفنان صلاح حسن إلى منصة الحفل، تحدث عن جوهر هذه المبادرة، ورسائلها المهمة، ومحاولات المنظمين الحثيثة من أجل نشر الوعي والثقافة والموسيقى لكل الحضور، وصنع ليلة تليق ببغداد وعراق هذه المدينة الساحرة.

في انتظار موسم جديد

اعتلت بعدها عريفة الحفل الإعلامية فيفيان غانم ومعها جميع المنظمين المنصة، لتقديم الدكتور ستار عواد، أحد منظمي المبادرة، لقراءة كلمة الختام، كلمة أشاد فيها (عواد) بالحضور وجهد المنظمين والمتطوعين شاكرًا المساهمين فيها كافة، مؤكداً استمراره كل سنة، داعياً الجمهور إلى لقاء جديد في موسم المبادرة الثامن، العام المقبل.

المهرجان الذي شهد حضوراً غفيراً من قبل العوائل العراقية من بغداد والمحافظات الأخرى، اختتم بحفل للفنان صلاح حسن، قدم فيه مجموعة من أغانيه التي لاقت استحسان الجمهور.



عمل، كما أن أطفالهم ونساءهم يمارسون التسول وبعض الرجال يعملون كسائقي أجرة، والأغلب الأعم منهم مشردون بلا عمل، ولا مأوى، ولا حتى تعليم.

تؤكد منار أن كثيرين في المجتمع، وحتى الحكومة العراقية المركزية والمحلية، يخجلون من تناول مظلوميتهم بسبب وصمة العار التي تلاحقهم دون أي ذنب، الأمر الذي جعلهم يعارضون حملتها في بادئ الأمر.

لم تتوقف الحملة هنا بعد أن حققت منجزات التدريس لهم، ثم أطلقت بعدها حملة "أين هويتي؟" للمطالبة بحق الفجر في البطاقة الوطنية فقد تعرضوا للكثير من المشاكل بسبب حجب البطاقة عنهم.

البطاقة الموحدة "المنقذة"

وبمساعدة ثلاثة من أبرز رجال الدين وبعض المسؤولين الحكوميين الذين دعموا حملة منار وفريقها خلف الأضواء تحقق حلم الفجر بالحصول على البطاقة الوطنية ليتخلصوا من كابوس الاستثناء الذي كان مكتوباً على شكل عبارة في أوراقهم الثبوتية.

تؤكد عبد الأمير أن البطاقة الوطنية ستساعدهم على تجاوز الحواجز المجتمعية التي عانوا منها طويلاً ناهيك عن عنف المجتمع الممارس ضدهم، وتوضح: نحتاج لفترة للإعداد والعمل على تنفيذ برامج الإدماج المجتمعي ومساعدتهم لتخطي الحواجز النفسية التي أثرت فيهم طوال سنين عديدة، فضلاً عن برامج التعليم ومحو الأمية، والتمكين الاقتصادي.

للمرة الأولى في العراق

عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان الدكتورة فائق الحلفي، أكدت أن هذا الإجراء يعد الأول من نوعه بعد أن كانت توضع إشارة للمواطنين الفجر والتي تعتبر نوعاً من أنواع التمييز، تقول الحلفي:

- مفوضية حقوق الإنسان كانت وما زالت من المؤسسات السبّاقة الداعية إلى حصول أبناء الشعب العراقي على حقوقهم المشروعة كافة ومنها حق امتلاك البطاقة الموحدة لأبناء الفجر تكمل الحلفي: أن مكاتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في محافظات الديوانية وديالى وبابل

لسنوات طوال عانى الفجر كثيراً في العراق، حتى بعد أن امتلكوا الجنسية العراقية، بنص خاص، أي، باستثناء من قانون الأحوال الشخصية، وهذا الاستثناء سبب لهم الكثير من المعاناة، بسبب تمييزهم عن غيرهم من العراقيين، إذ حرموا من التعيين في الوظائف الحكومية بسببه، كما أنهم تعرضوا للتمييز والإقصاء من قبل المجتمع الذي يرفض تشغيلهم في أبسط عمل فقط لأنهم فاجر.

الفجر بشر

الصحافية منار عبد الأمير، التي عملت على تعديل قانون الفجر وأسهمت بشكل كبير في شمولهم بالبطاقة الوطنية الموحدة عبر حملتها "الفجر بشر"، تسأل: فمن منا قد اختار أهله أو عشيرته ليتعرض لكل هذا التمييز العنصري؟ وتضيف:

- ظل حرمان الفجر وعدم شمولهم بقانون البطاقة الوطنية طي النسيان، لكن قصة لطفل من الفجر مُنع من إكمال دراسته بسبب الجنسية، أعاد قضية حرمان الفجر من حق إنساني ووطني الى الواجهة ليتحول الى قضية رأي عام تطالب بحقوقهم وشمولهم بالبطاقة الوطنية.

طالبت عبد الأمير بحقوق الفجر منذ عام ٢٠١٦ وسبقها عدة محاولات من بعض الأشخاص والمنظمات ولكنها لم تنجح، إلا في بعض الأمور، مثل خدمة الكهرباء، والحصول على الجنسية لمن لا يمتلك الجنسية من الفجر، فكانت أول من عمل على حقوقهم بصورة عامة.

تقول عبد الأمير: إن المحور الأول الذي عملنا عليه هو فتح مدرسة لأطفال الفجر في الديوانية، واستطعنا بالفعل تحقيق هذا المنجز بمشاركة بعض المدافعين والناشطين. فقد حرم الأطفال في قرية الزهور/ الديوانية من التعليم أكثر من ١٤ عاماً بعد أن هدم مسلحون مجهولون قريتهم بعد عام ٢٠٠٣.

أين هويتي؟

يذكر أن أعداد عوائل الفجر في العراق لا تتجاوز الثلاثة آلاف عائلة يتجنب أغلبهم الاندماج، لخوفهم من قسوة المجتمع ونبتهم، إلا أنهم يبدون واضحين في محافظات محددة، مثل الديوانية وديالى ونيوى وكركوك، ولا يملك كثير منهم أي

-نعم، نحن فاجر،
ونحب الحياة
والغناء، ولم نؤذ
أحداً، فلم كل هذا
الكره نحونا؟
هكذا تبدأ سوسن
عبد الرحمن (٣٨
عاماً)، من سكنة
منطقة الفضيلية،
تساؤلاتها حول
التمييز العنصري
والطبقي الذي
تعاين منه شريحتها،
لكن السعادة غمرت
سوسن بعد طول معاناة
عند نجاح حملة ضغط
دفعت الحكومة الى
شمول الفجر بقانون
إصدار البطاقة الوطنية
الموحدة، قرار وإن كان
متأخراً، لكنه قد يسترد
بعضاً من الحقوق التي
استلبت منهم وألحقت
بهم اذى بالغا.

آية منصور

نبتهم المجتمع فاستعادتهم البطاقة الموحدة

الفجر
مواطنون غرباء في بلادهم



للإعلان على قنوات

شبكة الإعلام العراقي



الاتصال بالوكيل الرسمي

شركة سحر الشرق

للإنتاج الإعلامي والتلفازي

0781 777 5466

0771 777 5466

0780 180 8080

أي "أعزب" ما يسبب العديد من الأضرار المتمثلة بعدم القدرة على استخراج الجنسية لأطفالهم. تحدثنا وسناء سالم (٢٦ عاماً) مؤكدة ذلك بغضب وحزن شديدين بقولها:

- لم نتمكن انا وزوجي من استخراج هوية الأحوال المدنية، فاعتمدنا زواج السيد، وبعد إنجابي طفلاً لم يسمحوا لنا بإصدار هوية أحوال له، هو اليوم يبلغ من العمر ٥ سنوات، وأريد له الانخراط في الدراسة مع أقرانه، ألا يحق لنا فعل هذا؟ إذ لم أتمكن أنا أو إختوتي من دخول المدرسة والتعلم، هل ستسري اللعنة على أبنائنا أيضاً؟

الوصمة الاجتماعية

الباحث الاجتماعي د. علاء حميد يرى: أن التعامل مع قضية الفجر، هو في حد ذاته اختبار في تقبل التنوع والاختلاف، حتى لو تعاملنا معها من جنبه قانونية لكي نعالج هذا التقييد، ولكن تبقى المشكلة في تخطي ما تسميه العلوم الاجتماعية "الوصمة الاجتماعية" التي تضع شريحة أو فئة ضمن تصور ثابت لا يتغير بسهولة.

ومن ملاحظة طريقة انتشارهم الاجتماعي، فهم يسكنون على حافات المدن، نستنتج أنهم يتجنبون الوقوع ضمن دائرة الرصد والتصنيف، ولهذا واجهوا أكثر من تحدٍ وضعهم في أزمة الحفاظ على وجودهم.

يضيف حميد أن مبادرة إعطائهم سمة قانونية "بطاقة وطنية" لا يغير من واقع حالهم، إذ هم غالباً ما يقعون تحت طائلة ضغط توجهات تعمل على إزاحتهم، وتكريس نبذهم، ولذلك نساء: أليس لهم الحق بالعيش والتساوي مع غيرهم في فرص الحياة والعمل؟

ربما قد يكون منحهم بطاقة وطنية، كبقية المواطنين، مدخلاً مناسباً لمراجعة تغيير أسلوب التعامل معهم في ضوء ما يوصمون به، لأنهم شريحة سكانية منتشرة في مدن العراق من الجنوب الى الوسط فضلاً عن الشمال، بمعنى آخر لا يمكن تخطي وجودهم، وهنا تبرز وظيفة الدولة ودورها في منح مواطنيها مؤهلات ومهارات تساعد على تجاوز عوائق الوصم الاجتماعي، والقدرة على دخول سوق العمل.



لم نمتلك حتى اليوم البطاقة الموحدة، سنمتلكها في المستقبل، وسنبدأ حياة جديدة بدون منغصات، ولعلنا سنتمكن من إيجاد فرص عمل أخرى، ولكن الأهم من هذا كله، احترام المجتمع وتقبلهم لنا.

وبعد ٢٠٠٢ استبدلت كلمة (عجري) في شهادة الجنسية العراقية التي تحدد هويتهم كأقلية عرقية بمفردة (استثناء).

ومنذ تأسيس الدولة العراقية في عشرينيات القرن الماضي منع الفجر من الالتحاق بالجيش العراقي أو الشرطة باعتبار ذلك يناقض الشرف العسكري، كما يعاني الفجر في العراق من أمور عدة، متعلقة بوجودهم، إذ لا يحق للأزواج الجدد تغيير معلومات هوية الأحوال المدنية بعد الزواج، فتبقى المعلومات القديمة في هوية الأحوال كما هي

أجرت في أكثر من مناسبة سلسلة مفاتحات طالبت فيها وزارة الداخلية بالبحث عن السبل الممكنة لتخفيف الأثر الناتج من كلمة "مستثنى" كون الفئات أعلاه تمتلك الحق القانوني بامتلاك وثائق رسمية غير مؤثر عليها أي انتهاك أو تمييز أو إشارة تدل على عرق أو لون لتعرض أغلبهم الى مضايقات بسبب ذلك، وتضيف:

- كانوا محرومين من حق الحصول على البطاقات الموحدة بالرغم من امتلاكهم باقي الوثائق الرسمية، غير أن وزارة الداخلية وافقت على رفع الاستثناء عنهم مؤخراً، دون قيد أو شرط.

هل سنحصل على حقوقنا البسيطة؟

عبد الكريم مسعود، أحد المواطنين الفجر، الذي يعمل حمالاً، يؤكد شعوره الجديد بعراقيته، ذلك الشعور الذي اقتنعه -رغمًا عنه- سنوات طوال.

العلمي بالرغم من أني كنت الأولى على مدرستي، وبعد أن تأكد من حبي له بدأ يطلب مني طلبات غير مشروعة ويسمعي كلاماً غير لائق. عرفت حينها مقصده وما يضره لي وصدمت صدمة كبيرة ورفضت أن أتأزل له، لكن للأسف كانت صوري بحوزته وكان يهددني بها، فعلمت والدتي بالأمر وتفاقت المشكلة لتصل الى العشرة والأجهزة الأمنية لأحرم بعد ذلك من دراستي واجبرت على الزواج من شخص لا أحبه.

رسائل رقيقة

(سماح . ح) تروي لنا حادثة تحرش غريبة فتقول: وضعت صورتي الشخصية في إحدى المرات على صفحتي الخاصة في الفيسبوك، بعدها انهالت علي الرسائل المخجلة وامتلاً بريدي الخاص برسائل إعجاب وتحرش من كل حذب وصوب، اقلت حسابي بعدها لعدة ايام، ثم عدت له، ولفت انتباهي من بين كل تلك الرسائل رسالة من شخص كتبت بأسلوب رقيق ومحترم أبدى صاحبها فيها إعجابه، ورغم مرور أربع سنوات على هذه الحادثة، إلا أن هذا الشخص ما زال يرسل لي رسالة في نفس التاريخ ونفس الوقت بالضبط في كل سنة، ولم يثنه تجاهلي له عن ذلك، مازلت ألقى رسائل هذا الشخص في الموعد نفسه رغم مرور هذه المدة الطويلة وبصراحة تحدثني نفسي أحياناً أن أرد على رسائله لكني أؤنب ذاتي وأمنعها عن هذا الفعل.

شياطين العراق!

كان لابد لنا أن نطلع هنا على رأي الطرف الآخر المتهم بالتحرش ونعرف أسباب ودوافع فعلته، فالتقينا الشاب الجامعي (ع.ا) الذي حدثنا قائلاً: حقيقة أنا من الشباب الذين يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة في محاولة لإقامة العلاقات الغرامية فأرسل كثيراً من الفتيات، خاصة ممن يضعن صورهن الشخصية على صفحات تلك المواقع. وبصراحة أشعر بالمتعة وأقضي أجمل الأوقات معهن في غزل وحب وعشق وغرام. ولا أخفيك القول أنا أشعر بنفسي مرغوباً من الفتيات، خاصة أنني شاب جميل ورياضي وصاحب عضلات مفتولة وجامعي وهذه الصفات تحلم بها أية فتاة وتتمناها في فارس أحلامها،

شهد الواقع الاجتماعي ومنظومة القيم الأخلاقية في السنوات الأخيرة كثيراً من المتغيرات والمفاهيم الدخيلة التي رافقت انتشار وسائل الاتصال الإلكترونية أو ما يطلق عليه السوشل ميديا، وبات لقاء المتحرش بضحيته ليس بتلك الصعوبة فتواري خلف شاشات وأضرار إلكترونية (آمنة نسبياً) يبت من خلالها سمومه عبر رسائل وعبارات مخلة بالآداب وصور فاضحة،

كتبت: آمنة السلامي

جناة بلا عقاب! التحرش الإلكتروني.. منحرفون يبتون سمومهم عبر وسائل التواصل

سببت أذى نفسياً كبيراً للمرأة الضحية، ذلك الكائن الشفاف، دون ان يعلم هؤلاء المتطفلون أنهم بفعلتهم تلك يدمرون ضحيتهم ويصنعون منها إنساناً ضعيفاً عاجزاً ومحبطاً، وللأسف فإنهم كثيراً ما يشعرون بالأمان بدرجة كبيرة قياساً بالتحرش المباشر لصعوبة إثبات واقعة التحرش ورغم أن القانون حدد عقوبة واحدة لكل أشكال التحرش وظروفه.

طلاق بسبب متحرش!

(ل.ه) إحدى ضحايا التحرش الإلكتروني تقول لـ (الشبكة): كنا في حفلة خطوبة لإحدى قريباتي وكانت حفلة خاصة بالنساء ولا يوجد فيها رجال، وكنا نرتدي ملابس قصيرة وشفافة ونضع المكياج

الخاص بهذه الحفلات، كنا نرقص فرحين على أصوات الموسيقى، وبعد مرور يومين فوجئت باتصال عبر الماسنجر الخاص (بالفيس بوك) من مجهول، بدأ أولاً يتحرش بي عبر رسائله بكلام غير لائق، ثم بدأ بعدها يرسل لي فيديوهات عن الحفل الذي كنت فيه، وبدأ هذا الشاذ أخلاقياً يبتزني بطلبات غير مشروعة مقابل عدم نشر

هذه الفيديوهات

في مواقع التواصل

الاجتماعي

واليووتيوب، فضلاً عن مطالبته إياي بمبالغ مالية كبيرة، ثمناً لسكوته عن نشر الفيديوهات الخاصة بي، كان اتصاله كوقع الصاعقة علي، وعشت أياماً من الرعب والخوف، الى أن تسرب الشك الى نفس زوجي بوجود أمر ما، عندها اضطررت الى أن أخبره بالحقيقة فطلقني حال سماعه بذلك، واتصل بأهلي وأخذوني ذليلة أضرب وأهان. وأخيراً بلغنا الجهات المسؤولة ليلقى القبض عليه، والمفاجأة أنه كان زوج إحدى قريباتي!

عواقب مؤلمة

أما (س.ن) التي تحدثت لنا بمرارة عن قصتها مع التحرش الإلكتروني فقالت: كانت رسائل التحرش كثيراً ما تصلني عبر (الواتس اب والفيس بوك والفابير). وكثيراً ما كنت اتجاهلها الى أن وقعت ضحية لكلام معسول من أحد الشباب جعلني أعيش في حلم زائف لم أستطع الهروب منه، استمرت علاقتنا قرابة السنة ما أثر على مستواي

تأملات

عبد الحليم... صوت الثورة أم صوت الشعب؟

عبد الله صخي



في الجزء الأول من مذكراته "سنين الحب والسجن" يروي الكاتب عبد الله الطوخي قائلاً إنه كان يشاطر الشاعر والمخرج عبد الرحمن الخميسي زنزانة في أحد سجون مصر. كانا يشعران بخيبة أمل مريرة، فتورة ٢٢ يوليو/تموز ١٩٥٢ التي ناضلنا من أجلها أصدرت قراراً باعتقالهما. يقول الطوخي: ذات نهار ونحن في تلك الحالة من الأسى تناهى إلينا صوت بعيد يشدو بأغنية "على قد الشوق اللي فعيوني".

التفت إلى الخميسي وقلت له: هل تسمع؟ هذا الصوت سيكون له شأن كبير. كان ذلك صوت عبد الحليم حافظ. ولم تمض فترة طويلة حتى تحققت نبوءة الطوخي وأصبح العنديلبي ليس صوت الحب في الغناء العربي فحسب بل صوت الثورة التي أَلقت بالطوخي والخميسي خلف القضبان.

أستعيد ذلك ونحن نقترّب من العيد التسعين لميلاد عبد الحليم علي شبانه في عائلة فلاحية من قرية الحَلوات بمحافظة الشرقية. ففي الحادي والعشرين من حزيران عام ١٩٢٩ أطل حليم على العالم فيما غادرته أمه بعد ولادته بأيام، لذلك ظل طفلة حياته يرفض الاحتفال بعيد ميلاده.

تلك كانت ولادته الأولى، أما ولادته الثانية فحدثت مع إعلان ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر. ومع أن عبد الحليم حافظ بدأ احتراف الغناء قبل الثورة إلا أن نجاحه لم يبدأ إلا مع إعلان ميلاد الجمهورية سنة ١٩٥٢، عندما غنى في حفلة أمام مجلس قيادة الثورة. وقتها وجد نفسه في الثورة ووجدت الثورة نفسها فيه.

حمل مبادئها وتمثلها وطاف بها فكان سفيرها بجوارحه وصوته. وسرعان ما غدا أيقونة واحتل قلوب الملايين بإخلاصه لفنه ولبادئ عبد الناصر القومية، الزعيم الذي تحول إلى ظاهرة مدوية. فهل كان عبد الحليم حافظ صوت الحب أم صوت الثورة؟ صوت السلطة أم صوت الشعب؟ لقد تدخل الأمر للحد الذي يصعب معه فك هذا الالتباس، فهو محبوب من قبل الشعب ومحبوب من قبل السلطة مع أن أغنياته الوطنية، في الأغلب، تمجد دور الزعيم الواحد. فأغنية "صورة" تقول: "ناصر واحنا كلنا حواليا، وعيون الدنيا عليه، والنصر بيسعى إليه"، لكن المستمع لا يلتفت إلى هذا المحتوى بل تغمره أمواج من رهافة اللحن ورقة الصوت فيردد كلماتها بدون تدقيق. بصوته العذب وحساسيته المرفهة وإخلاصه لفنه تمكن عبد الحليم حافظ من تحويل الأغنية الوطنية إلى أغنية عاطفية يتماهى فيها الحب والشعب والسلطة.

لقد تحقق ذلك ليس بجهد فقط إنما بطاقة كمال الطويل اللحنية الباهرة، ونصوص صلاح جاهين البسيطة القريبة من الكلام العادي، فهو شاعر لا يتردد في استخدام عبارات مثل: "التصنيع الثقيل، التنظيم الشعبي"... أحسب أن عبد الحليم حافظ كان صوت الثورة وصوت الشعب معا.



نحن نقترّب من العيد التسعين لميلاد عبد الحليم علي شبانه في عائلة فلاحية من قرية الحَلوات بمحافظة الشرقية. ففي الحادي والعشرين من حزيران عام 1929 أطل حليم على العالم فيما غادرته أمه بعد ولادته بأيام، لذلك ظل طفلة حياته يرفض الاحتفال بعيد ميلاده.



لكن المفاجأة التي حدثت لي ولن أنساها أبداً هي أنني أرسلت صورتني الى إحدى الفتيات في محاولة مني لاستمالتها، لكنها قامت بنشر صورتني تلك في (شياطين العراق) المتخصص في فضح المتحرشين بالفتيات في المواقع الإلكترونية، وطبعاً نلت من السبّ والشتائم ما لن أنساه طفلة حياتي!!

صدمة!!

(م.ع) ذات الثلاثين عاماً تبدأ حديثها عن ظاهرة التحرش إلكترونياً بالنصيحة لكل الفتيات اللاتي يتعرضن لمثل هذه الحالة كونها إحدى ضحاياها فتقول: أنصح كل الفتيات أن يفكرن ألف مرة قبل أن يصدفن أية رسالة تصل اليهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي مهما كان كلامها رقيقاً.. لقد كنت ضحية لإحدى هذه

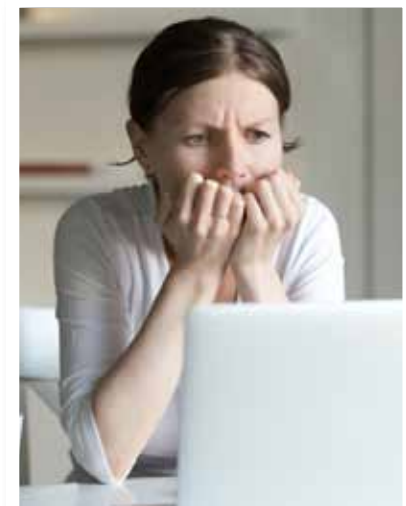
الرسائل التي كانت تصلني من شاب.. كانت كلماته جميلة ومؤثرة، في البداية كنت أقرأ الرسائل فقط ولا أجيب عليها لكن شيئاً فشيئاً بدأت أتفاعل مع تلك الرسائل وأرد على مرسلها

الى أن تعرفت عليه وبدأت علاقة بيننا وكان شاباً وسيماً حسب الصور التي كان يرسلها لي.

وبعد مرور عدة أشهر على علاقتنا طلب مني إرسال صور غير لائقة بحجة أنه يرغب بالزواج مني ومن حقه أن يرى حبيبته بتلك الهيئة، رفضت بشدة طلبه هذا. وبعد عدة محاولات، غيرَ طريقته في الكتابة وطلب مني عنواني أهلي ليأتي لخطبتي وبالفعل أرسلت له العنوان، وهنا كانت المسألة، فحال معرفته بعنواني بدأ يهددني بأنه سيتصل بهم ويخبرهم عن علاقاتنا، لم أرخص له وأفشلت جميع محاولاته لابتزازي، ليرضخ في نهاية الأمر ويأتي فعلاً الى أهلي لخطبتي وليته لم يأت لقد كان شخصاً آخر غير

ولعلم الاجتماع رأيته في أسباب ودوافع هذه الظاهرة ومردودها المدمر على الضحية، تقول الباحثة الاجتماعية زهرة الساعدي: في البداية أنا أستنكر وبشدة غفلة الأهل عن أبنائهم ذكوراً وإناثاً وتركهم يبحرون في هذه المواقع الإلكترونية دون رقابة ومحاسبة، فيجب على الوالدين متابعة ومراقبة أبنائهم وإفهامهم بمضار هذه المواقع وإرشادهم الى الطرق الصحيحة والمفيدة لاستخدامها.

وتنتهي الساعدي كلامها بالقول إن من يعمد الى مضايقة الفتيات في مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولة التحرش بهن يعد في نظر



المجتمع إنساناً مريضاً نفسياً لا يختلف أبداً عن المتحرش في الأماكن العامة، هذا فضلاً عن كونه إنساناً ضعيفاً وجباناً يتسبب بفعلته تلك بمشاكل اجتماعية وأثار نفسية جمّة للمتحرش بهن.

نظرة الإسلام

أما الباحث الإسلامي (علي السوادني) فيقول: من المؤلم حقاً التلاعب بمشاعر الآخرين، فرسولنا الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول في حديثه (من غشنا ليس منا)، فلا يقتصر الغش هنا على البيع والشراء وإنما الغش الذي نهانا عنه الرسول الأكرم هو في كل شيء، في البيع والشراء وفي المشاعر الكاذبة وفي إظهار الأشياء على غير حقيقتها، فيجب على الفرد أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، فالتلاعب بالعرض والشرف هو جرم بعد ذاته.

واعلموا يا شبابنا أن بعض المسائل هي دين علينا فكما تدين تدان، وأن نتيجة ما قمت به من تلاعب بأعراض الغير تظهر في أختك أو زوجتك أو ابنتك، نصيحة أسديها للجميع: ابتعدوا عن هذا الفعل لأن ربك بالمرصاد. وأنتِ ابنتا الفتاة المسلمة لا تتخذي بالكلام المعسول فالشباب عند الزواج لا يرغب الا بفتاة خلوقة ومن عائلة محترمة.



القانون هو مجموعة من القواعد والأسس التي تعمل على تنظيم المجتمع، إذ لا يستطيع المجتمع أن يعيش إذا كان كل أفرادهم يفعلون ما يروق لهم دون مراعاة لحقوق الآخرين،

أحمد جودة كاظم

القانون في العراق القديم

خاتمة المسلة التي تصيب كل من يحاول أن يغير في المسلة قد منعه. يمثل الجزء العلوي من المسلة مشهداً يظهر الملك حمورابي وهو يستمع إلى آله الشمس (شمش) وهو جالس على عرشه، ويحتوي على مقدمة ومن ثم القوانين التشريعية والخاتمة. ووضعت هذه المسلة في مكان عام في مدينة بابل لتتسنى للجميع قراءتها. وتعرض هذه المسلة الآن في متحف اللوفر بباريس، وتعد تلك القوانين من أهم الموروثات التي كان لها شأن كبير في تطور المجتمع وعلى كافة الأصعدة، فالنهوض بواقع أي بلد يعتمد على التشريعات والقوانين والأنظمة التي يكون على عاتقها صناعة مستقبل جميل لذلك البلد.

وغيرها. وتختلف العقوبات على حسب الطبقة التي ينحدر منها المنتهك لأحد القوانين والضحية. ولا تقبل هذه القوانين الاعتذار، أو توضيح للأخطاء إذا ما وقعت.

موروثات

نقشت هذه التشريعات على عمود من حجر الدايوريت الأسود ارتفاعه ثمانية أقدام أي ٢,٥ م وقطره ٦٠ سم. وجدت المسلة في مدينة سوسة عاصمة عيلام أثناء حضريات البعثة الفرنسية (١٩٠١ - ١٩٠٢ م) وقد نقلها إلى تلك المدينة الملك العيلامي "شتروك ناخوتسي" الذي غزا بابل نحو ١١٧١ ق.م، ومن المرجح أنه محا جزءاً من القوانين ليسجل اسمه، إلا أن اللعنات المذكورة في

ملوك بابل

سبقت شريعة حمورابي أو مسلة حمورابي في ظهور تشريعات كثيرة وصلتنا من بلاد آشور نذكر منها شريعة أورنمو وكذلك مخطوطة أشنونا ومخطوطة لبت - عشتار ملك آيسن إلا أن "مسلة حمورابي"، وهو سادس ملوك بابل الذي أصدر شريعته في العام الثلاثين من حكمه، قد كانت أكثر تكاملاً وشمولية لكل نواحي الحياة في بابل آنذاك، واحتوت المسلة على ٣٠٠ مادة تشريعية وقانونية تعرض بعضها للتلف وبقيت ٢٨٢ مادة، وركزت على السرقة والزراعة أو رعي الأغنام، وإتلاف الممتلكات، وحقوق المرأة، وحقوق الأطفال، وحقوق العبيد، والقتل، والموت، والإصابات

الآثارية التي جرت فيه والتي كشفت عن تنظيم قانوني ساد البلاد قبل آلاف السنين من ظهور القانون الروماني الذي كان يعد، وحسب رأي بعض الباحثين ومنهم الدكتور محمود سلام زناتي الذي ذكر في كتابه (قانون حمورابي) "أن القانون الروماني هو أول حلقات القانون التي عرفها التاريخ وهو قمة ما وصلت إليه الذهنية البشرية في نشأة التنظيم القانوني وهو الأصل الذي ترجع إليه معظم قواعد القوانين المعاصرة." وهنا أصبح من المهم أن نسلط الضوء على أن بلاد وادي الرافدين هي مهدٌ للشرائع والقوانين ومنها انتشرت الأحكام والمبادئ القانونية إلى كافة أنحاء العالم.

مسلة حمورابي

أو إذا كان الناس لا يعترفون بأن عليهم التزامات معينة في مواجهة بعضهم بعضاً. ينشأ القانون بعد أن ينشأ المجتمع لأنه يعمل على تنظيم العلاقة بين الأفراد والمجتمع. ويتكون القانون من فرعين هما القانون الخاص والقانون العام اللذان يحتوي كل منهما على فروع عديدة.

التمدن والمجتمع المدني

تعد القوانين والنظم العراقية القديمة من أقدم القوانين الموجودة على مر التاريخ، إذ أن بدايات ظهور التمدن والمجتمع المدني كانت في العراق، فهو مهدٌ للحضارات الإنسانية وبلد الحرف الأول، كما أكدت ذلك الاكتشافات



المهم، الذي يتيح لأفراده التعامل مع أملاك الدولة بشكل حضاري، وبالتالي الظهور بشكل لائق أمام من يزور البلد."

غرامات ولكن؟

يوضح لنا مدير العلاقات والإعلام في الأمانة، الأستاذ حكيم عبد الزهرة، "بأن المسؤولية التي تقع على عاتق الأمانة، هي الحفاظ على شكل وهيئة العاصمة بغداد، حيث تقوم بتوجيه الإنذارات للمتجاوزين على الأرصفة من أصحاب المحال التجارية والبيوت السكنية، إذ تقوم البلدية بفرض الغرامات باعتبار أن الأرصفة قد وجدت لحركة المواطنين، وأن استغلالهم للرصيف بهذا الشكل يضايق المواطن."

وأضاف "بأن هناك أجوراً تفرض على من يستغل مساحة من الرصيف، وهو ملزم بدفع هذه المستحقات للدولة، ولكن بشرط أن لا يكون استغلالها بشكل خاطئ، يؤدي فيه المارة من المواطنين، إذ أن بعض الأرصفة تكون ضيقة جداً، وبهذا تقوم بحمايتها من المتجاوزين بفرض مثل هكذا غرامات، بسبب أن برامج التوعية معدومة، وثقافة الحفاظ على أملاك الدولة قد غابت من بعض المواطنين الذين بات همهم فقط تخريب شكل وهيئة العاصمة بأشع الصور، ومن مسؤوليتنا أن نردع هؤلاء بفرض قيود وغرامات كهذه."

سمك سمك!

تستمر الدولة بصرف ملايين الدنانير لإنشاء المرافق العامة والخدمات وأماكن الترفيه والترفيه فضلاً عن تليط الشوارع والأرصفة، إلا أن ما يؤسف له ليس المبالغ المصروفة، إنما عدم تمتع الشعب بهذه الخدمات، والأسوأ من ذلك هو تخريبها بواسطة المواطن نفسه، فمن الاستهتار والجهل والتخريب وإهمال ورمي المخلفات على الأرصفة وتشويه جدران المباني بالكتابات العشوائية لهذه المرافق، إذ أن عدم تفعيل الأنظمة التي تجرم تصرفات كهذه تجعلها غير موجودة بالأساس.

الأستاذ منجد محمد، (٤٢ عاماً)، أحد مدرسي مادة الكيمياء، يحدثنا بحسرة عن ما يعانيه كل يوم حيث يقول: "يمتزج شرطي لمادة الكيمياء كل يوم مع صياح أحد باعة السمك، من الذين استغلوا الرصيف المقابل للمدرسة التي أعمل فيها، إذ تنتشر

الأرصفة

تتقصد المشاة

احالتها المحال والبسوطيات الى التقاعد

لم يكن حجم المأساة التي اجتاحت البلد بعد أحداث ٢٠٠٣ والحروب المتعاقبة التي هدمت بنية العراق وشكله هي الأخيرة، بل اجتاحت ثقافة شعب في الحفاظ على هيئة بلدهم،

بغداد، ذوالفقار يوسف

فمن الركائز المهمة والضروريات هي المحافظة على ممتلكات الدولة التي تخدم أفرادها بطريقة حضارية تعكس صورة البلد وساكنته، وأن تخريب هذه الممتلكات وعدم الحفاظ عليها هو تخريب لمجتمع كامل.

إن إتلاف الممتلكات الخدمية بقصد ما هو إلا دليل على انحدار السلوك التربوي لدى الأفراد، وعدم احترام الأنظمة والقوانين التي تسنها الدولة للحفاظ عليها، والتي من أهمها خدمة الشعب، ما يؤدي الى تشويه المظهر الحضاري لهذه الدولة، ومن ضمن هذه الممتلكات: الرصيف.

أين المسير؟

في ظلّ الأوضاع الحالية التي باتت ترسم النور لشعب ارتدى ثوب الظلام منذ أيام ولادته حتى اليوم، بدأت الآن مشاريع لبناء دولة حضارية تعكس صورة بلاد الرافدين، إلا أن هناك العديد من العوائق التي تواجه هذه المشاريع المهمة. وكبد مثقف وواع لا بد من الإقرار بأن المواطنين هم من ضمن هذه العوائق، فتصرفات البعض منا ولا مبالاتهم بالبلد وأملاكه، واستغلال ضعف السلطة، جعل البلد على رأس قائمة التصنيفات العالمية كبذل فوضوي.

الحاج جبار القرشي، (٧٦ عاماً)، كان أحد ضحايا المتجاوزين على أرصفة شوارع مدينته، فقد اعتاد

الحاج جبار أن يتجول كل يوم على أرصفة المدينة، بسبب وضعه الصحي الذي يتطلب منه التجوال لمدة نصف ساعة كل يوم، إلا أنه فوجئ عندما رأى خط مسيره قد سدّ بحاجز، يقول الحاج جبار: "أتمتع كل يوم بالمسير في ساعات العصر، ولأن الطبيب قد نصحني بالمسير، فقد صار عندي كروتين يومي، إلا أن إحدى الأسواق التي افتتحت مؤخراً، كانت العائق في متعتي وعلاجي اليومي، فقد قام صاحب المحل بوضع صناديق المشروبات الغازية على طول الرصيف، غالقاً بها الطريق المخصصة للمسير، ولأنني رجل كبير في السن وأخاف النزول الى الشارع، فقد حكم عليّ بالعودة الى المنزل."

وأضاف: "أن غياب دور البلدية وأمانة بغداد داخل شوارع المدينة، جعل الباعة من أصحاب المحال التجارية يتفنون باستغلال الأرصفة لصالحهم، فمنهم من يقطعها بواسطة صناديق، وآخرون قد زادوا من مساحات محالهم بالبناء فوق الرصيف، لا نريد من الجهات المعنية بالأمر غير الالتفات لهذا الأمر، ولأنني كنت قد سافرت الى عدة دول، لكنني لم أرَ أحداً يتجاوز على الرصيف لكونه الجزء الآمن في الشوارع. لهذا فإن البلدية كطرف مؤتمن من الحكومة لا بد أن تحارب هذه السلوكيات الخاطئة من قبل البعض، وتضع العقوبات الصارمة بحق المتجاوزين، وتنتج برامج التوعية بهذا الجانب

مستقبلات ..

بث إرهابي حي ..!!

أحمد الصالح



عندما ارتطمت الطائرة الأولى بأحد أبراج مركز التجارة العالمي في مانهاتن سارعت قنوات التلفزيون الى نصب كاميراتها باتجاه البرج المحترق وأخذت تتابع الحدث لحظة بلحظة..

وما هي إلا دقائق وإذا بالكاميرات تنقل مباشرة ببث حي ارتطام الطائرة الثانية بالبرج الثاني..

لقد كنت أحد الذين شاهدوا ذلك الحدث لحظة حدوثه وأنا في بيتي بالولايات المتحدة...

من يعمل في الصحافة التلفزيونية يدرك أهمية ذلك وندرته..

فليس سهلاً أن يسجل الصحفي بكاميرته الحدث لحظة حدوثه ويثبه حياً للمشاهدين..

ويمثل هؤلاء الصحفيين والمصورين تتميز القناة التلفزيونية ويزداد عدد متابعيها وتكون جاذبة للمعلنين...

بعد ظهور الكاميرا الرقمية وموقع اليوتوب على شبكة الإنترنت، أصبح من السهل على كل شخص أن يسجل بكاميرته الحدث ثم يعيد بثه على النت.. بل أصبحت لكل مستخدم فرصة أن يؤسس قناته الخاصة ليعرض مقاطع الفيديو الخاصة به.. ومع ازدياد أعداد المشاهدة التي قد تبلغ مئات الآلاف، يقوم موقع يوتوب باستقبال الإعلانات على المقطع ولأجل ذلك يحصل صاحب القناة على مبلغ من المال..

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي قبل سنوات وسيّرت خاصية البث المباشر..

وهنا أصبح من السهل على المستخدم أن ينقل الحدث ببث مباشر لكل متابعي صفحته...

ودخلنا عصراً جديداً من الصحافة التلفزيونية..

بلا رقابة.. وبلا احترام أيضاً..

والأخطر من ذلك كله.. بلا قواعد مهنية أو أخلاقية!!

من هنا تظهر خطورة البث الحي لإرهابي نيوزلندا الذي نصب كاميرته على خوذته لتنتقل لنا الحدث المرعب كأنه لعبة بيجي الإلكترونية...!!

ما تزال البشرية شعوباً وحكومات أمام السؤال الكبير ..

ما حدود الحرية في نقل المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي؟!

وكيف يمكن منع المحتوى الضار أو حجبهِ قبل حدوثه أو أثناء بثه حياً بطريقة سلسة وسريعة؟!

ما من إجابة على هذا السؤال حتى اليوم للأسف..!!



بعد ظهور الكاميرا الرقمية وموقع اليوتوب على شبكة الإنترنت، أصبح من السهل على كل شخص أن يسجل بكاميرته الحدث ثم يعيد بثه على النت.. بل أصبحت لكل مستخدم فرصة أن يؤسس قناته الخاصة ليعرض مقاطع الفيديو الخاصة به..



قادرين على رؤية ما أبيع، إلا أنه هدّدي بانتمائهُ لأحد الأحزاب، وهو يستوفي مبالغ مالية من جعله الرصيف ساحة لوقف ومبيت السيارات، وقد أغلقه تماماً بوجه المارّة، ما جعلهم ينزلون الى الشارع."

لقد نصت الشرائع والقوانين على وجوب احترام ملكية الدولة والمحافظة عليها وعدم استغلالها بالتجاوز عليها بأية طريقة كانت، دون سند من القانون يثبت أحقية الممتلك تلك المرافق العامة، فقد أجازت بعض الجهات غير المرتبطة بالحكومة العديد من الأرصفة، وقامت بتوزيعها

وبيعها بسندات مزيفة، ما يوجب الالتفات الى هذا الموضوع بشكل جدي من قبل الدولة التي هي المعني الأول بإنهاء نهب ملكية الدولة والشعب، كما يجب عليها توجيه المواطن الى عدم أحقية هذه الجهات وعدم التعامل معها تحت أية ظروف، لأن هذه السلوكيات تدخل ضمن وصف (الفصّب) لأُملاك الدولة، وأن الاحتيال بهذه الطريقة يجعل الغاصب والمتعاون معه متهمين تحت أنظار الدولة.

شوارع بلا أرصفة!

بعد أن أعلنت أمانة بغداد أن العديد من المواطنين لم يلتزموا بالضوابط التي من أهمها إنهاء التجاوزات، الأمر الذي دعا المرجعية الدينية المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني، الى عدم التجاوز على الأرصفة والشوارع العامة، فقد طالبت المواطنين وأصحاب المحال التجارية بعدم استغلال الأرصفة

رائحة السمك الى داخل المدرسة، ما جعلني أخرج في أحد الأيام لأخبره بأن هناك سوقاً مخصصة للباعة يستطيع أن يمارس عمله فيها، وأن الرصيف ملك للشعب لا لأحد أفرادهِ، وأن استغلاله له بهذه الطريقة غير الحضارية كمكان لمسير الطلبة هو مخالف للقانون، إلا أنه أجابني باستهزاء: "على يادولة تحجي"، وقد انسكب الماء الممزوج برائحة السمك على طول الرصيف، محولاً إياه الى بركة من المياة الآسنة المملوءة بالأمراض والأوبئة، التي قد تصيب الطلبة."

يوضح لنا الأستاذ منجد بأن غياب المراقبة المستمرة او متابعة هذه الأماكن جعل هذه الفئة المريضة من المخربين يمتهنون تخريب المرافق العامة، ويجب على الدولة محاسبتهم، والضرب على أيديهم ليكونوا عبرة لغيرهم، لأن هذه الأماكن هي ملك للجميع، إذ أن هناك العديد من الحلول التي تستطيع الدولة من خلالها التخلص من هذه الآفة، كنصب كاميرات مراقبة، او تكليف مراقبين ميدانيين لمراقبة هذه الأماكن المهمة.

"كراج" .. أم رصيف؟!

هذا ماردرده محمد ناصر(٤٥عاماً) صاحب أحد محال بيع أجهزة النقال إذ يقول: "لقد حاولت أكثر من مرة منع أحد الأشخاص، أن لا يوقف السيارات على الرصيف المقابل للمحل الذي أعمل فيه، لكونه رصيف مشاة، ومن ثم فإنه يجعل الزبائن غير

على مقربة من مرقد الشيخ معروف الكرخي، وفي منطقة مكتظة بالسكان في إحدى ضواحي بغداد، خلف مستشفى الكرامة التعليمي، بين بيوتات هذه المنطقة وعلى مساحة صغيرة بني مرقد شيخ من مشايخ التصوف وشاعر من شعراء زمانه، إنه الشيخ منصور الحلاج الذي تشرفت هذه المنطقة فحملت اسمه وسميت بالمنصورية.

الحلاج..

غربة الحياة ووحشية الموت

عامر جليل إبراهيم

تصوير حسين طالب

"مجلة الشبكة" زارت هذا المكان الذي لا يعرفه الكثير من العراقيين، وفي سعيها للتعريف بالسياحة الدينية التقت متولي المرقد الشيخ مبدر سامي رشيد وخرجت بهذه الحصة من المعلومات:

الحلاج

يقول الشيخ مبدر: الحلاج هو أبو المغيث الحسين بن منصور الحلاج، شاعر ومتصوف حصل على شهرة واسعة وأتباعاً كثيراً بوصفه معلماً، ولد عام ٢٤٤هـ وتوفي عام ٣٠٩هـ بعدما عاش ٦٥ سنة قضاها بين واسط وبغداد والبصرة ومكة.

تاريخ

في عام ١٩٠٥ أعيد بناء مرقد الشيخ الحلاج وكان عبارة عن بيت تعلوه قبتان وله بابان مبنيان على الطراز الإسلامي، كما أن له

عدة أقواس وبعد الأقواس يقع الضريح الشريف، القبة الثانية أقل ارتفاعاً من الأولى، والقبة الأولى كانت على الطراز العثماني، هكذا كان بناء مرقد الذي تبلغ مساحته ١٥٠م.

أعيد إعمار المرقد عام ١٩٩٢م من قبل الدائرة الهندسة التابعة لرئاسة الجمهورية التي قامت بهدم البناء القديم كله وبني على هذا الذي ترونه الآن، أما الأرض فهي تابعة الى الوقف السني.

زائرون

يقول الشيخ مبدر: تزور المرقد أفواج كثيرة من الهند والباكستان وبشكل لافت، وتتزامن زيارة الشيخ الحلاج مع زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني عند ذكرى وفاته وولادته فتكون تكملة لزيارتهم عند الحلاج، كما تزور المرقد الكثير

من الهيئات الدبلوماسية من الدول الإفريقية والآسيوية كالصين واليابان وهيئات الدول الأوروبية مثل فرنسا وروسيا.

أمنيات

يقول الشيخ مبدر: أتمنى أن تلتفت الجهات المسؤولة الى المرقد وتقوم بتطويره وإظهاره بمكانة توازي مكانة الشيخ الحلاج لما قدمه في حياته للإسلام من كتب ومؤلفات، كانت ومازالت تدرس في المدارس الدينية، فالمرقد شبه متروك منذ سنة ١٩٩٢م الى يومنا هذا، فقط في سنة ٢٠١٧م جاء رجل لم يذكر اسمه ولا هاتقه ولا حتى عنوانه وتبرع بإعمار هذا المكان، جزاه الله خير الجزاء، كان هو وأولاده وأحفاده يعملون على مدار شهر كامل فقاموا بأعمال النجارة والتأسيسات الكهربائية والصحيات وصبغ الجدران على حسابهم الخاص.



بصعوبة بالغة، أقنع مدير المركز الوطني للأيدز إحدى المصابات بفيروس العوز المناعي البشري (الايذز) بالعدول عن الانتحار، فقد أصيبت بالعدوى من زوجها، ما جعل إخوانها وأخواتها ينفرون منها ويهجرونها لذنب لم ترتكبه، فما كان منها إلا التفكير بمغادرة الحياة، حاملة معها فايروسا لا شفاء منه.

بشير الاعرجي

مراكزُ مساج و وشم وسائل لنقل الفيروس نساءُ مصابات بالايذز بحاجة الى انصاف

رفض المجتمع

وهو أمر صرحنا به سابقاً ولم نتكتم عليه كما تزعم بعض الجهات الإعلامية، وتزايد الأعداد بسبب التحديات التي تواجه البلاد والمتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والأمنية، فالمرض انحسر في أغلب دول العالم، باستثناء الشرق الأوسط الذي ارتفعت فيه الإصابات لأسباب التي تم ذكرها". وتابع السعيد بالقول: "أغلب الإصابات في العراق تأتي عن طريق الجنس غير الآمن، ومن ثم تتوزع الأسباب الأخرى لانتقال المرض بين استخدام الأدوات الجارحة الملوثة بالفايروس سواء بالوشم على الجسم أو الحجامه وباقي الأدوات الجراحية، وأخيراً تعاطي المخدرات بإبر الحقن، والسبب الأخير هو الأقل تسجيلاً، وبالتحديد هناك إصاباتان فقط، إحداها لمصاب تعاطى المخدرات خارج العراق وعاد حاملاً الفايروس"، مستدركاً: "ان المشكلة في امتناع غالبية المصابين عن تزويدنا بمعلومات دقيقة عن سبب الإصابة، لكننا نفهم ما بين السطور أن الجنس غير الآمن هو السبب الرئيس سواء أكان (بين رجل وامرأة) أو (بين رجل ورجل)".

رجل ورجل).

وبالتحديد هناك إصاباتان فقط، إحداها

لمصاب تعاطى المخدرات خارج العراق وعاد حاملاً الفايروس"، مستدركاً: "ان المشكلة في امتناع غالبية المصابين عن تزويدنا بمعلومات دقيقة عن سبب الإصابة، لكننا نفهم ما بين السطور أن الجنس غير الآمن هو السبب الرئيس سواء أكان (بين رجل وامرأة) أو (بين رجل ورجل)".

العلاج..

وبحسب الدكتور بهجت عبد الرضا، فإن "فايروس الايدز يضعف المناعة ويجعل الجسم

ضعيفاً أمام الامراض المختلفة، ولم يكتشف الى اليوم دواء شاف منه (رغم أن هناك تقارير حديثة أشارت إلى شفاء ثلاثة مصابين في العالم بعد خضوعهم لعملية زراعة نخاع العظم من متبرع توجد في جسمه ميزة فريدة تقاوم العدوى بهذا الفيروس)، مضيفاً: "الادوية الموجودة الآن تقلل من تكاثر الفيروس وتضعفه وبالتالي تحسّن مناعة المصاب، ولكنها لا تعتبر في كل الأحوال مبرراً للقيام بممارسات تنقل العدوى، لأن الفايروس قادر على مقاومة العلاج الذي له تأثيرات جانبية قد يجدها المصاب أسوأ من العدوى نفسها".

الخجل!

من المسؤول عن ضعف التنقيف بمخاطر الايدز في العراق؟ يجيبنا الناشط المجتمعي (أحمد العنزي): ان هناك ٢٨ مليون إصابة مسجلة عالمياً، مبيناً أن ثقافة الوقاية من المرض لا تزال ضعيفة في دول العالم الثالث.

واضاف ان "التنقيف بمخاطر الإصابة بالفايروس ضعيفة جداً في العراق، لأنها ترتبط بمسببه الرئيس وهو الجنس، إذ أن الحديث والنقاش في هذا الموضوع من المحرمات لطبيعة المجتمع العراقي المحافظ"، مشيراً الى أن "تحذير الابوين من خطورة العلاقات غير الشرعية تسهم في إيجاد أساس متين للابناء

والبنات على حد سواء للحذر من أسباب الإصابة بالفيروس، لكن الخجل من مناقشة موضوعة الجنس في الاسرة يجعل الجيل المقبل يواجه الأخطار بمفرده".

جهد إعلامي

مدير المركز الوطني للايدز تحدث عن "جهود تنقيفية وإعلامية مستمرة ومكثفة لرفع الوعي الصحي"، وقائلاً: "نظمت ورش وندوات ومحاضرات عديدة، وخطبنا جميع المؤسسات الحكومية وعددًا من المؤسسات غير الحكومية لتدريب متقنين صحيين مهتمهم تعريف المجتمع بالمرض وكيفية مواجهته والقيام بتنظيم فعاليات وبرامج لنقل المعلومات الأساسية عن المرض وتجنب الإصابة به"، محذراً "اننا نواجه خطراً يتطلب مشاركتنا جميعاً في التصدي له".

تاريخ الفايروس في العراق

دخل الايدز العراق عام ١٩٨٦ عن طريق شحنات دم مستوردة من شركة ماريو الفرنسية لعلاج نزف الدم الوراثي والتي ثبت تلوث الشحنات بالايذز، لينتشر الفايروس لاحقاً.

و أشار الدكتور عبد الرضا الى أنه تم تسجيل العديد من الاصابات ولاسباب مختلفة، منها الحقن واستخدام الآلات الجارحة اثناء الوشم وخصوصاً بين الشباب، لكن ليس الخطر من الوشم فقط، انما من ممارسات بدأت بالانتشارومنها بعض مراكز المساج التي اصبحت بؤرة لانتشاره، فهي في الظاهر مراكز تدليك، غير أن أغلبها عبارة عن أماكن دعارة، وهي بيئة خصبة لانتشار الايدز وباقي الأمراض المنقولة جنسياً، والمفترض مراقبتها للحد من انتشار المرض.

من يدافع عن المصابات؟

الغريب أن منظمات المجتمع المدني، وعلى كثرتها في العراق، لم تقم بالدفاع عن النساء حاملات الفايروس من أزواجهن، وتركت الضحايا يواجهن مصيرهن بمفردهن. هذا

ما أشار اليه الناشط المجتمعي أحمد العنزي، وقال: "استادا الى بيانات المركز الوطني للايدز، فإن عدد المصابات هو ٢٢ مصابة مقارنة ب١٠٢ مصاب خلال ٢٠١٨، بسبب أزواجهن الذين اقاموا علاقات

جنسية ومغامرات غير شرعية

أدت الى هذه الكارثة، وان

كانت هذه المنظمات تدافع

حقيقة عن المرأة لرفع

قضايا ضد الأزواج

ناقلي المرض وضد

بعض مراكز المساج

التي تمثل بؤر

الفساد والايذز".

مستدركا الى

حقيقة باننا لم نصل

الى مرحلة الوعي

القانوني بحقوق المرأة

في تفصيلات بسيطة

لكنها تحميها من المخاطر

وتمنع إنتشارفايروس

ربما ينخر مجتمعنا بشكل

صامت."

الصحفي الرياضي (طه الجنابي): إن أمام السيد الوزير العديد من الملفات المعلقة التي لم تستطع الحقائق الأربع الماضية من حسمها أو وضعها على الطريق الصحيح، وأهم هذه الملفات التعريف بالوزارة ودورها في المجتمع وإبعادها عن التخبُّط والتدخل بالملفات الآخر، فما قانون الوزارة وأين هو؟ وماذا عن الملف المعقّد الأزلي للعلاقة مع الأولمبية؟ كيف يمكن أن تسير الأمور بينهما بمرونة وانسيابية؟ وأين ملف إكمال المشاريع ومعالجة التلكؤ في إنجازها و ملف الشباب، لقد فقدت الوزارة أهم قاعدة جماهيرية لها وهي مديريات الشباب إذ أصبح ارتباط تلك المديريات بالمحافظات، وهذا سؤال مهم بعد أن كانت للوزارة قاعدتها الجماهيرية في المديريات ومنتدياتها، ثم لماذا نطلق عليها اسم وزارة الشباب؟ لم نسميها وزارة الرياضة فقط؟! ملفات ثقيلة تحتاج الى جهد مضاعف لحسمها، نعتقد أن الإجراءات التي اعتمدها الوزير هيكلية سليمة جداً وتحتاج الى إشراك واستقطاب المزيد من الخبرات الكبيرة لحلحلة الملفات المتركمة.

روح الفريق الواحد

بينما كانت للإعلامي (أحمد الصالحي) كلمة عندما قال: العديد من الرياضيين غير متفائلين، لأن الوزير العبيدي هو نتاج المحاصصة المقيتة، لذلك هو وزير سياسي حزبي، أعتقد أن الوزير الذي يأتي للوزارة بهذا الشكل سيكون طريق عمله شائكاً، ومع ذلك نتمنى أن نكون مخطئين في رأينا وعسى أن يدفع الوزير عجلة الرياضة في العراق الى الأمام عبر الارتقاء بالمنشآت الرياضية ودعم المواهب والطاقات المعطلة وتحسين العلاقة مع الأندية الرياضية لا سيما الأولمبية العراقية والعمل بروح الفريق الواحد.

لا نريد الحكم على وزير الشباب والرياضة

بنجاحه أو فشله لأن المدة الزمنية التي تشكلت

فيها الوزارة غير كافية لتنفيذ مشاريعها

وخططها على أرض الواقع

وصلت الرياضة العراقية في الآونة الأخيرة الى منحدر خطير بسبب التجاذبات والتقاطعات بين وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية، ما جعل الشارع الرياضي العراقي يتساءل عن ماهية هذه المشكلات وأسبابها،

اختلفت الآراء في أدائه وقراراته

لاعب كرة اليد الذي أصبح وزيراً للرياضة

بغداد: أحمد رحيم نعمة

لا يصب في خدمة الرياضة العراقية، وانما يزيد انكسارها، أتمنى أن تتوحد الأفكار من أجل اعتلاء رياضتنا منصات التتويج.

إذابة التقاطعات

الصحفي الرياضي (رحيم محمد) قال: إن السيد العبيدي يسير على خطى سلفه عبطان في تمّ الشمل الرياضي وتقنّد الملاعب والمنشآت الرياضية واستقبال الهيئات الإدارية للأندية، وإذا كان هذا منهجه في العمل لا سيما بعد ما أثّر من تهم ضده قبيل تسلّمه المنصب وبعده، من قبل أوساط مختلفة، فسيكون النجاح حليفه، إما إذا كانت خطواته لذرّ الرماد في العيون فأعتقد أن للشارع الرياضي الآن رؤى وتوجهات وصوتاً مسموعاً يستطیع أن یقوم ما لا يتناسب مع تطلعاته وأمنيّاته، نتمنى على السيد العبيدي أن يرسم خارطة طريق واضحة ومعلنة للنهوض بالواقع الرياضي وإذابة كل التقاطعات مع اللجنة الأولمبية، لأنّ عمل اللجتهین یصب في مصلحة الرياضة العراقية.

عبد الكريم): ليس من الصعب على السيد وزير الشباب والرياضة أن يقود القطاع الشبابي والرياضي نحو الإنجاز والتطور لأنه في منصب يتيح له تحقيق المنهاج الموضوع طوال الأربعة أعوام من عمر المدة الحكومية، وكما تعرفون فإن العمل بروح الفريق الواحد سيولد النجاح، ووزارة الشباب والرياضة فيها العديد من الدوائر الإدارية والثقافية والشبابية ورعاية المواهب، والأهم عائدية الملاعب والمنشآت الرياضية إلى الوزارة وذلك كضلع لإنجاح أية مبادرة أو تجمع أو مسابقة، والمردود المالي من الملاعب أيضاً سيكون خير تمويل للألعاب والأعمال الشبابية، فالمشكلات الدائرة حالياً بين الوزارة والأولمبية أعتقد، بل أجزم، في حال استمرارها على هذا المنوال من التجاذب والتقاطع فإنها ستزيد معاناة رياضتنا.

توحيد الأفكار

الصحفي الرياضي الشاب (علي العبودي) قال: لا نريد الحكم على وزير الشباب والرياضة الحالي بنجاحه أو فشله لأن المدة الزمنية التي تشكلت فيها الوزارة غير كافية لتنفيذ مشاريعها وخططها على أرض الواقع، لذلك علينا أن نترتّب قليلاً ونترك مساحة للعبيدي للعمل بحرية، ثم نضع خطواته الميدانية والعملية في ميزان صاحبة الجلالة لكي تتسنى لنا معرفة معيار النجاح من الفشل، وإلى أي حقل تميل الكفة. أضاف العبودي أن استمرار التقاطعات الحاصلة حالياً

ولماذا أثّرت في هذا الوقت بالذات بعد تسلم السيد أحمد العبيدي كرسي وزارة الرياضة والشباب، لا سيما وأن العبيدي هو أحد نجوم لعبة كرة اليد العراقية وله تاريخ رياضي، ويمكن الاستفادة من خبرته، ومن عزمه على إحداث قفزة نوعية في الرياضة العراقية، فهل ينجح العبيدي في انتشال رياضتنا من واقعها المؤلم أم أن الوضع سيبقى كما هو عليه وتستمر المشكلات في أهم المفاصل الرياضية.

عن هذا الموضوع أجرينا استطلاعاً في أوساط الصحافة الرياضية، إذ كان أول المتحدثين هو الصحفي الرياضي (طه كمر) الذي قال: لا أتوقع أن ينجح الوزير الجديد مع جل احترامي له، لأسباب كثيرة منها أن هناك هجمة كبيرة اعترضت مشواره قبل أن يتبوأ المنصب، فما إن تم ترشيحه الى المنصب المذكور حتى انهالت عليه التهم بطريقة غير حضارية من دون معرفة منهجه وحتى معرفة سيرته الذاتية، ورغم أنه كان لاعباً في المنتخب الوطني ونادي الكرخ بكرة اليد وله سيرة معروفة لدى أغلب الرياضيين، لكن البعض يحاول وضع العصي في دواليب وزارته بسبب أو بدونه، إضافة إلى أننا لم نر شيئاً منه حتى الآن، اللهم إلا زيارات ميدانية للملاعب والمؤسسات دون اتخاذ قرارات بحق الرياضة والرياضيين.

الفريق الواحد يولد النجاح

فيما قال الصحفي الرياضي الشاب (أحمد

مشجعون ومحتشون يشكون غيابها

المتعة في المباريات الجماهيرية

بغداد، أميرة محسن

يضيف الحضور الجماهيري للألعاب الرياضية عامة، ولكرة القدم خاصة، تكة تلك المباريات، فالجمهور هو "ملح" الرياضة، وعشاق كرة القدم حريصون على مشاهدة مباريات فريقهم المفضل من داخل الملعب وأن يكونوا على مقربة من اللاعبين،

المنافسة.. وأعتقد أن ثقافة المجتمع الرياضية مع الأسف أصبحت في تدهور مستمر، وهذا أثر سلباً على الأنشطة الرياضية.

لا يوجد هدف ولا صانع ألعاب

الحكم الدولي حسين تركي يقول: في عملي أدركت الكثير من المباريات الجماهيرية وأغلبها كانت مملة بسبب غياب اللاعبين السوبر وأصحاب المهارات العالية، لا يوجد لدينا صانع ألعاب ولا صانع أهداف يبهر الجماهير الكروية الحاضرة في الملعب، هذه وجهة نظري كحكم، والحكم في ساحة الملعب ليس له سوى تطبيق القانون ولا يفرق إذا ما كانت المباريات بين فرق جماهيرية أو بين فرق صغيرة.

ملل المباريات

أما المشجع الرياضي محمد كريم فقال: حين أرى فريقين وهو يلعب مع الفريق الخصم، أقول في قرارة نفسي إن المباراة فيها الكثير من الأهداف واللعب



الجميل والهجمات وأكد أتمنى الفوز لفريقي، لكني فوجئت عند حضوري المباراة ومشاهدة الأداء واللعب وكأن لاعبيننا ليسوا بلاعبين، كأنهم يلعبون شيئاً آخر غير كرة القدم، مناولات عالية حيث تكون الكرة في السماء، وأخرى مقطوعة، حتى السير وراء الكرة بطيء جداً، إضافة إلى التوقفات الطويلة التي تحدث وكأنهم يتعمدون حصولها، فعلاً لقد أشعرونا بالملل.

دوري بطيء وممل

المشجعة الكروية ناهدة حسن قالت: كنت أشجع دوري الكرة العراقي، لكن دوريتنا لا يشبه أي دوري في العالم، فهو بطيء وطويل وممل، قد تكون الفرق الأقل في الترتيب هي التي تكون مبارياتها ممتعة لأنهم يلعبون كرة قدم وليست تصفية حسابات، فيما نشاهد في الدوريات العالمية والفرق الكبيرة مباريات ممتعة بحيث أضطر الى أن أشاهد الإعادة فيها في اليوم التالي لأنها مباريات لا تمل.

ولعبهم الجميل، وهذا تصرف لا يليق بهم. لقد احترفت في أكثر من دوري منها الدوري الإيراني ولم أر أية مباراة مملة أو يحصل من خلال اللعب توقف أو شجار أو أي شيء آخر وإنما بالعكس نرى المباراة تقام بروح المنافسة والجمهور مستمتع باللعب.

بدون أداء

فيما قال كابتن الحدود إياد خلف: بصراحة لاعبو الفرق الجماهيرية لا يفكرون بالأداء أو بالمستوى الفني وحتى اللعب النظيف أمام الفرق التي توازيهم في المستوى لأنهم يفكرون من الذي يسجل أو يكسب الـ ٢ نقاط أو التعادل على أقل تقدير وتكون المباراة أشبه بالحرب بينهم.. لهذا فهي تخلو من التفاضل الشريف والأداء الذي يليق بمستوى هذه الفرق.

متعة مفقودة

المدربون أكثر من يعاني غياب المتعة في المباريات الجماهيرية لأنهم يكونون على رأس قائمة المتهمين. عن ذلك يقول مدرب الصناعات أحمد عبد الجبار: الضغط النفسي الذي يعيشه اللاعبون نتيجة ما ينشر على مواقع التواصل وبعض وسائل الإعلام من مناشات بعيدة كل البعد عن الروح الرياضية بين مشجعي تلك الفرق، يصل الأمر إلى أن بعض اللاعبين يقحم نفسه في تلك الأمور نتيجة قلة الثقافة، الأمر الذي انعكس على المديرين الذين أصبح تفكيرهم منصباً على تجنب الخسارة حتى وإن تطلب الأمر أن يلعبوا بعشوائية، لهذا نرى أن المتعة باتت مفقودة. هناك شيء آخر يخص عدم فهم البعض للرياضة بصورة صحيحة، فنحن نعدّ المباراة معركة فإما أن نتصر فيها أو نموت، في حين أن الرياضة بمفهومها السامي هي منافسة شريفة وأن نتيجة المباراة هي تحصيل حاصل لما تقدمه تلك

وهم يأملون من فريقهم أن يتمتعهم بمستويات عالية ولمسات سحرية وأهداف بارعة، إلا أن أغلبية الأندية الجماهيرية يصدمون مشجعيهم بما يقدمونه من مستوى وأداء لا يليق بسمعة وتاريخ هذه الأندية. كل هذه الأمور تجعل المشجع يقارن بين متعة الدوري العراقي وبين المتعة في الدوريات العالمية بغض النظر عن النتيجة. "مجلة الشبكة" أرادت أن تصل إلى هذا السر فالتقت بعض أصحاب الشأن الرياضي ومشجعي دوري الكرة الممتاز فكان هذا الاستطلاع: أول من أجاب عن أسئلة استطلاعنا كان نجم نادي الطلبة الدولي سلام شاكر الذي قال: المشجع الرياضي يأتي ليشجع فريقه المفضل داخل الملعب ويشاهده عن قرب ويستمتع بما يقدمه، ولكن مشكلة الفرق الجماهيرية، والكلاسيكو منها، تكون فيها حساسية كبيرة جداً، فهي مختلفة عن المباريات الأخرى لأنها تكون بين فرق كبيرة، وصعب على الفريق الكبير أن يخسر أمام منافسه المباشر ولكنه قد يستقبل الخسارة من فريق في آخر الترتيب.

استمتاع الجماهير

نادي الشرطة من الأندية الجماهيرية التي تستقطب مشجعين من شرائح المجتمع كافة، نجم النادي كرار جاسم يقول عن الإثارة في المباريات الجماهيرية: أنا أعجب من فرقنا الكبيرة إذ أنها لا تقدم المطلوب حين تلعب مع فرق توازيها في القوة والقدرة على اللعب في الملعب، وأثناء مشاهداتي لمباريات الدوري أرى بعض اللاعبين، ومنهم الكبار ومن لاعبي المنتخب الوطني، يتصرفون بطيش وعدم مبالاة فيتعمدون السقوط تارة أو ادعاء الإصابة تارة أخرى متناسين أن عليهم تقدير الجمهور الذي حضر المباراة وتقديم مباراة يستمتع فيها الجمهور بأدائهم

فاز بالدوري ستّ مرات مع أندية مختلفة

مايسترو الشرطة حسين عبد الواحد؛ والدتي هي ملاك حظي

عندما نتطرق إلى لاعبي الخبرة في فريق نادي الشرطة، فإننا بلا شك سنتوقف عند مسيرة مايسترو خط وسط القيثارة الخضراء حسين عبد الواحد.

حاورته: أميرة محسن

إذ قدّم هذا اللاعب أروع ما يكون مع الفريق في السنوات الماضية، بل إنه كان ومازال العمود الفقري للفريق لما يمتلك من إمكانيّة فنية عالية، فقد لعب عبد الواحد لأكثر من نادٍ خلال مسيرته الكروية أهمها اللعب لفريق أربيل وزاخو والقوة الجوية والزوراء، قدّم مع هذه الأندية مستويات رائعة أهّلته للعب ضمن صفوف المنتخب الوطني العراقي. عن رحلته الكروية وأمور أخرى كان لنا هذا الحوار مع نجم فريق نادي الشرطة حسين عبد الواحد:

× ما مدى الاستفادة من وجودك مع أكثر الأندية المعروفة؟

– كل فريق له ذكرى جميلة في قلبي، ولكل مدرب من هذه الفرق تأثير وله مدرسته الخاصة في التدريب، وفي كل تجربة كنت أضع بصمتي، فقد فزتُ مع نادي أربيل بالدوري مرتين، ومع الزوراء حصلنا على الدوري مرتين أيضاً، ومع فريق دهوك أحرزنا المركز الثالث ثلاث مرات، ومع فريقي "الشرطة" فزنا بالدوري موسمين.

×كيف وجدت الموسم الكروي الحالي؟



– لكل موسم طابع خاص به، وهذا الموسم هو جميل بوجود فرق قوية وجماهير مساندة، مع أن الدوري كتب باسم القيثارة.

×ما أبرز المحطات في مسيرتك الرياضية؟

– جميع محطاتي أعتبرها بارزة مع الفرق التي لعبت لها.

× هل تعتقد أن القيثارة قادر على خطف الدوري هذا الموسم؟

–الشرطة يمتلك لاعبين كبار قادرين على خطف اللقب، وكما قلت فإن لقب الدوري أصبح للقيثارة دون أي جدال، ونحن متصدرون الآن من دون أية منافسة.

×هل أنت سعيد بالعودة الى القيثارة؟

–أشعر بسعادة غامرة في العودة للدفاع عن ألوان القيثارة الخضراء الذي قضيت معه موسمين ناجحين تكلّلاً باللقب، لا سيما وأن الشرطة من الفرق الجماهيرية ويتمنى أي لاعب أن يلعب له.

×ماذا تقول لجماهير الشرطة؟

–رسم الفرحة على محيّا الجماهير الشرطاوية هو الهدف الأهم في هذا الموسم، الأمر الذي جعلني،

–نعم، أنا مع اللاعب الذي يعرف قدره بين الجمهور، وأن يكون حريصاً على ماضيه وكبيراً في عيون جمهوره ومحبيه لأن العمر في الملعب عبارة عن عطاء.

×رأيك بظاهرة المحترفين في الدوري العراقي؟

–أكيد أن المحترف يشكل إضافة جديدة للفريق، لكن لغاية الآن مع الأسف لم أجد محترفاً أفضل من لاعبينا المحليين.

×لولم تكن لاعباً، فماذا تحب أن تكون؟

– (يضحك) .. أتمنى أن اكون لاعب كرة قدم أيضاً.

×هدف تعتزّ به؟

– هدفي الذي سجلته في مباراة الشرطة مع النفط.

× مدرب اكتشف حسين عبد الواحد؟

–لا يوجد مدرب معين، لكن كلّ من درّبني هو مكتشفي.

×حكمة تؤمن بها؟

– إن لم يكن لك أعداء، فاعلم أنك فاشل.

×هل لديك معجبون ومعجبات؟

– الحمد لله، هناك الكثير ممن يقدرّ حسين عبد الواحد، وأحترم الجميع ولا أتوانى في الرد على المعجبين والمعجبات سواء عن طريق التواصل أو الاتصال.

×أمنية تحققت؟

– الحمد لله، الكثير من الأمنيات تحققت لي، لكنني لم أحصل على فرصتي مع المنتخب.

×لماذا؟

– لم أحصل على فرصة، بسبب أمور حدثت وأصبحت من الماضي ولا يصح أن نذكرها الآن.

×رأيك بالمنتخب اليوم؟

– منتخبنا اليوم ليس جاهزاً بشكل كافٍ، فهو يحتاج الى معسكرات ومباريات مع فرق عالمية كبيرة كي ينهض من جديد.

×وكيف ترى كاتيش وأداءه مع المنتخب؟

– المدرب ما يزال في بداية مشواره مع منتخبنا وهو في طور إعداد فريق متكامل نستطيع أن نحصل به على بطولات ونشارك به، إن شاء الله، في كأس العالم. أتمنى الموفقية للجميع، وأولاً وأخيراً هو يحمل اسم العراق.

×هل أنت مع المدرب الأجنبي أم المحلي؟

– أنا مع المدرب المحلي، فهو الأقرب إلى لاعبينا ويعرف مستوى كل لاعب في الفريق.

×هل تتابع فرقاً عالمية؟

– أتابع الدوري الألماني وأشجع بايرن ميونخ وفريق برشلونة الإسباني.

×ماذا تقول للاعب الذي يتنابه الغرور منذ مباراته الأولى؟

– مثل هذا اللاعب لن يستمر.. والأمر يعتمد على ثقافة اللاعب وشخصيته.

×ما طقوسك قبل المباراة؟

– أقرأ سورة الفاتحة وأتصل بالوالدة، فهي فأل الخير وملاك الحظ.

أنا مع اللاعب الذي يعرف قدره بين الجمهور، وأن يكون حريصاً على ماضيه وكبيراً في عيون جمهوره ومحبيه لأن العمر في الملعب عبارة عن عطاء.



باولو دييالا.. نجم بين اسطورتين

ولد باولو دييالا في ١٥ تشرين الأول ١٩٩٣ في قرطبة، الأرجنتين. بوليسلاف دييالا جدّه لأبيه هرب من بلده الأصلي بولندا إلى الأرجنتين أثناء الحرب العالمية الثانية، وجدّته لأمه دا ميسا من أصول إيطالية من مقاطعة نابولي.

وبسبب أصول عائلته، كان دييالا مرشحاً للعب في منتخب بولندا وإيطاليا، لكنه قال إنه يشعر بأنه أرجنتيني وكان يحلم دائماً باللعب مع منتخب بلاده. وعلى الرغم من اتخاذ قراراً بتمثيل المنتخب الأرجنتيني، يؤكد دييالا أنه يشعر بارتباط قوي ببلد جدّه الأصلي (بولندا) قائلاً عنها إنها "دم عائلتي".

إنيستوتو

شارك دييالا الملقب بـ "الجوهرة" لأول مرة في دوري الدرجة الثانية الأرجنتيني مع نادي مدينته إنيستوتو عندما كان عُمره ١٧ عاماً، ولعب ٤٠ مباراة مع النادي سجل فيها ١٧ هدفاً، كان أصغر لاعب يسجل هدفاً، متخطياً الرقم الذي كان بحوزة ماريو كيميس. ودييالا هو أول من سجّل هاتريك مرتين في موسم واحد، وسجّل دييالا أيضاً في ست مباريات متتالية، متجاوزاً الرقم القياسي السابق البالغ أربع مباريات.

احتراف أوروبي

في ٢٩ نيسان ٢٠١٢، أعلن رئيس نادي باليرمو انضمام دييالا للنادي قائلاً: "لقد حصلنا على باولو دييالا - سيرخيو أغويرو الجديد"، بصفقة بلغت ٨,٦٤ مليون يورو.

وفي ٤ تموز ٢٠١٥، أعلن يوفنتوس عن التوقيع مع دييالا لمدة خمس سنوات مقابل ٢٢ مليون يورو (زائد ٨ مليون يورو في الإضافات) وحمل القميص رقم ٢١، الذي كان يرتديه قبله اللاعب الإيطالي

أندريا بيرلو، الذي ترك النادي ذلك الصيف. سجل دييالا هدفه الأول في كأس إيطاليا بمباراة الفوز على الغريم التقليدي تورينو ٤-٠، وسجل دييالا أول هدف له في دوري أبطال أوروبا في مباراة الذهاب من دور الـ ١٦ أمام بايرن ميونيخ التي انتهت بالتعادل ٢-٢، وأنهى الموسم هدافاً ليوفنتوس برصيد ١٩ هدفاً في بالدوري و٢٢ هدفاً في جميع المسابقات، حيث احتفل النادي بفوزه بلقب الدوري الإيطالي.

في آب ٢٠١٧، تم اختيار دييالا إلى القائمة المختصرة المكونة من ثلاثة لاعبين لجائزة أفضل مهاجم في دوري أبطال أوروبا ٢٠١٦-١٧. في ١٥ آب حصل دييالا على المركز السادس في جائزة أفضل لاعب في أوروبا. وفي ٢٦ آب، سجل دييالا أول هاتريك له في الدوري الإيطالي في مباراة الفوز على جنوى ٤-٢، وكّرر هذا الإنجاز في ١٧ تشرين الأول في مباراته رقم ١٠٠ مع يوفنتوس إذ سجل هاتريك في مباراة الفوز على ساسولو ٢-١.

ويتصارع ثلاثة من عمالقة الأندية الأوروبية، هم بايرن ميونيخ وباريس سان جيرمان ومانشستر سيتي، على التعاقد مع باولو إلا إن إدارة "السيدة العجوز" لم ترد على العروض التي تلقتها من هذه الأندية بشأن دييالا، وأنها لن تباع اللاعب بأقل من ١٠٠ مليون يورو.

مسيرة دولية

كان مدرب منتخب الأرجنتين تحت ١٧ سنة قد

استدعى دييالا للمشاركة في دورة الألعاب الأمريكية السادسة عشرة عام ٢٠١١، ولكن في النهاية لم يشارك في المسابقة. وفي ٢٠١٢ تلقى أول استدعاء له إلى منتخب الأرجنتين تحت ٢٠ سنة، لكنه رفض الدعوة.

في ٢٠١٥، استدعاه المدرب خيراردو مارتينو للمرة الأولى إلى منتخب الأرجنتين، ولكن أول مباراة له كانت في ١٢ أيلول ٢٠١٥، ودخل كبديل عن كارلوس تيفيز في الدقيقة ٧٥ خلال تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ ضد باراغواي. في أيار ٢٠١٦، أعفي من المشاركة مع منتخب الأرجنتين تحت ٢٢ سنة من أجل كوبا أميركا المثوية.

في أيار ٢٠١٨، اختير دييالا في التشكيلة التمهيدية للأرجنتين المكوّنة من ٢٥ لاعباً للمشاركة في كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا، وفي وقت لاحق من ذلك الشهر، تم ضمّه إلى التشكيلة النهائية المكونة من ٢٢ لاعباً من قبل المدير الفني خورخي سامباولي. وشارك لأول مرة في كأس العالم في المباراة الثانية بالمجموعة مع الأرجنتين في ٢١ حزيران.

لعب دييالا ١٤ مباراة فقط مع المنتخب الأرجنتيني منذ عام ٢٠١٥ غير أنه لم يسجل أي هدف مع منتخب بلاده حتى الآن، سجل أول هدف دولي له في ٢٠ تشرين الثاني، في مباراة ودية انتهت بالفوز

٢-٠ على المكسيك.

نجم وأسطورتان

قد يكون النجم الأرجنتيني باولو دييالا من أكثر اللاعبين الشباب حظاً، فقد لعب إلى جانب كل من "الساحر" ليونيل ميسي و"الدون" كريستيانو رونالدو.

دييالا لعب مع قائد منتخب التانغو في مناسبات عدة، وانتقال نجم ريال مدريد السابق إلى يوفنتوس سمح له باللعب إلى جانب رونالدو تحت عباءة "السيدة العجوز".

وأشاد دييالا بكل النجمين الفائزين بالكرة الذهبية خمس مرات، قائلاً إنه يجد صعوبة كبيرة في المقارنة بينهما، وقال دييالا: "أنا محظوظ جداً باللعب إلى جانب كريستيانو رونالدو في فريق يوفنتوس، وكذلك باللعب مع ميسي ضمن صفوف المنتخب الأرجنتيني".

وأضاف: "من المستحيل إجراء مقارنة بين الاثنين أو أن أقول من هو الأفضل، فكلاهما نجمان على قدم المساواة، وأفضل من بقية اللاعبين، وهذا هو حال الأمر منذ سنوات عديدة".

وتوّه دييالا إلى أن "كريستيانو مثال يحتذى به في التدريب وفي الحياة اليومية، ويمكن للمرء أن يتعلم منه الكثير".

ولم يتحدث دييالا كثيراً

عن ميسي، وكانت

مشاركات نجم

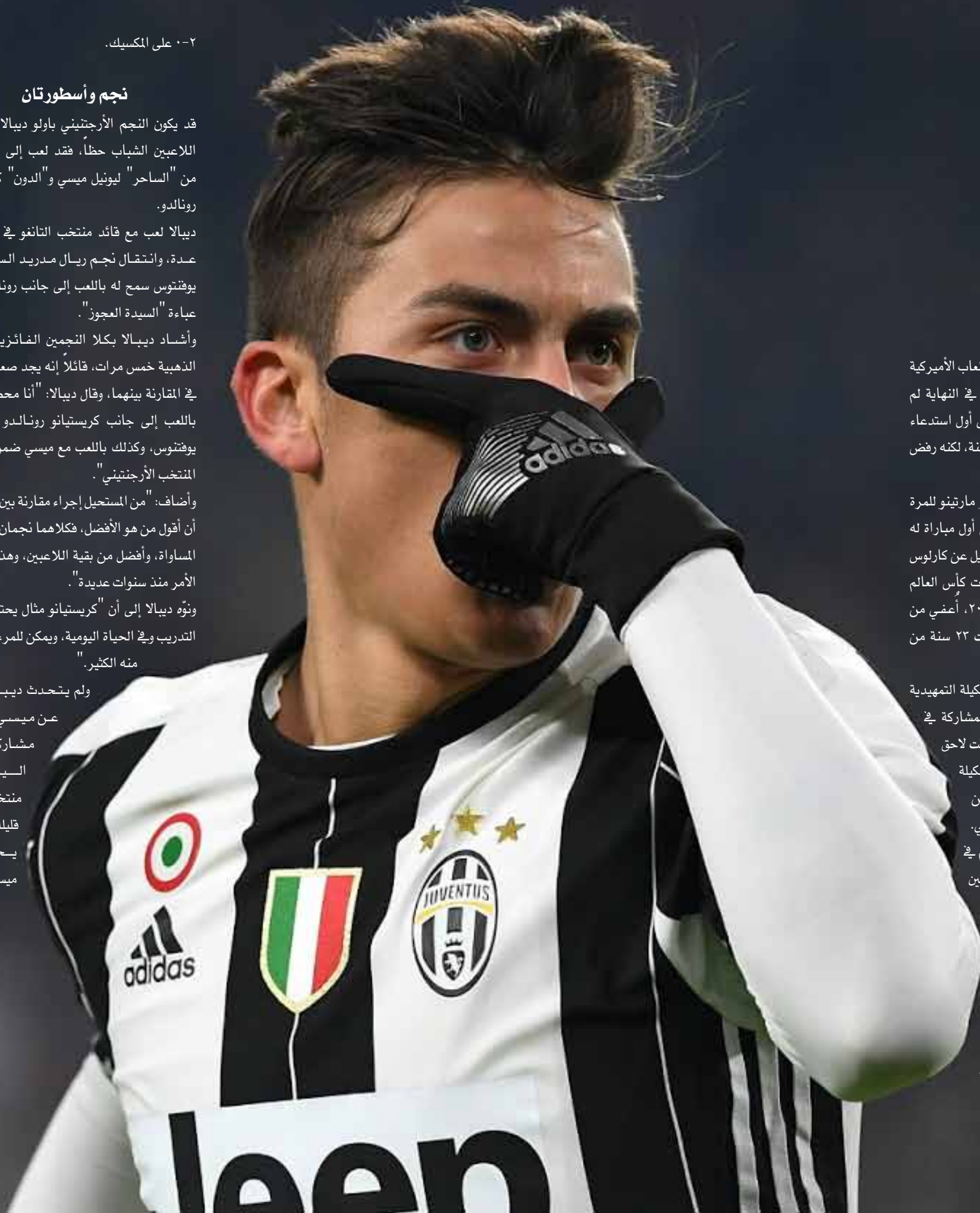
الـيوفي مع

منتخب بلاده

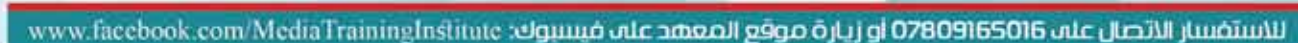
قليلة عندما

يحضر

ميسي.



أَنْ الْفَقْرَ الَّذِي دَفَعَنِي لِلْعَنَاءِ
هُوَ سِرُّ الْحُزْنِ فِي صَوْتِي!



تفده في التغلب على خصمه العنيد الذي كان يتخلص من مسكات قوية بمهارة متناهية وكان المصارع العراقي يحكم على خصمه مسكات مماثلة يتخلص منها الآخر بمهارة أيضاً، وقد طالت المصارعة بينهما مدة لا تقل عن الساعة الواحدة، وبعدها طلب أستاذ الزورخانه وقف المصارعة فرفض كل من المصارعين هذا الاقتراح، غير أن بعض الحضور ممن لهم مكانتهم في الأوساط الرياضية تدخلوا في الأمر وأوقفوا المصارعة وأخذ كل من المصارعين يقبل خصمه ويعترف له بالبطولة، وعلى إثر ذلك اشتهر المصارع العراقي مصطفى. علم رجال الدولة حينذاك بهذا الفوز وأقبلوا عليه يهنئونه بهذه النتيجة التي تعد فوزاً له وخسارة للمصارع الإيراني لأنه أكبر مصارع في إيران وله منزلة كبيرة في عالم المصارعة.

وكتب رجال الدولة ببغداد الى المراجع العليا في الأستانة بشأن هذه المباراة. وبعد مدة وردت الى بغداد الإرادة العثمانية بترقيته الى رتبة أعلى وبقي في بغداد مواظباً على التمرين في المصارعة حتى أنه أصبح بطلاً أولاً في بغداد، بل في أنحاء العراق كافة، إضافة الى بطولته في الجندية ومواقفه المشرفة بالاشتراك في الحروب التي وقعت في زمانه والتي أنالته الدرجات العليا في الجيش فأصبح أمير لواء. ولكي نعرف من هو مصطفى ابن عبد الرحمن المدرس الذي ولد في قرية عسكر في لواء كركوك، نقول: إن مصطفى بن عبد الرحمن هو والد المرحوم جعفر باشا العسكري وعبد الهادي العسكري وعلي رضا العسكري وتحسين العسكري. هذه نبذة عن تاريخ حياة أحد أبطال العراق في الجندية والمصارعة نشرتها ليطلع عليها من لهم ولع في المصارعة فيتذكروا أبطالهم ويمضوا على نهجهم والله من وراء القصد.

ينازلونه فأجيب بوجود مصارعين في كربلاء والنجف والكاظمية، حيث توجد أماكن المصارعة "الزورخانه" وكذلك في بغداد حيث توجد عدة "زورخانات". فذهب الى كربلاء ونازل أبطالها ونازل أيضاً أبطال النجف وكلهم من الإيرانيين وفاز عليهم، وعند رجوعه الى بغداد ذهب الى محال المصارعة فيها ودعي الى إحدى المناطق الواقعة في محلة الدهانة، كان أستاذ تلك الزورخانه يدعى السيد ريمض وقد وجد في الرئيس مصطفى القابلية الكافية لمنازلة هذا البطل الإيراني ووافق الرئيس على المصارعة وكان ذلك اليوم الثلاثاء فاتفق الطرفان على أن تكون في يوم الجمعة الذي يليه، وكانت المصارعة تجري عادة في يومي الثلاثاء والجمعة من كل اسبوع فشاع خبر تلك المصارعة في أنحاء البلاد الى بغداد لمشاهدة المباراة، جرت المصارعة بين البطل العراقي مصطفى وبين البطل الإيراني (بخش الكبير) وكانت فريدة من نوعها إذ أن البطل الإيراني كان يستعمل كل ما لديه من الفنون ولكنها لم

فأجيب طلبهم بمرور الإرادة السنية فأصبح ضابطاً ثم رُفِعَ الى درجة ملازم أول وبعدها الى رئيس. وبعد أن أصبح رئيساً تزوج فأنجب اشبالاً أربعة أولهم هادي ثم علي رضا وجعفر وتحسين، وكان مولعاً بالرياضة على اختلاف أنواعها، يجمع أولاده الأربعة تحت شجرة ويأمرهم بأن يتسلقوها معاً ويطلب منهم الصعود عليها، ومن ثم النزول منها ويقول لهم: أريد أن أشهد أيكم يسبق الآخر وللأول أعطي جائزة ثمينة.

وكان يستعمل هذه الطريقة معهم صباح كل يوم قبل الفطور بعد فراغه من تمارينه الرياضية، ثم يأمر أولاده بالمصارعة الواحد مع الآخر ويضع الجوائز لهم فيما اذا فاز أحدهم على الآخر.

في تلك الأثناء، وعندما كان رئيساً في الجيش العثماني زار العراق أحد أبطال المصارعة الإيرانيين المدعو (البخش الكبير) الملقب بالأسد لزيارة العتبات المقدسة، وقد سأل الزائر عما إذا كان يوجد في العراق مصارعون



عباس الديك

يكتب عن المصارعة الحرة والزورخانه في العراق:

أصعب مباراة بين الإيراني بخش الكبير ووالد جعفر باشا المسكري!

وقد أنجب ولداً أسماه -مصطفى- وذلك قبل مئة سنة، وعند بلوغ الولد السن القانونية للجندية دعي اليها فلبى الدعوة وانخرط في السلك الشريف وأصبح جندياً ثم توجه الى بغداد حينذاك فأظهر خلال مدة تجنيده من البطولة والمقدرة والبسالة ما يعجز اللسان عن وصفه فأخذ رؤساؤه يقدمون التقارير الى المقام العالي في الأستانة يطلبون فيها ترفيعه،

كان في إحدى قرى كركوك، تدعى (عسكر)، مدرس اسمه عبد الرحمن المدرس. وكان هذا المدرس على جانب عظيم من الذكاء، وكان عالماً وله الكلمة العليا على مدارس كركوك كافة وتوابعها،

بقلم: المصارع عباس الديك



المطربة الفنانة "ليلي مراد" ذات الصوت الدافئ المعبّر الجنون، والنجمة الرقيقة رقة التسيم في ليالي الصيف، لها سرٌّ سرٌّ لم تبج به لأحد، ولا تعرفه إلا قلة من الناس تنحصر في والدها المرحوم الفنان زكي مراد، والموسيقار محمد عبد الوهاب، والمخرج محمد كريم.. فما هو هذا السر الذي ظل دفين قلبها عشرات السنين؟ استمع إليه معنا:

ومن أسرارتي التي لم أبج بها:

ليلي مراد:

أني الفقر الذي دفعني للغناء هو سرُّ الحزن في صوتي!

كنت صغيرة السن عندما تنبه من حولي في البيت

والمدرسة الى جمال صوتي، وإجادتي ترديد الألحان

التي كانت سائدة في تلك الأيام..

وكنتم أستمع الى أبي وهو يعالج أحد الألحان بين

لفيف من أصدقائه ومحبيه، فأستطيع أن أردد

اللحن بمجرد سماعه.

وكنتم من أشد المعجيات بالأستاذ محمد عبد

الوهاب، وكان صوته يدخل كل بيت فيه "بنات"،

ويستقر فيه "كاللذقة الإنجليزي".. وكان بيتنا من

بين هذه البيوت التي دخلها صوت عبد الوهاب

والتقطت أذناي ألحانه كلها، ولكن لحناً واحداً

استقر فيهما ولم يخرج أبداً.. انه لحن "ياما بنيت

قصر الأماني". كنت أحس براحة، ولذة، وحزن

شديد أيضاً وأنا أردد هذا اللحن.. ثم يتسرب

صوتي من حجرتي الى بقية حجرات البيت، وربما

وصل الى الطريق العام.. وحين زارنا الأستاذ محمد

عبد الوهاب أخلق والدي حجرة الاستقبال وقال له

بلا مقدمات:

- إن الظروف يا محمد قد اضطررتني أخيراً الى دفع

ابنتي الصغيرة الى احتراف الغناء.. وقد كان بوذي

أن تظل بعيدة عن هذا الجو، فقد أنشأتها نشأة

تربوية خاصة، ولكن ماذا أفعل؟

وقال له عبد الوهاب:

- أهي صاحبة صوت جميل!

قال والدي:

- ستسمعه الآن، وتحكم بنفسك!

وكنتم أنصت الى هذا الحوار، وقد وضعت أذني على

ثقب الباب.. فما إن أحسست بوقع أقدام أبي، حتى

ابتعدت عن الباب وجريت الى حجرتي. ثم تدور

الأيام وفكرة احتراف الغناء بعيدة عن خيالي بعد

السماء عن الأرض، إذ أن طبيعة ودراستي بمدارس

"الراهبات" والاحتشام المفروض فرضاً على

تصرفاتي، لا يتفقان قط واحتراف الطرب والغناء،

والوقوف على خشبة المسرح أمام مئات المتفرجين،

ولكن الظروف التي أحاطت بالأسرة ذات يوم،

قربت هذا الخيال كثيراً الى دنيا الحقيقة. وهذا هو

سري.. اتصل والدي، رحمه الله، بالموسيقار محمد

عبد الوهاب ودعاه لزيارته المنزل، وجاء محمد عبد

الوهاب وجاءني والدي وقال:

- يا ليلي.. أتحيين رؤية محمد عبد الوهاب؟

قلت: - أيوه..

قال.. - اذن تعالي معي فهو عندي في حجرة

الاستقبال

ورأيت محمد عبد الوهاب لأول مرة وسألني:

- أتحيين أدواري؟

- جداً يا أستاذ..

- أتخفظين بعضها؟

- نعم

- إذن اسمعيني واحداً منها

وغنيت أمامه: "ياما بنيت قصر الأماني"

وإعجب بصوتي، وأدائي، وهنا أبي قائلاً:

- سادعو محمد كريم لسماعها، وسأكتب معها عقداً

للظهور أمامي في فيلمي.

وحين سمع الناس صوتي قالوا "إنها عاشقة.. إن

صوتها فيه عشق وحب ووله."

وسري الثاني هو ما اكتشفه لك اليوم..

- إنني لم أكن عاشقة.. ولم يعرف قلبي في تلك

السن المبكرة معنى الحب والعشق، ولكنها رنة الألم

والحزن والأسى هي التي ظننها الناس رنة عشق

وهيام!

ورنة الألم والحزن في صوتي لها أصل.. فقد كانت

نفسي تتمزق حين أتصور أنني دفعت لاحتراف

الغناء بسبب الظروف القاسية، وأنني انتزعت

من جو ثقافي كان يؤهلني لأن أكون شيئاً آخر غير

"المطربة" ليلي مراد..

وكم من أناس حسبوا أنني سررت لأتني غنيت أمام

عبد الوهاب، ولكن ها أنذا قد كشفت لكم عن سري،

"وملحق سري"..

ولي سرٌّ ثالث صغير..

فقد فكر عبد الوهاب في تقييدي بعقد لمدة خمس

سنوات بسعر زهيد، باعتباري مطربة وممثلة

ناشئة، على أن أمثل وأغني فيما يخرج من أفلام

طوال هذه المدة.. ولكن المخرج محمد كريم عارض

هذه الفكرة إذ كان من رأيه تقديم وجه جديد أمام

عبد الوهاب في كل فيلم من أفلامه.. وكنتم قد

تقاضيت عن فيلمي الأول ٢٥٠ جنيهاً، ولو لم يعارض

محمد كريم فكرة عبد الوهاب لكنتم قد فقدت

خمس وعشرين ألفاً من الجنيهات، هي أجري عن

الأفلام الخمسة الأولى التي أعقبت فيلمي مع محمد

عبد الوهاب.



رقصات لـ (56) قومية صينية مهرجان الربيع الصيني فوانيس حمراء تعانق السماء

عيد الربيع في الصين ويعرف أيضاً باسم السنة القمرية الجديدة، هو من أهم وأروع الاحتفالات الصينية، تحتفل الصين به على مدى ٤٠ يوماً، وتقدم فيه عروض رقص لـ ٥٦ قومية صينية. يعد من أهم الأعياد التقليدية في الصين،

حيث تزدان فضاءات الشوارع والمنازل بالفوانيس الحمراء والمراوح. تصور أن سكان الصين، وهي أكبر دولة بالعالم من حيث نسبة التعداد السكاني، يحتفلون به في عروض ورقصات فلكورية متنوعة ويجتمع كل أفراد الأسرة للاحتفال به، فهو عيد مقدس ويشير لموسم العطاء والخير.

ممنوع النوم

رغم أن الاحتفالات بهذا العيد تستمر على مدى ٤٠ يوماً، لكن الإجازة الرسمية للعيد تستغرق أسبوعاً واحداً فقط، وفي عشية العيد لا يسمح بالنوم. بهذا العيد تزدان الأرض بالزهور وخاصة المنطقة الجنوبية. وفي الشمال يقومون بإطلاق الألعاب النارية حتى تصل الى عنان السماء، ابتهاجاً بموسم الربيع الذي يدل على السنة البيضاء السعيدة، وهو موسم حصد البذور وهذا راجع للتقاليد الصينية القديمة.

كان لهذا العيد وقع مميز على الفتاة تشن يي يي ذات الـ ١٦ ربيعاً، (أبوها فرنسي وأمها صينية)، حيث استمتعت بأجوائه الاحتفالية، لا سيما بعد دعوة أمها لصديقاتها لتناول العشاء معهم اثناء

فترة الاحتفال بهذا المهرجان، طاوله طعامهم غصت بشتى أصناف الأطعمة، كلها لذ وطاب، وكل الأصناف فيها خلطة سحرية تجعلهم يستمتعون بتناول المزيد، وتسيد اللون الأحمر ملابس السيدات الحاضرات. واكتملت فرحتها عندما أهداها جذاها ظرفاً أحمر متخماً بالنقود.

فوانيس حمراء

لم يجد والد تشن يي يي ويدعى هيرف ديلمير نفسه إلا وهو متيم بحب طقوس هذا المهرجان عندما بدأوا الاحتفال به قبل نحو ١٠ سنوات، فتجده يشارك بحيوية ونشاط في الأعمال التحضيرية لاستقباله كل عام، ويسارع مع افراد العائلة لتزيين الغرف بالفوانيس الحمراء. الآن يسأل أصدقائهم الفرنسيون الأسرة كل عام في أي يوم يحتفلون فيه بالسنة القمرية الصينية الجديدة.

اما والدته يي يي، وتدعى تشن لي فإن الاحتفال بعيد الربيع هو أكثر من مجرد تقليد للحفاظ على ذكريات

ترجمة: الاء فائق

عن موقع: الصين اليوم

عائلي مثير ورعاية مخلصه للعائلات والأصدقاء، بشموليته، كما يسمح للأشخاص من جميع أنحاء العالم بالانضمام إلى فعاليات احتفاله

التعرف على ثقافة الصين

وتستضيف دول عربية عديدة كمصر والأردن والإمارات العربية فعاليات الاحتفال بعيد الربيع الصيني بالتعاون مع السفارة الصينية وكلية اللغات، حيث يكون فرصة طيبة للطلبة العرب للتعرف على ثقافة الصين وعاداتها وتراثها خلال حقب تاريخية مختلفة. ويستمتع الحضور بالعروض الترفيهية المستوحاة من الثقافة الصينية، والعروض المسرحية الشيقة من الشرق الأقصى ومجموعة متنوعة من الأطعمة الصينية الأصلية، فضلاً على التمتع بالألعاب النارية ليلاً.

مؤخراً وبشكل تدريجي بدأت كل الشخصيات السياسية ورجال الأعمال والأثرياء في جميع أنحاء العالم بفهم أهمية روح المهرجان.

عام القرد

ففي العام ٢٠١٦ وبمناسبة عام القرد، بعث الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون برسالة للشعب الصيني، قال فيها إن القرد يرمز للذكاء وخفة الحركة والحظ السعيد، لذلك فإن عام ٢٠١٦ هو عام جيد مفعم بالأمل والطاقة، في إشارة لتنفيذ

أهداف التنمية المستدامة بالصين.

كما اعتاد موقع Facebook على استضافة كبار الطهاة الصينيين بمقره بمدينة مينلو بارك بولاية كاليفورنيا، حيث يتنافس الطهاة فيما بينهم بإعداد أشهى الأطباق في مطبخ الشركة خلال أسبوع المطبخ الصيني المكرس للاعتراف بالثقافة الصينية والاحتفال بالسنة القمرية الصينية الجديدة.

وفي الوقت الذي يواجه فيه العالم تحديات هائلة بما في ذلك الركود الاقتصادي والاضطرابات الإقليمية وأزمات اللاجئين، يحتاج المجتمع الدولي لروح المهرجان أكثر من أي وقت مضى.

يقول سلام، وهو لاجئ سوري لم يذكر كامل اسمه: "يمكنني الاستمتاع بالجو الاحتفالي والشعور السعيد بالاحتفال بالعام الجديد فقط لو كنت مع بقية أفراد أسرتي"، مبيناً أن حلمه يتمثل بالعودة لوطنه في أقرب وقت ممكن للاحتفال بالأعياد مع أفراد عائلته.

بغض الثقافية والعرقية والدينية. تتبع شعبية المهرجان من روحه الإيجابية والعالمية التي تجسد أفضل ما في الطبيعة البشرية. وتجد تقاليد هذا المهرجان كالذهاب الى منزل العائلة لجمع شمل الأسرة، والتمتع بالطعام معا، والتخلص من الملابس القديمة وارتداء الجديدة، وتأدية الصلوات وتبادل البركات لاستقبال عام سعيد مألوفاً ومتداولة عبر مختلف الثقافات بالعالم.

رقصات للأسود

على بعد آلاف الأميال من الصين، يخطط منظمو المهرجانات في لندن لمجموعة متنوعة من الاحتفالات الصينية التقليدية في ويستفيلد (أكبر مركز تسوق بلندن)، بدءاً من رقصات الأسود لعروض الخط الى ورش عمل خاصة لصناعة مصابيح المهرجان الحمراء في عشية السنة الجديدة.

وبهذه المناسبة تطرح الصين طوابع جديدة للاحتفال بالسنة الجديدة تباع بمختلف البلدان بما



رؤى

تاكسي القراءة!

عبد الحليم الرهيمي



يمكن وصف فكرة (تاكسي القراءة) بأنها فكرة بسيطة، لكنها مهمة وذات دلالة، ابتكرها سائق سيارة أجره الشاب البصري علي مؤيد، والتي تقوم على عرض وإهداء كتاب مجاني لركابه تشجيعاً لهم على القراءة، إذ أطلق مشروعه هذا (ليحيي شغف المطالعة) لمن يرغب. لقد خطرت في ذهنه فكرة (تاكسي القراءة)، كما يقول مبتكرها علي مؤيد، عندما طلب منه راكب (زيون) أن يتصفح الكتاب الذي في يده – حيث يحتفظ بسيارته بعدد من الكتب – للاطلاع عليه وتبديد ضجر الانتظار الطويل عند إشارات المرور.

وهنا استساغ الفكرة وبدأ مشروعه بشكل عفوي، كما يقول، بالسعي لتعميم الفكرة على زبائنه وذلك على أمل أن تؤدي هذه المساهمة فعلياً الى استعادة الوعي بالقراءة والاطلاع، فضلاً عن إشاعة ثقافة الولوج بالكتب واقتنائها، وذلك بعد ان أثرت كثيراً – كما يقول – (التكنولوجيا) ومواقع التواصل الاجتماعي على حركة رواج الكتب والقراءة لدى الشباب خاصة.

وعن كيفية نجاح مشروعه وانتشاره يقول علي: "إن سيارة الأجرة تنتقل في أغلب شوارع مدينة البصرة ويستأجرها أشخاص من مختلف الطبقات، وبذلك تصل الكتب بسهولة الى جميع المستويات في المجتمع." ويشترط سائق التاكسي لمن يهدي اليه كتاباً لاقتنائه أن يقرأ فيه، ابتداءً، لمدة عشر دقائق متصلة دون استخدام الهاتف الجوال أثناء وجوده في السيارة!

في البداية كان يهدي الكتب من مكتبته الخاصة، وبعد أن عرف العديد من دور النشر وأشخاصاً يهتمون بالكتب وبالمشروع أخذوا يتبرعون له بالمزيد من الكتب لضمان استمراره. مشروع التاكسي للقراءة هذا يأتي بعد سنوات من اللقاء الدوري السنوي لمشروع (أنا عراقي .. أنا أقرأ) الذي توزع فيه الكتب مجاناً في حدائق أبي نواس تشجيعاً للقراءة. والسؤال: هل ستدفع هذه المشاريع المشجعة على القراءة بعد امتدادها لكافة محافظات العراق الى العودة لواحدة من مآثر الزمن الجميل، بأن تعود كل عائلة لتؤسس مكتبتها الخاصة في صالون الاستقبال تشجيعاً (لشغف المطالعة) والتخفيف من الالتصاق بالهواتف النقالة ومشاهدة لغو الفضائيات والثرثرات المقرفة والمملة لمعظم السياسيين!!



هنا استساغ علي مؤيد الفكرة وبدأ مشروعه بشكل عفوي، كما يقول، بالسعي لتعميم الفكرة على زبائنه وذلك على أمل أن تؤدي هذه المساهمة فعلياً الى استعادة الوعي بالقراءة والاطلاع، فضلاً عن إشاعة ثقافة الولوج بالكتب واقتنائها.

اشعر بسعادة غامرة لأخبره بذلك وبالفعل عشنا فرحاً غامراً، ولكن بعد شهرين تحولت السعادة إلى حشرات وندم وفقدنا أملنا في طفل بعدما حدث إجهاض مفاجئ وبلا أسباب واضحة.

تضيف: رافقت أختي الكبرى إلى مركز صحي قريب واكتشفت الطبيبة أنني أتناول علاجات وأدوية مضرّة أثناء أشهر الحمل الأولى كالمسكنات والمليّنات وأكدت أنها سببت تهيج بيت الرحم وانقباض الكيس الجنيني ما أدى إلى إسقاط الجنين.

يذهب بزوجته إلى الساحر!

نرجس، (٢٩ عاماً) من كركوك، أم لثلاثة أبناء تقول: قبل ولادة طفلي الأول حملت مرتين وفي الحالتين يسقط الجنين، فزوجي يؤمن كثيراً بالغيبات ويصحبني إلى شخص يدعي السحر، وكان هذا يقصم ظهرنا بمبالغ طائلة وكل مرة يعطينا ماء ورد وقناني مملوءة بسوائل ذات رائحة كريهة لذلك بها أنا وزوجي جسدنا قبل النوم لمدة شهرين، لكننا اكتشفنا زيفه وراجعنا طبيبة متخصصة أجرت لنا تحليلاً مخبرياً وأعلمتنا بإصابتنا بشيطان داء القطط، وقالت إنه عبارة عن طفيليات تضعف مناعة الحامل وتؤثر على سلامة الجنين فيحدث الإسقاط.

طفيليات أفقدتني السعادة



تركت أمري لأحدى العرافات التي زودتني بأحجار كريمة وطالبتني بوضع مبخرة وسط المنزل لأعبر فوقها عدة مرات في اليوم

من بغداد، بثمرة زواجها من ابن عمها كي تحظى بطفل يزين أجواء الوثام مع شريك حياتها، فأصبح ذلك هاجساً لها. تقول نادية: كنت قبل أربع سنوات أتردد على "العرافات"، وذات يوم أخبرتني إحداهن بأني حامل، ومن شدة مخاوفي على حملي بدأت أشعر بالألم في بطني. وبدلاً من مراجعة المركز الصحي ذهبت إلى "الكشافة" فزودتني بقصاصات ورق مكتوبة عليها عبارات غير مفهومة، وحبّات خردل لأحرقها ونشر دخانها ورائحتها في أرجاء المنزل وقت الغروب لمدة عشرة أيام، ففعلت ذلك، لكن سرعان ما شعرت بزيادة الألم، وبعد شهر حدث الإسقاط، عرضت حالتي على طبيبة نسائية فأخبرتني بأني مصابة بداء القطط، وأعطتني علاجاً وطلبت مني اتباع مشورتها، فحدث حمل طبيعى جديد ورزقت بطفلة جميلة بعد ذلك.

الورق المكتوب في الماء المسكوب!

تقول (أم أيمن) من بغداد: تأخر حملي ثلاث سنوات وكانت عمّتي تصحبني باستمرار إلى امرأة تتعامل بالسحر أعطتني مواد معطرّة وأبخرة وقصاصات ورق مكتوبة بإشارات غريبة لاستعملها مع الماء أثناء الاستحمام. ذات يوم عرفت بحدوث حمل فاتصلت

بزوجي وأنا

وهنا لا يحضر التمييز بين العقل كسيد وحاكم مدرك للأمور وبين قوى غيبية تسندها صور ومشاعر وعواطف ومخيلات، أصعب ما فيها أن مصدرها الجن والشياطين وأرواح خارج العالم. تلك صور مأساوية عن بعض الزوجات في مجتمعنا، حينما يهربن من واقع محزن ومفروض عليهن، كفضّل الإنجاب بعد حمل غير مكتمل أو من دونه لأسباب جلّها عضوية طبيعية جينية إلى أحلام أبرز صورها ضمن معتقدات مريضة، كتعويض لما سبق. فبدلاً من أن تبحث عن سبب سقوط جنينها أو عدم حملها عند أطباء اختصاص تلجأ إلى البحث عن ضالتها لدى السحرة والدجالات "الكشافات"، فيقعن في شرك الخديعة لبيتعن عن جادة الصواب وحقيقة الأسباب.

"التابعة" بريئة من دم الجنين!

"سارة"، (٢٤ عاماً) من بعقوبة، التي ظهرت عليها آثار حمل متقدم تقول: شغفت بداية زواجي بسماع ضحكات الأطفال في أركان منزلي، وأنا أحلم بإنجاب طفل يديم العلاقة مع زوجي الذي أحببته وتزوجته قبل ستة أعوام وحينها لم نرزق بطفل حيث حملت من قبل مرتين لكن الجنين كان يسقط في أشهره الأولى، وساءت علاقتي بزوجي وأخذ يهجرني عدة مرات، ومن خشيتي وقلقي

سمعت كلام والدتي التي

نصحتني بالعرض

على "كشافة"، التي

أخبرتني بأنني منقوسة

ولدي "تابعة" وبرغم

اتباع وصفاتها لم يحدث

الحمل طيلة خمس سنوات.

وأضافت: نصحتني صديقتي بكشف طبي وبالفعل بعد الفحص والسونار أخبرتني الطبيبة بأنني أعاني مشكلة في الرحم، وبوصفة واحدة حملت وحالياً في شهر الإنجاب والحمد لله.

الخردل ليس من شجرة الصندل

كبقية الزوجات، حملت نادية، (٢٩ عاماً)

"داء القطط"

يحرم الحوامل من الأمومة

ما الذي يدفع بعض النساء إلى التفكير بالمعتقدات الغيبية؟ سوى واقع بائس، من جهل وقلة إدراك، فيعشن في صور لا تعدو كونها خيالاً في فردوس مزعوم، وحلم وردي، وعالم من الأوهام، حينما يقودهن الفشل إلى المجهول في حالة يأس يشعرون بها في لحظة ما، بسبب واقع مزر.

وليد خالد الزبيدي

الداء يبدأ في الشهر الثاني ويستمر لأشهر وسببه تلوث الطعام والمنزل وبيئة الحامل

تشير شيماء محمود، (٢٨ عاماً) من البصرة، وهي أم لولدين إلى إجهاض جنينها بداية زواجها، وتقول: تركت أمري لإحدى العرافات التي زودتني بأحجار كريمة وطالبتي بوضع مبخرة وسط المنزل لأعبر فوقها عدة مرات في اليوم، وفعلت ذلك لفترة طويلة حتى سئمت الانتظار، وذات يوم وبالصدفة رافقت جارتي إلى طبيببة نسائية وطرحت مشكلتي أمامها، فبادرت الطبيبة بفحصي وإجراء تحليل مخبري مجاناً، وأعلمتني بضعف مناعتي بسبب طفيليات أضرت الحمل وأفقدتني جنيني فزودتني بعلاجات ونصحتني باحتياطات لازمة كالنظافة أثناء الطبخ واستخدام القفازات، وبعد صبر والتزام بالعلاج حدث الحمل وورقت بولدين بفضل الله.

رأي وتصنيف الطب المتخصص

أختصاصية النسائية والتوليد في بغداد الجديدة (الدكتورة حكيمة عبد الرضا اللامي) تقسم مراحل إسقاط الجنين إلى ثلاث فئات: الأولى في بداية الحمل لغاية ٣ أشهر وهي أهم مرحلة يسقط فيها الجنين وسببه تشوه الكروموسومات وهو الأخطر والأكثر شيوعاً وتعقيداً لأنه يتعلق بالجنين نفسه وليس بالحامل.

الثانية تبدأ أحياناً من الشهر الثاني وتستمر لأشهر وسببه داء القطط من تلوث الطعام والمنزل وبيئة الحامل ببراز القطط، كذلك

الحصبة الألمانية وتشوهات الجنين وفيروس (الهربس)، وهو عدوى تنتقل بالاتصال الجنسي أثناء الحمل يظهر بشكل تقرحات على أعضاء التناسل وأسفل البطن والفخذين فيجب إبلاغ الطبيب لكونها تضر بالطفل. الثالثة مرحلة متقدمة لفترة (٣ - ٦) أشهر وسبب الإسقاط هو تشوه في عنق الرحم ويتعلق بالحامل وليس بالجنين.

داء السكري المخفي

وتضيف: هناك أسباب تتعلق بالحامل كتشوه شكل الرحم، فأحياناً يكون ضيقاً لا يستوعب الجنين فيحدث الإجهاض، أما إذا كان واسعاً فيكون الجنين بوضع مريح وهناك أجسام مضادة تعمل على تخثر دم الأوردة المؤدية إلى الجنين.

ونصحت اللامي المرأة بعد الإجهاض بمراجعة الطبيب ومعها كيس ومحتويات الرحم والجارة لمعرفة أسبابه، وتحليل السكري قبل الحمل الجديد، قائلة: هناك سكري مخفي لا يظهر إلا في الحمل، كما يجب معرفة مضادات الجسم وكشف تشوهات الرحم بالأشعة الملونة، فإحدى مريضاتي أسقط جنينها (٦) مرات خلال سنتين وهي الآن تحت الإشراف والرعاية وتنتظر حملها بتفاؤل، وهناك حالات نفسية تؤدي للإسقاط بسبب مضاعفاتها وتداعياتها.

المال والبنون وما توعدون

الباحثة الاجتماعية (زينب المعلم) تقول:

اللجوء إلى السحرة والعرافين ليس وليد اليوم في مجتمعنا، بل إنه أمر قديم حيث زاد الاعتقاد بأن العراف هو من يصنع المعجزات للشخص البسيط وحتى بعض المثقفين يلجأون له لحل مشاكلهم، لكون إيمانهم بالله وبقدرته على العطاء ضعيفاً، فالمؤمن الحقيقي يحل مشاكله العائلية بنفسه بما يرضي ربه.

وأضافت المعلم: من المؤسف حقاً أن أغلب زبائن السحرة مثقفون ومتعلمون من كلا الجنسين، حيث انتشرت تلك الظاهرة على نطاق واسع في الفترة الأخيرة برغم أن الساحر أو العراف يسعى للكسب المادي لا فائدة الناس، حيث يوههم بأنه سيعالج مشاكلهم ويحل عقدهم، وبالعكس فهناك من يفتقدن الأطفال لكنهن يتمتعن بإيمان لا حدود له في قدرة الخالق على رزق الناس بالمال والبنون بغير موعد ولا يعتقدن بالخرافات والأوهام، ولهذا أنصح الزوجات الراغبات بالحمل أو تجنب إجهاض الأجنة باللجوء إلى الله وإلى الأطباء الاختصاص باعتبارهم وسيلة للشفاء من كل داء.



تصو

شبكة الاعلام العراقي

جميع الشركات التجارية لبث اعلاناتها مع خلال
قنوات شبكة الاعلام العراقي او الحصول على
الرهائيات الخاصة ببرنامج الشبكة

للاستفسار

07809165013

Mark@imn.iq

يرجى الاتصال على الرقم

او البريد الالكتروني

برعاية الوالدين

مساعدة الأطفال على التعامل مع التغيير والضغوطات

ترجمة: آلاء فائق

نحن نعيش في عالم متغير باستمرار. وتيرة التغيير فيه تكاد تكون أسرع مما كانت عليه في أي وقت مضى، المنتجات والعمليات الجديدة متوفرة باستمرار ومعدل تعرضنا لمعلومات جديدة في تزايد مستمر. بعض من التغيير يمكن أن يكون ساحقاً أحياناً. في بعض الأحيان، نحن قادرون على حماية أطفالنا من الكثير من التغييرات الحاصلة في حياتنا،

ولكن في كثير من الأحيان قد لا نتمكن من حمايتهم. إذا كان هذا التغيير ساحقاً بالنسبة لنا، فكيف يكون شعور الأطفال حياله؟ وإن كان هذا التغيير مجرد تغيير يومي "عادي"، فماذا بشأن التغييرات الكبيرة غير المتوقعة؟

التعرض للإجهاد

معظمنا، وخاصة الأطفال، نقدر مستوى "التشابه والرتابة" في حياتنا، لكن هذا لا يعني أننا لا نقبل الجديد أو غير المألوف، مع أن معظم الناس يميلون بطبعهم للمزيد من الرتابة أكثر من التغيير. يحتاج الأطفال لمزيد من الوقت لمعالجة جميع المعلومات التي يتعرضون لها ليقدرروا الروتين اليومي والتكرار أو قد يتعرضون للإجهاد. إنهم على يقين أنهم لدى وصولهم لمنازلهم سيحظون برعاية أبويهم. الأم والأب سيهتمون بتحضير وجبة العشاء لهم، فتجتمع الأسرة لتناول الطعام، ثم هناك الحمام وقبل النوم يتعممون بسماع قصتين من أمهاتهم.

التعامل مع التغيير

لدى الأطفال حدس متنام على إمكانية التنبؤ بأحداث اليوم الروتينية. فكيف إذن نساعدهم على التعامل مع التغيير - كل من التغييرات الكبيرة (قدوم طفل جديد للعائلة، مرض عائلي، الانتقال لمدرسة جديدة) والتغييرات الصغيرة (أطعمة إفطار جديدة، روتين صباحي جديد، أو حتى انتقال أحذية جديدة)؟ تعلم كيف يمكنك مساعدة طفلك على التكيف مع التغييرات، كبيرها وصغيرها في الحياة، كما حاول أن تحدّ من توتره وشده العصبي نتيجة لحصول تغيير ما في مسار حياتكم وافهمه مدى أهمية التغيير في حياتنا.

نصائح لمساعدة الأطفال

- لا بأس من إعطائهم تحذيراً مسبقاً. قم بمناقشة شيء من قبيل: "نعتقد أن المنزل القريب من المكان الذي نعمل فيه ماما سيكون أكبر وأجمل من منزلنا هذا. ما رأيك لو نذهب لرؤيته معاً. هل ستساعدنا في اختيار المنزل؟"
- حافظ على نفس الشيء قدر الإمكان. أثناء حصول تغيير كبير في العائلة، كأن ترزق العائلة بمولود جديد، حاول الحفاظ على نفس القدر من المرونة. على سبيل المثال، لا تحاول فوراً نقل طفلك من غرفتك الى غرفة أخرى، لأن الغرفة لا تتسع

لطفلين، ولا تتحوا جلّ اهتمامكم بالمولود الجديد، بل على الوالدين التحوط قدر المستطاع لمراعاة نفسية طفلهم الكبير.

- حاول الإجابة على جميع أسئلة الطفل واعتماداً على عمره، فقد يكون لديه الكثير من الأسئلة. ابذل قصارى جهدك للرد عليها جميعاً، حتى لو كررها عدة مرات، لا ترده.

- توقع أن يحدث بعض التراجع. في أوقات التغيير، قد يتراجع الأطفال عن سلوكياتهم السابقة. على سبيل المثال، قد يتراجع الطفل الذي تم تدريبه على استخدام المرحاض بصورة صحيحة ويرتكب بعض الأخطاء. هذا أمر طبيعي، ما عليك سوى التحلي ببعض الصبر معه.

- تقبل حزنه كذلك. قد يمر طفلك بعملية تشبه لحزن كبير الحزن وكأنه بالانتقال لمنزل جديد يبحر بمياه جديدة. كما عليك أن تكون صبوراً معه في حال الانتقال لمدرسة جديدة وما يحمله هذا الانتقال من تغيير لطلاب ومعلمين. لا تكن سريعاً جداً في صرف الانتباه عنه، وفي النهاية، شجعه وذكره بكل إيجابيات التغيير الجديد.

حرية الاختيار

خلال أوقات التغيير، فإن غمر الأطفال بالقليل من الاهتمام الإضافي سيساعدكم على التعامل مع التوتر بشكل أفضل. خطط لشمول طفلك بساعة أو نصف ساعة كل أسبوع باهتمامك كي يتألف مع فكرة التغيير. من المهم استخدام وقت اللعب للمساعدة في تنمية فكره. دع طفلك يختار النشاط أو اتبع ما يريده. على سبيل المثال، إذا أراد طفلك الرضيع إسقاط لعبة يلعب بها مراراً وتكراراً من مقعده المرتفع، فاسترجعها واسمح له بإسقاطها مرة أخرى.

أو قد يرغب طفلك الذي هو دون سن المدرسة بصناعة وخبز البسكويت معك. ابحث عن الوقت للقيام بذلك ودعه يقوم بدور نشط بهذه العملية حتى لو جعل المكان كله في حالة فوضى. سيكون لذلك أثر في كيفية مساعدته على التعامل مع التغيير؟ اغمر طفلك بالمزيد من الاهتمام وتحليك بالصبر سيساعده على فهم أنه رغم أن بعض جوانب الحياة في تغيير مستمر، إلا أن حبك ورعايتك له بظلال ثابتين.

عن موقع / برايت هورايزن، فريق تعليم الأفاق المشرقة

الكاتبة والصحفية اللامعة في صحيفة الغارديان البريطانية "سمر برينان" مؤلفة كتاب (الكعوب العالية) كتبت: إن علاقة المرأة بارتداء الكعب العالي أزلية وقديمة ومعقدة في نفس الوقت. ورغم كل ذلك فهو من الأكسسوارات المفضلة بالنسبة لها،

ترجمة: شريا جواد

السلطة، الأنوثة، القمع

ماذا ترتدي النساء الكعوب العالية؟

فلا تكاد تخلو خزانة أية امرأة من الأحذية ذات الكعوب العالية وارتداؤها رمز للأنوثة والشعور بالسلطة والقوة ولكن بطريقة أنثوية.

أرباب العمل

أصبح ارتداء الكعب العالي في وقتنا الحاضر أمراً مهماً جداً بالنسبة للنساء، هذا ما ذكرته (برينان): إنه حذاء للأحداث والعرض والأداء والسلطة والحضور في بعض البيئات وفي بعض المناسبات، عادة ما يكون الأكثر رسمية ومطلوباً.. أصبح ارتداؤه يشبه ارتداء

ربطة العنق التي لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للرجال في المناسبات الرسمية وغير الرسمية، وغالباً ما يتم إجبار النساء من قبل أرباب عملهن على ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي من أجل حضور العمل والوظائف ذات الصلة في جميع أنحاء الطيف الوظيفي، من النداءات في لاس فيغاس إلى المحاسبات في برايس

ووترهاوس كوبرز وغيرها.

الكثير من القوة

تقول برينان: عملت في الأمم المتحدة في

مكان يتجمع فيه الأقوياء، إنه مكان للدعوى والعلاقات والتنانير القصيرة والبلوزات الحريرية والخطب الطويلة. كانت هناك صورة في ذهني عن نوع معين من النساء، مهني-

مريحة وغير مريحة ذات كعوب عالية قوية برفقة متنوعة ما بين أحذية ذات طباعة ليوبارد (الفهد) أو الأرجواني والمخمل والأسود اللامع المطلي بالورنيش الياباني الشهير، وكثيراً ما تم تهريبها إلى داخل المبنى وخارجه في حقائب اليد مثل الأسلحة. وأضافت: كنت أرتدي الكعب العالي كل يوم تقريباً عندما كان لدي متسع من الوقت في حياتي في مدينة نيويورك عندما كنت أعمل في مكتب رسمي، لم يكن يمثل لي ارتداء الكعب العالي أي اهتمام خاص فيما عدا حقيقة أنني أحببته وارتديته، وأنا عن نفسي لم يكن لدي الكثير من القوة.

السجاد الأحمر

أصبح ارتداء الحذاء ذي الكعب العالي مصدراً للطموح وتصدر أغلفة الصحف والمجلات والسير على السجاد الأحمر وعروض الجوائز في حفلات الأوسكار، وقاعات مجالس الإدارة، وقاعات المحاكم، ومباني البرلمان، ومحاضرات المناقشة. ووفقاً لصناعة (الهوس الجنسي) fetish industry، البالغة من العمر ١٥٠ عاماً، فقد كان ينظر لارتداء (الكعب العالي) باستمرار على أنه حذاء لممارسة الجنس.

تاريخ الكعب العالي

ولدت الأحذية المرتفعة الحديثة في باريس التي أعادت اختراعها للأزياء الغربية باعتبارها الكعب العالي الكلاسيكي الذي نعترف به اليوم.

الكعوب العالية في البداية صممت خصيصاً للرجال وكانت هي الأولى في القرن السابع عشر في زمن الملك لويس الرابع عشر وهي مستوحاة من أحذية ركوب الخيل في الشرق الأوسط، والتي صنعت بكعوب عالية وتعد أفضل وسيلة لتثبيت قدم الراكب ولحماية الأحذية المكسوة بالحبر ولتجنب الطرق والحفر في الشوارع وعادة ما ترتدي الكعوب العالية طبقة النبلاء لتمييزهم عن عامة الشعب ولإبراز قوتهم وتعاليمهم على

الآخرين.

وضع الفرنسي (ديور روجر فيفييه) في الخمسينات قضباناً صلبة في الكعب ورفع طوله إلى ثلاث بوصات أو أكثر، وشجع النساء العاديات على ارتدائه في الحياة اليومية. وهكذا، في حقبة ما بعد الحرب، عندما عادت مؤخراً القوة العاملة النسائية الطارئة إلى المطبخ، ظهر نموذج الكعب العالي المعاصر.

بداية صنع الحذاء ذي (الكعب العالي) خصيصاً لأمثال (جوزفين بيكر) ممثلة وراقصة ومغنية أميركية سوداء حازت شهرة واسعة النطاق في فرنسا ونالت لقب صاحبة أجمل سيقان في العالم في العام ١٩٢٥ وكذلك الملكة إليزابيث الثانية منذ ثلاثينات القرن الماضي.

أجاب مصمم الأحذية الفرنسي كريستيان لوبوتان، عندما سئل عما يجده الرجل جذاباً لامرأة ترتدي (الكعب العالي): الحقيقة هي أن البطء، أي تباطؤ المرأة، يعطي الرجل المزيد من الوقت للنظر إليها!

أفلام

في فيلم Bad Feminist، تدافع الكاتبة "روكسان جاي" عن أشياء (أنثوية- نمطية) مثل حبها للون اللوردي وتقول: هل يمكننا المطالبة بالسلطة كنساء دون التشويه بالفتاة؟ ألا يمكن إنقاذ الأنوثة الثقافية من الاضطهاد؟

نساء عاملات

ما يزال السرد السائد في المجتمع والإعلام يكافح من أجل رؤية النساء كأفراد، ونرى في كثير من الأحيان المثقفات النسويات العامات يتعرضن للإهانة بشكل روتيني لانتقادهن فرادى النساء اللاتي يختلفن معه، حتى عندما لا يتم التعبير عن هذا الخلاف بطريقة جنسانية أو جنسية. يأتي الأمر عندما تقايل النساء حول ما إذا كان ينبغي أن يرتدين الكعب العالي أم لا. عندما لا يُنظر إلى المرأة بشكل كامل على أنها شخص، فإننا جميعاً متشابهون، وانتقاد أحداً يعني انتقادنا جميعاً.

عن الغارديان





Home



“مائلٌ الدنيا وشاغلُ الناس”

هذا البيت الذي ينطبق في كل زمان على شاعرنا المتنبي، نجده اليوم ينطبق على شبكة التواصل الاجتماعي “الفيسبوك”، “Facebook” هي صفحة تعنى بالأحداث التي تمر على الشعب العراقي. ولأن “الفيسبوك” صار بشكل عام نوعاً جديداً من الخدمات الإخبارية وبشكل مختصر وبسرعة كبيرة، إذ يكون الخبر أو الحدث مدعوماً بالصور أو مقاطع الفيديو، ويكون ظهوره أسرع من ظهور الأخبار في المواقع الإخبارية وغيرها من الصحف والمجلات، لهذا يعتبر موقع الفيسبوك أحد أهم المواقع الإخبارية على الإنترنت، إذ أنه وفقاً لدراسة قام بها مركز بيو للأبحاث فإن موقع الفيسبوك يعتبر من أفضل المواقع الإخبارية على الإنترنت، لهذا استطعنا أن نلخص بعض الأحداث التي مرّت خلال هذا الشهر عن طريق هذه الصفحة.

ذو الفقار يوسف





دعوني انتقم لطفلي

حينما تتلبّد سماؤنا بالغيوم، وقتها تمطر أرواحنا معاناة لا حصر لها... نقول إنها كسف من السماء، وقد تكون دموعاً حقيقية لما نحن فيه... ولكن شئنا أم أبينا فإن الشمس ستشرق من جديد على أحبتنا لتتبر لهم الطريق الذين كادوا أن يضلّوه...

ليس المهم أن ندفع نحن الثمن لأن البراعم حينما تموت تزهر أخرى بديلاً عنها... وهكذا الحال... بل وفي قضيتنا هذه...

رجاء خضير

أصبحتُ أرملة وأنا في عزّ شبابي، إذ توفّي زوجي في ظروف غامضة، حتى أننا لم نرّ جثته، قد يحسب على المفقودين او على الشهداء. ولأنني انتظرتُه في بيت أهله ستّ سنوات، جاء أهلي واعتذروا من أهله وأخذوني معهم الى محافظتنا بعد أن فقدنا الأمل في العثور عليه. وحسب تقاليد وأعراف القرية التي نعيش فيها أن لا أبقى بلا زواج، بكيتُ وتوسلت بوالدي: وما مصير ابني ذي الخمس سنوات؟ أخشى عليه فيما لو تزوجت. أجابني والدي وبلغّة حاسمة: ستأخذينه معك الى بيت زوجك الجديد، وهو وافق على شرطي هذا!!

يا والدي افرض أن زوجي (والده) عاد فماذا سيكون موقفنا!!

قال: لا تفكري به، فلو كان حياً لأتّى او سمعنا خبراً عنه!!

وهكذا تزوجت، ليتنفس أبي وإخوتي الصُّعداء، وكأنني ثقل عليهم تخلصوا منه.

كان زوجي الثاني لطيفاً في بداية الأمر، لا سيما مع ابني اليتيم، وما أن استقرت أموره ومضت فترة على زواجنا حتى بدأ يتغير معي ومع ولدي الذي كثيراً ما كنت أجده ييكى في سريره، واذا ما سألتُه يتوسل بي أن أعيده الى بيت جدّه (أهل والده) لأن هذا الرجل (يقصد زوجي) لا يحبني، بل وفي كثير من الأوقات كان يسمع ويرى كلماته النابية لي وله...

فاتحتُ والدي بالأمر وطلبت منه أن يحدث زوجي ليغيّر أسلوبه مع طفلي أو أتركه، فما كان من والدي إلا أن يضحك بصوت عالٍ ويقول: وأين تذهبين؟ عودي الى بيتك وحافظي على زوجك، فهو الوحيد الذي قبل الزواج منك، صرختُ وبشده: ومن قال لك أنني أردت الزواج!!

أنت الذي أجبرتني على هذه الزيجة لتتخلص مني ومن طفلي اليتيم!

دفعني الى الخارج وأغلق الباب وسط دموعي ودموع طفلي، الذي حدثه في الطريق أن يحسن علاقته بزوجي وأن لا يثير أية مشاكل.

أجابني بلغة الطفولة وبراءتها: أنا أحبه يا أمي، وسأمكث في الغرفة ولا أخرج منها حينما يكون هو في البيت كي لا أسبب المشاكل بينكما. لكنني في الآونة الأخيرة لاحظتُ آثار ضرب على ابني وحينما كنت أسأله يتعلل بأنه تشاجر في الشارع او وقع أرضاً، وهذه الحالة كنت أشاهدها كلما

خرجت لأمر ما، وبدأت الشكوك تتال مني فصممت على مراقبة الأمر لأعرف الحقيقة.

وفي يوم أخبرتهم بأنني سأزور والدتي لأنها مريضة وقد تأخر عندها قليلاً، خرجت وأغلقت الباب خلفي، وبعد دقائق سمعت صراخ وعويل ابني يتوسل زوجي الوغد ألا يضربه وأنه سيلبي له ما يريد.

سرحتُ بأفكاري، ماذا يريد منه هذا السكير المدمن!! فتحت الباب خلسة وشاهدتُه (زوجي) يعرّي ابني من ملابسه ويربطه الى جذع النخلة ويبدأ بضربه ويلقنه كلمات لا يليق بي أن أقولها هنا، دقائق وجلب زجاجة الخمر وفتح علبة حبوب، يضربه ويأمره أن يشرب، وابني يرفض وبشدة. خرجت من الدار وطرقت الباب، تأخر بفتحه، لحين ارتداء ابني ملابسه، والزوج القذر جمع عدّته ودخل بها وأخفاها، سألتني لماذا عدت، أجبتُه وكراهية الدنيا أصيّا بنظراتي عليه: لم أجد أمي، فقد ذهبت الى الطبيب لذا عدتُ.

في الصباح استقرتُ من ابني عن الآثار التي على جسده، بكى ورمى بنفسه في أحضاني، ثم عرفت منه كل شيء، توسل بي أن لا أقول لزوجي أي شيء لأنه هدده بالقتل.

فكرتُ في الأمر وقررتُ أن أفتح والديّ بالأمر الذين وضعوا لي خطة لإيقاعه بالجرم المشهود بالاتفاق مع أحد كبار عشيرتنا. وهكذا دبّرتُ للأمر دون أن يعرف ابني بذلك خشية عليه او أن يفتضح الأمر. ونفذتُ الخطة في اليوم التالي إذ خرجت من البيت، ليبدأ صراخ ابني ومعه قلبي يتألم ويتقطع ولكن عليّ أن أصبر قليلاً، فتحت الباب عليهما، أما والدي والذين معه فقد كانوا يقفون بعيداً عنا بانتظار إشارتي، فقدتُ أعصابي حينما رأيْتُ زوجي يشعل النار ويحمي فيها قطعة حديد كبيرة،

اقتربت خلسة من ورائه دون أن يشعر لأن نشوة السكر دارت برأسه، وبإحساس الأم عرفت ما سيفعله، أكيد أنه سيحرق بها جسد طفلي ليتلذذ بهذا المنظر فهو فاقد للإنسانية ووحش، بل حتى وحوش الغابة ترحم فريستها وتتركها أحياناً.

فقدت أعصابي، ودون أن يشعر أخذتُ جمرات من النار ورميتها على عينيه ثم دفعته بقوة باتجاه جمرات النار القريبة منه، صرخ ابني أن أكف عنه لأنه سيقتلنا، هو لم يتحرك، سمع والدي الصراخ ودخل هو وجماعته ليروا بأعينهم المشهد كله.

ألبست طفلي ملابسه، وحضرت الشرطة واجتمع الناس حولنا وعرفوا بالذي حدث.

أخذتني الشرطة معهم وأيضاً طفلي، وهناك أدلينا بالتفاصيل كاملة، وأخضعوا ابني لفحوصات عدة وضّحت الضرر الذي لحق به جرّاء التعذيب، وتنادت العشائر حول هذا الحدث، وأهل ابني يريدون القصاص من هذا الظالم كذلك أهلي الذين خدعهم بأكاذيبه يريدون الانتقام لي ولطفلي...

انتظر المحكمة.. ماذا ستقول بحقي!! وحق طفل فقد طفولته وبراءته وسط أساليب التعذيب التي تقنّ بها فاقد الإنسانية (المُدمن).

في الصباح استفسرتُ من ابني عن الآثار التي على جسده، بكى ورمى بنفسه في أحضاني، ثم عرفت منه كل شيء، توسل بي أن لا أقول لزوجي أي شيء لأنه هدده بالقتل.



خضير الجميري

بائنًا، وماهي إلا لحظات حتى تنتقل الحالة الى ثنائي آخر وآخر. وبالرغم من أن الموياللات قد أوجدت أرضية خصبة للبسبة بعيداً عن شكلها النمطي المعتاد، إلا أن طعم ونكهة البسبة الأصلية الذي يكاد يلامس فيها لسانك أذن صاحبك له (مذاق) خاص! ومن المميزات المعروفة للبسبة أو الوشوشة، الفم الملموم منعاً لتساقل الكلمات يميناً وشمالاً من جهة، والأذن المتضخمة والتي تصل أحياناً الى حجم صحن الاستقبال على سطوح المنازل لضمان التقاط كل شاردة وواردة من جهة أخرى، إضافة الى توفر الثقة الكبيرة بين المُبسِّس والمُبسَّس له، حيث يكون المُبسِّس واثقاً كل الثقة بأن ما يفسِّر به تَوَّا سيبقى (طَي) البسبة من أذن الى أخرى حتى تعمّ الفضيحة ويتشتر الخبر!!

المشاورة أو البسبة أو الوشوشة أو ما شئتُم من تسميات للتوصيف، هي تلك الحالة التي يغطس فيها فم أحدهم بأذن الآخر هامساً، وعينه تجوب الفضاء المجاور خشية اقتراب أذن دخيلة، فحين يبدأ أحدهم بالوشوشة مقترباً من الحدود الإقليمية لصيوان الأذن فاعلم أن ضحية أخرى سيتم تشريحها، والعبث بسيرتها، وما قد يبدأ بين فم وأذن مهياً بالضرورة للانتقال الى أفواه وأذان يصعب حصرها.

وعليه، فإن الوشوشة تنتقل بالعدوى، فما إن ترى شخصين يوشوشان ويصعب عليك التقاط حرف واحد من وشوشتهما لتُخمن الموضوع الذي يتوشوشان فيه حتى تحصرك الوشوشة فتختار أقرب الأشخاص إليك وتبدأ تهمس بأذنه أي شيء حتى وإن كان خيراً

تعال أساورك!



في المنتهى لا باب للبيت

د. علي الشلاه



كل سور سجن ولو كان سور الجنة.
كل جنة سجن وإن كانت فسيحة الحقائق والأنهار مالم تكن العلاقة بها علاقة عشق متوطن. كل
علاقة قيد إلا علاقة الانعتاق
كل نافذة ارتباك بين سجنين يطل أحدهما على الآخر وإن كان على الأرضية نفسها
كل نافذة جدار مكسور وكل جدار نافذة ملغاة.
لا معنى للحرية بتعدد الجدران ولا جدران تحجز معنى الحرية المتعدد
الباب لحظة سجن وإن كانت لحظة حرية
ما بعد الباب غاية السجن وغاية الحرية
الضريح بيت بلا باب
البيت ضريح بباب
الموت تكسر المعاني..
وتلاشي السجن بحرية سوداء
الموت توقف المفاهيم عن دلالاتها
والدلالات عن إشاراتها
والإشارات عن رموزها
والرموز عن حضورها
الموت.. توقف
الموت.. خوف والخوف موت حائر
الموت أمل متلاش
والتلاشي موت آخر
في باب الموت لا تجد باباً
في باب الموت لا تجد بيتاً
في باب الموت كن ما تشاء